

الفُؤَادُ الصَّائِفِي

من على

العَرْوُضِ الْقَوَائِي

د. محمد حسن إبراهيم عمري

مدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة



الْفَرْقَةُ الصَّافِيَّةُ

حقوق الطبع محفوظة
١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م

إهداء

إلى من جُعِلَتْ سَكَنِي
وَوَقَّعْتَ لِي جَانِبِي
أَهْدِي هَذَا الْعَمَل



بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة

لم يكن هذا العمل غير محاضرات في علم العروض ألقيتها على طالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة . ولقد حرصت على أن تأتي هذه الدراسة سهلة واضحة يتيسر للدارس فهمها واستيعابها ، معتمداً في ذلك التسلسل المنطقي لهذا العلم ؛ لذا جعلتها في فصول عدتها تسعة عشر .

الفصل الأول : جعلت هذا الفصل للتعريف بعلم العروض هو بفائده وصلته بالموسيقى ومقدماته التي تشمل على المقاطع والأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل والتقطيع والبيت الشعري . ونظراً لأن التفاعيل لا تلتزم صورة واحدة ، وإنما تخرج إلى صور متعددة ينتج عنها بدائل لها تسد مسدّها ؛ نظراً لذلك فإنني درست معها التغير الطارئ عليها والمعروف بالزحافات والعلل . ولقد تميزت دراستي للتفاعيل باستيعاب التفعيلات المقابلة لبدائلها ، لأنها تتسبب بإرباك الدارس وذلك بسبب

إقحامها في مواقع لا وجود لها فيه أصلاً . وهذا ما كنا نشكوه أيام دراستنا ، ولذلك أبقى تلك البدائل كما هي وعلى صورها التي آلت إليها ، حتى يتسنى للدارس أن يعرفها ، و يعرف الأسباب التي أدت إلى مجيئها على هذه الصور . ثم أشرت إلى الجور وأقسامها .

الفصل الثاني : جعلت هذا الفصل لدراسة البحر الطويل ، عرضت فيه للتسمية والوزن والتفعيلات والحشو والعروض والضرب والتصريع ، ثم أتبع ذلك بتدريبات جعلتها مجال تطبيق عملي شامل لكل ما سبق ذكره ، وختمت الفصل بعد ذلك بتمارين متعددة اشتملت على مختارات شعرية متنوعة اخترتها من كافة العصور الأدبية ، لتكون مجالاً للتعلم الذاتي لدى الدارس الذي يرغب في الاستزادة .

الفصل الثالث : درست فيه البحر المديد ، واتبعت في ذلك المنهج الذي درست فيه البحر الطويل ، وكذلك عملت في بقية الفصول ، ففي الفصل الرابع درست البسيط ، وفي الخامس درست الوافر ، وفي السادس درست الكامل ، وفي الثامن الهزج ، وفي التاسع الرجز ، وفي العاشر الرمل ، وفي الحادي عشر السريع ، وفي الثاني عشر المنسرح ، وفي الثالث عشر الخفيف ، وفي الرابع عشر المضارع ، وفي الخامس عشر المقتضب ، وفي السادس عشر المجتث ، وفي السابع عشر المتدارك .

أما الفصل الثامن عشر فكان موضعاً لدراسة الدوائر العروضية ، ولقد حرصت على أن تكون دراستي لها بأسلوب جديد مبسّط ، إذ أبنت مكان كل بحر في دائرته أولاً ، ثم عملت على فك تلك الدوائر وتحليل رموزها بفك رموز كل بحر بشكل منفرد ، بحيث انتفى معها وجود التضجّر لدى الدارس

والشكوى اللذين لازمانا زمن دراستنا لهذا العلم ، لعدم وضوح تلك الرموز .

أما الفصل التاسع عشر فخصصته لدراسة القسم الثاني من هذا العلم ، وهو علم القافية ، فعرضت فيه لأسمائها وأسماء حروفها ولأنواعها ، ولحركات حروفها ، ولعيوبها ، مع تحديد مواقع تلك العيوب من خلال الأمثلة .

وأخيراً فهذا جهد المقل ، والله أسأل أن ينفع به ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، و ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل ذلك في سبيله خدمة للعربية ، لغة القرآن وعنوان الحكمة والبيان ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل « إن من الشعر لحكمة ومن البيان لسكرات » ، والله من وراء القصد .

والله ولي التوفيق .

المؤلف

الفجيرة ١٩٨٧



الفصل الأول

علم العروض

العروض علم يبحث في أوزان الشعر، فهو ميزانه ومعياره، يُعرف به صحيحه من مكسوره . وفي ذلك يقول أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة « العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة »^١. أما الخطيب التبريزي فيعرفه بقوله « اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يُعرف صحيحه من مكسوره ، وهي مؤنثة »^٢.

مختصره

اخترع الخليل بن أحمد علم العروض ، وهو أحد كبار علماء النحو واللغة والأدب في القرن الثاني الهجري ؛ وجعله أقساماً في خمس دوائر، وفي كل دائرة ثلاثة بحور، زاد عليها تمليزه الأخفش بحراً آخر سمّاه الخنب « المتدارك » ، فصارت ستة عشر بحراً . إلا أن الجوهري جعل عدتها اثني عشر بحراً فقط ، اشتمل عليها كتابه « عروض الورقة » حيث قال : « وأما الأبواب^٣ فاثنا عشر ، سبعة

(١) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٩

(٢) الوافي في العروض والقوافي — الخطيب التبريزي، ص ٢٧

(٣) الأبواب : البحور.

منها مفردات ، وخمسة مركبات . فأولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منها . ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما . ثم بعد الرمل الرجز فالخفيف بينهما . ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما . ثم بعد المتدارك المديد ، مركبٌ منه ومن الرمل ، ثم الوافر والكامل ، ولم يتركب بينهما بحر ، لما فيهما من الفاصلة ، ويجمعها خمس دوائر^٤ . وبناء على هذا تكون البحور المفردة هي : المتقارب والهزج والرمل والرجز والمتدارك والوافر والكامل . وتكون المركبة : الطويل والمضارع والخفيف والبسيط والمديد .

وكما سبق الخليل بن أحمد إلى اختراع علم العروض ، فقد سبق إلى ابتكار فكرة المعاجم العربية . فألف معجم « العين » . كما كان من السابقين إلى وضع أسس علم النحو والموسيقى العربية . وبذا حفظ الشعر كما حفظ اللغة .

تسميته

أما سبب تسمية الخليل لعلمه الجديد بالعروض فمختلف فيه ، فقد تكون التسمية لغوية ، لأن معنى العروض لغةً الناحية . ومنه قول الشاعر عبد الله الحجاج بن محصن الذبياني :

فإن يُعرض أبو العباس عني ويركبُ بي عروضاً عن عروض
وعلى هذا « فيحتمل أن يكون سُمِّيَ هذا العلم عروضاً لأنه ناحية من علوم الشعر ، وقيل : يُحتمل أن يكون سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً »^٥ .

وقد تكون التسمية نسبة إلى مكة التي سميت بذلك لاعتراضها وسط البلاد ، لكونها مكان الإلهام للخليل حيث دعا ربه أن يعلمه علماً لم يُسبق إليه ،

(٤) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١١

(٥) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

فاستجاب الله دعاءه فسماه باسمها . . وقد تكون نسبة إلى عروض عُمان مكان إقامته .

فائدته

العروض علم أوزان الشعر أو موسيقاه ، له قواعده وأصوله ، والشعر هو المجال التطبيقي لقواعده وأصوله . ومع أن الشعر فنٌ مصدره الموهبة ، وعماده الذوق السليم ، إلا أنه لابد للشاعر من الإلمام بعلم العروض ، لأن الأذن قد تخذله لما بين الأوزان من تقارب ، فيستعين به . كما أن معرفة الشاعر بالعروض تجعله قادراً على الغوص في جميع بحوره ، ليؤوب بنفيس كنوزه من جهة أخرى .

أما حاجة طلاب اللغة العربية وعلومها إلى علم العروض فضرورة لابد منها ، لأنه يساعدهم على قراءة الشعر وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده ، ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره ، وبه يُعرف « مفارقة القرآن للشعر ، ومُبايَنَتُهُ له » و « ما يجوز في الشعر مما لا يجوز فيه »^٦ ، كما يكون عوناً للمتدرب على النظم ، وبه تُكشف أخطاء النُساخ .

العروض والموسيقى

إذا كان علم الموسيقى يذهب إلى تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية مختلفة في طولها وقصرها ، لا تتقيد ببداية الكلمة أو بنهايتها ؛ فإن علم العروض يعمل على تقسيم بيت الشعر إلى وحدات صوتية ، أو إلى مقاطع تُعرف بالتفاعيل ، وقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في وسط الكلمة أو في نهايتها ، أو قد يبدأ في آخر كلمة وينتهي في بداية كلمة ثانية أو في وسطها أو في آخرها . ولما كان الأمر كذلك ، فإنه يتبين أن وجه الشبه بين الموسيقى عامة وموسيقى الشعر خاصة قائم في الجانب الصوتي^٧

(٦) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٩

(٧) انظر كتاب البارع في علم العروض ، ابن القطاع من ص ٧٨ : ص ٨٠ ، وموسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، من ص ١٩ : ص ٢٢ ، والجديد في العروض ، علي حميد خضير ، من ص ٣١ : ص ٣٤ ، وعلم العروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، من ص ١٢ : ص ١٣ ، ودائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ، عبد الصاحب المختار ، ص ٢٣

الكتابة العروضية

للموسيقى رموز مكتوبة تدل على الأنغام ، وللعروض « علم موسيقى الشعر »
رموز تكتب بها التفاعيل التي تقابل الأنغام في فن الموسيقى . وتعتمد الكتابة في
العروض على اللفظ فقط مع ترك ما لا يُنطق . ومعنى هذا أن حروفاً تزداد رغم
إهمالها في الإملاء ، وحروفاً تحذف رغم كتابتها ، وإليك البيان :

١ - الحرف المشدد مثل : عَمَّ وأَحَبَّ يُفَكَّ و يكتب عَمَّم وأَحَبَّب

٢ - الحرف المنون مثل : ورَدٌ يكتب نوناً وَرَدُنْ

ورداً يكتب نوناً وَرَدَنْ

ورِدٍ يكتب نوناً وَرِدِنْ

٣ - تزداد ألف للمد في أسماء الإشارة وبعض الكلمات. مثل :

هاذا	تكتب	هذا
هاذه	تكتب	هذه
هاذان	تكتب	هذان
هاؤلاء	تكتب	هؤلاء
ذلك	تكتب	ذلك
لاكن	تكتب	لكن
الله	تكتب	الله
إلاه	تكتب	إله
الإلاه	تكتب	الإله

و يزداد حرف مد في داود وطاوس فتكتب داوود ، وطاووس .

٤ - يزداد حرف من نوع الحركة المشبعة في الضمائر:

له	تكتب	لهو
به	تكتب	بهى
عنه	تكتب	عنهو

منه	تكتب	منه
إليه	تكتب	إليه

٥ - يُرَاد حرف مجانس لحركة القافية المشبعة :

واو مع الضم :

قف دون رأيك في الحياة مُجاهداً إِنَّ الحياة عقيدة وجهادُ

جهادُ تكتب جهادو

وَألف مع الفتح :

غِيضَ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

آمين تكتب آمينا

وياء مع الكسر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فحومل تكتب فحوملي

٦ - تحذف همزة الوصل إلا إذا جاءت في مستهل البيت فتثبت ، ومثاله قول أبي

تمام :

السيف أصدق أنباء من الكتب

فهزمة السيف تكتب وهمزة الكتب تحذف :

السيف تكتب : أَشْسِيفُ .

من الكتب تكتب : مِنْلُكْتَبِي .

وتحذف همزة الأفعال الخماسية والسادسية إن سُبِقَتْ بمتحرك :

فاندهش تكتب فَنْدَهَشُ .

واستعجب تكتب وَسْتَعْجَبُ .

واستكبر تكتب وَسْتَكْبُرُ .

وكذلك في الأمر منها والمصدر .

وتحذف الألف الواقعة بعد واو الجماعة في الأفعال الماضية :

ذهبوا تكتب ذَهَبُوا .

علموا تكتب عَلِمُوا .

وتحذف همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه :

ذهب يذهب فذهب تكتب فذهب .

عَلِمَ يَعْلَمُ فاعلم تكتب فَعَلِمَ .

وتحذف همزة الوصل من بعض الأسماء ، إن سُبقت بمتحرك ، ومنها :

اسم ، ابن ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان .

باسمك اللهم تكتب بِسْمِكَ اللَّهُمَّ

وابن من أنت ؟ تكتب وَبْنُ مَنْ أَنْتَ ؟

وامرؤ القيس شاعرٌ عظيمٌ تكتب وَامْرُؤُ الْقَيْسِ شَاعِرُنْ عَظِيمُنْ

يا امرأة تكتب يَا امْرَأَةَ

إن عدّة الشهور اثنا عشر شهراً

تكتب إِنَّنْ عِدَّةَ تَشْهُورِنَا عَشْرُ شَهْرَيْنْ

وتحذف الألف من ال التعريف القمرية ، وفي الشمسية تحذف الألف

واللام :

طلع القمر تكتب طَلَعَ الْقَمَرُ

بزغت الشمس تكتب بَزَغَتِ الشَّمْسُ

وتحذف ألف مائة وتكتب مِئَةَ

وتحذف ألف المقصور غير المنون : فتى العرب وتكتب فَتًى الْعَرَبِ

وتحذف الف حروف الجر : إلى وعلى ، إن لحقها ساكن مثل :

إلى النور تكتب إِلَى النُّورِ

على السفود تكتب عَلَى السَّفُودِ

وتحذف ياء المنقوص غير المنون إن لحقها ساكن مثل :

المرابي الجشع تكتب الْمُرَابِي الْجَشِيعُ

وتحذف واو عمرو مثل :

عمرو بن العاص وتكتب عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

وتحذف الواو في أولئك ، أولو ، أولي ، أولات وتكتب أَلَاثُكْ ، أَلُو ، أَلِي ،

أَلَات

مقدمات العروض

لكل علم أسس أو مقدمات وبدهيات ، يمر بها الدارسُ أولاً ، حتى يتمكن من فهم ما يُعرض له من مصطلحات ومسميات . وللعروض مقدمات يقوم عليها الشعر ، أشار إليها الخطيب التبريزي بقوله « والشعر كله مركَّب من سبب ووَثِد وفاصلة »^٨ . أما الجوهري فجعلها سبعاً ، أشار إليها بقوله : « ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب »^٩ .

ولمعرفة ذلك لابد من تعريف المقطع العروضي . والمقطع العروضي هو الوحدة الصوتية التي تتألف من حرفين على الأقل ، ومن خمسة أحرف على الأكثر . وقد جعلها الخليل أسباباً وأوتاداً ، تشبيهاً منه لبيت الشعر بيت الشعر ، ومقاطعته هي الأسباب « الحبال » التي تشده ، والأوتاد التي تُثَبِّتُهُ .

والمقطع العروضي مع مقطع عروضي آخر أو أكثر ، يؤلف ما يُسمى بالفعيلة أو الجزء ، وكل بيت من الشعر يتألف من هذه التفاعيل أو الأجزاء . ومن أجل معرفة وزن بيت من الشعر ، ذهب العروضيون إلى تجزئة بيت الشعر وتفكيكه إلى مقاطع صوتية ، أساسها الحركة والسكون ، ومن ثمَّ يؤلفون من هذه المقاطع تفاعيل تُعرف بالأجزاء ، ومن هذه التفاعيل يتبين وزن البيت ويُعرفُ بحره ، إذ أن لكل بحر وزناً خاصاً به . أما المقاطع العروضية التي تتألف منها التفاعيل ، فهي كما يلي :

أولاً : السبب وهو سببان : خفيف وثقيل .

أ — السبب الخفيف و يتألف من حرفين : « متحرك بعده ساكن نحو : هَلْ ، بَلْ ، مَنْ »^{١٠} . وعند كتابة رمزه نضع مقابله هذه الإشارة « — » . فعند رؤيتها

(٨) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

(٩) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٠

(١٠) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٠

في التقطيع العروضي يُعرف أنها ترمز لمقطع صوتي قوامه حرفان متحرك وساكن ،
يؤلّفان معاً سبباً خفيفاً . وسمى ذلك لخفته .

بـ السبب الثقيل و يتألّف من حرفين متحركين نحو: لَكَ ، بِكَ ، لَهْ ،
بِهْ . وعند إحالته إلى الرمز في التقطيع نضع مقابل كل حرف متحرك منه الإشارة
« ب » . وبذا يكون رمز السبب الثقيل : لَكَ ب ب ، وهما إشارتان ترمزان لمقطع
صوتي قوامه حرفان متحركان ، يُعرف اصطلاحاً بالسبب الثقيل . وسمى ذلك
لثقله .

ثانياً : الّوتد .

و « الّوتد وتدان : مجموع ومفروق » .

أ : الّوتد المجموع : يتألّف من حرفين متحركين بعدهما ساكنٌ نحو:
رَمَى ، دَعَا ، عَلَى ، هَوَى ، نَهَى ، كَسَا ، عَلَا ، سَمَا

وقياساً على ما سبق ، فإن كتابة هذا المقطع الصوتي بالرموز تكون : رَمَى
« بـ » ، أما الإشارة الأولى « ب » فهي رمزيقابل الحرف الأول المتحرك في
رمى وغيرها من هذه الكلمات ، وهو على التوالي : رَ ، دَ ، عَ ، هَ ، نَ ، كَ ، عَ ،
سَ . وأما الإشارة الثانية « ـ » ، فهي رمز للحرفين الثاني المتحرك والثالث
الساكن في الكلمات المذكورة . والحرفان هما على التوالي : مَى ، عَا ، لَى ، وَى ،
هَى ، سَا ، لَا ، مَا .

وهكذا فإن هذين الرمزَين أو الإشارتين « بـ » يدلان على ما يسمى
اصطلاحاً بالوتد المجموع . وسمى مجموعاً لاجتماع متحركين متتاليين فيه .

ب : الّوتد المفروق : ويتألّف من ثلاثة أحرف : متحرك فساكن فتتحرك .
وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله « والمفروق متحركان بينهما ساكنٌ نحو: قَالَ ،
بَاغ » ١٢ .

(١١) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٠

(١٢) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٠

أما كتابته رمزاً فتكون «بـ» إذ ترمز الإشارة الأولى «ـ» إلى الحرفين :
المتحرك الأول والساكن بعده وهما : قَا وَبَا . وترمز الإشارة الثانية «بـ» إلى
الحرف الثالث المتحرك وهو : لَ وَغَ . وسمي مفروقاً لأنه فُرق بين المتحركين
بالساكن .

ثالثاً : الفاصلة ، وهي فاصلتان : صغرى وكبرى :

أـ الصغرى وتتألف من ثلاثة أحرف مُتَحَرِّكات بعدها ساكنٌ نحو :
ضَرَبَتْ ، نَجَحَتْ ، فَرِحَتْ . وعند إحالتها إلى رموز تُكْتَبُ «بـ» .
وبتدقيق النظر نجد أنها تتألف من سبب ثقيل قوامه حرفان متحركان يرمز لهما
«بـ» ، ومن سبب خفيف قوامه متحرك وساكن يرمز لهما بـ «ـ» ، وبذا
تكون الفاصلة الصغرى «بـ» مؤلفة من سببين ثقيل وخفيف متوالين .

بـ الفاصلة الكبرى وتتألف من خمسة أحرف : «أربعة متحركات بعدها
ساكنٌ نحو : ضَرَبَتْ»^{١٣} ، نَجَحَتْ ، فَرِحَتْ . ورمزها «بـ» ، وعند
تدقيق النظر فيها نجد أنها تتكون من سبب ثقيل «بـ» ، ومن وَتِدٍ مجموع
«بـ» .

هذه في مجموعها المقاطع العروضية : أسباب وأوتاد وفواصل ، تتألف منها
التفاعيل التي نستدل بها على الوزن الشعري ، وتجمعها جملة واحدة هي :
«لم أر على ظهر جبلن سمكتن»^{١٤} وتقطيعها :

لَمْ أَر عَلَى ظَهَرَ جَبَلَيْن سَمَكْتَيْن
— — — — — —

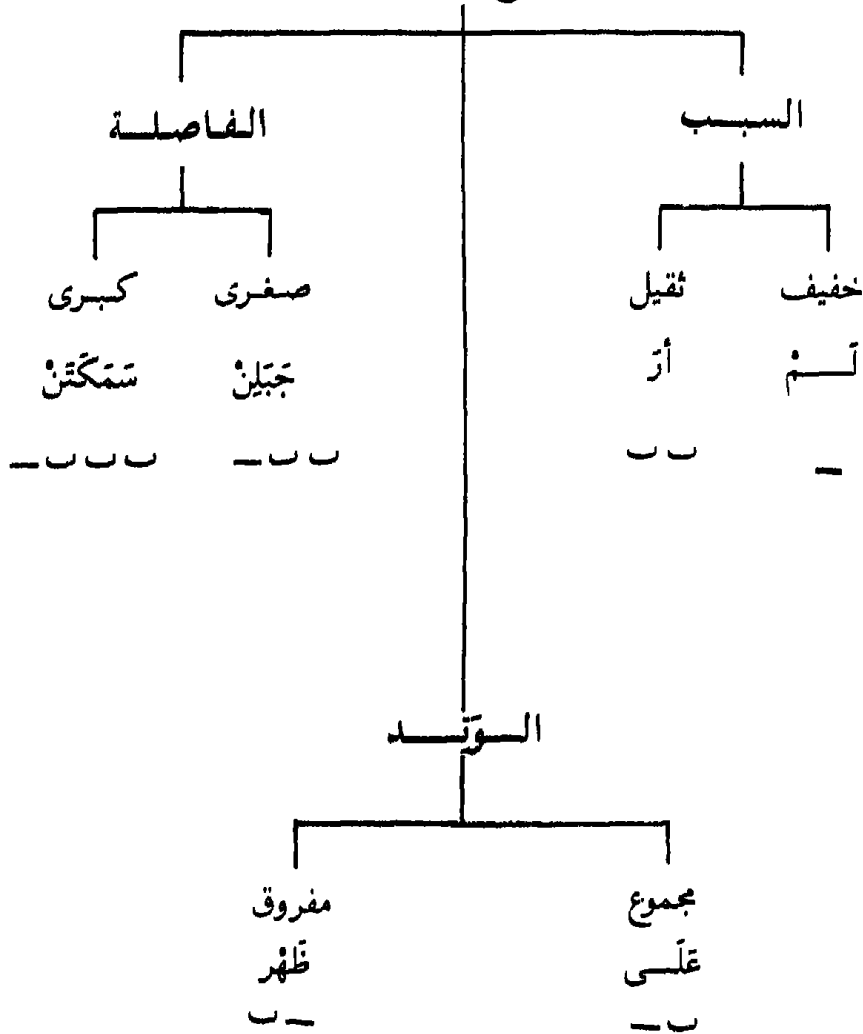
(١٣) عروض الوردية - الجوهري ، ص ١٠

(١٤) ميزان الذهب - أحمد الهاشمي ، ص ٦

و يظهر لنا ما يلي :

لَمْ	ورمزها « — »	سبب خفيف
أَرَّ	ورمزها « ب ب »	سبب ثقيل
عَلَى	ورمزها « ب — »	وَتَد مجموع
ظَهَرَ	ورمزها « ب — »	وَتَد مفروق
جَبَلْنُ	ورمزها « ب ب — »	فاصلة صغرى
سَمَكْتْنُ	ورمزها « ب ب ب — »	فاصلة كبرى

المقاطع العروضية



التفاعيل

يتألف البيت الشعري من الأجزاء ، والأجزاء هي التفاعيل . وتألف التفاعيل من المقاطع العروضية : الأسباب والأوتاد والفواصل ؛ ويتكون من تألف التفاعيل البيت الشعري ، وعدتها عشر عند الخليل بن أحمد ، وسبع عند الجوهري^{١٥} ، وثمان عند الخطيب التبريزي^{١٦} ، وهي قسمان : خماسي وسباعي .

أما القسم الخماسي ففيه تفعيلتان هما :

- (١) فاعِلُنْ : ورمزها « — ب — » ، وتألف من سبب خفيف « فـ — » ووتد مجموع « عِلُنْ ب — » .
- (٢) فَعُولُنْ : ورمزها « — ب — — » ، وتألف من وتد مجموع « فَعُولُ ب — » وسبب خفيف « لُنْ — » .

وأما القسم السباعي ففيه ثمان تفعيلات هي :

- (٣) مَفَاعِلُنْ : ورمزها « — — — ب — — » ، وتألف من وتد مجموع « مَفَا ب — » ، وسببين خفيفين « عِلُنْ — — » .
- (٤) مُفَاعِلَتُنْ : ورمزها « — ب — ب — ب — — » ، وتألف من وتد مجموع « مُفَا ب — » وسبب ثقليل « عِلَ ب — » وسبب خفيف « تُنْ — — »^{١٧} .

(١٥) انظر عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٠

(١٦) انظر الوافي — التبريزي ، ص ٣١

(١٧) يمكن القول في « مُفَاعِلَتُنْ ب — ب — ب — — » أنها تتألف من وتد مجموع « مُفَا ب — » ، وفاصلة صغرى « عِلَتُنْ ب — » . وكذلك في « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب — — » أنها تتألف من فاصلة صغرى « مُتَفَا ب — » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب — » .

(٥) مُتَفَاعِلُنْ : ورمزها « ب — ب — ب — » ، وتتألف من سبب ثقیل
« مُتَبَب » ، وسبب خفیف « فَا — » ، ووتد مجموع
« عِلُنْ ب — » .

(٦) مَفْعُولَاتُ : ورمزها « — — — ب » ، وتتألف من سبب خفیفین
« مَفْعُو — » ، ووتد مفروق « لَاتُ ب — » .

(٧) مُسْتَفْعِلُنْ : ورمزها « — — ب — » ، وتتألف من سبب خفیفین
« مُسْتَف — — » ووتد مجموع « عِلُنْ ب — » .

(٨) مُسْتَفْعِلُنْ : ورمزها « — — ب — » ، وتتألف من سبب خفیف
« مُس — — » ووتد مفروق « تَفْع — ب » ، وسبب خفیف
« لُنْ — » .

(٩) فَاعِلَاتُنْ : ورمزها « — — ب — » ، وتتألف من سبب خفیف
« فَا — » ، ووتد مجموع « عِلَاب — » ، وسبب خفیف
« تُنْ — » .

(١٠) فَاعِلَاتُنْ : ورمزها « — — ب — » ، وتتألف من وتد مفروق « فَاع — ب » ،
وسبب خفیفین « لَاتُنْ — — » .

عند فك حروف هذه التفعيلات ، نحصل على عشرة حروف هي :
« أ ، ت ، س ، ع ، ف ، ل ، م ، ن ، و ، ي » وتجمعها جملة هي « لمعت
سُيُوفُنَا » .

بيت الشعر

يتألف بيت الشعر من تفاعيل « أجزاء » وينتهي بقافية . ويتكون من
قسمين متساويين وزناً ، ولكل قسم اسم خاص به ، فإذا سُمِّي القسم الأول :
بالمصراع الأول ، سُمِّي القسم الثاني بالمصراع الثاني . وإذا سُمِّي القسم الأول :
بالشطر الأول ، سُمِّي القسم الثاني بالشطر الثاني . وإذا سُمِّي القسم الأول :

بالصدر، سُمِّي القسم الثاني بالعَجْز. وتسمى التفعيلة الأخيرة من الصدر عروضاً وهي مؤنثة، وتسمى التفعيلة الأخيرة من العَجْز ضرباً، وهو مذكر. أما ما بقي من تفاعيل البيت بشطريه فيسمى حشواً. ومثال ذلك قول الشاعر:

دارٌ لسلمي إذ سُليماً جارةٌ قَفَرى ترى آياتِها مثل الزُّبرِ

الشـطـر الأول	الشـطـر الثاني
المـصـراع الأول	المـصـراع الثاني
الـصـدر	العـجـز

ولعرفة الأجزاء الباقية، نعود للبيت ثانية:

دارٌ لسلمي إذ سُليماً جارةٌ قَفَرى ترى آياتِها مثل الزُّبرِ

دارُنْ لِسْلُ	ما إذ سُلِي	ما جارتُنْ	قَفَرَاتِرا	أَيَاتِها	مِثْلُ زُبُرْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

(١) البيت: هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣ // ٤ + ٥ + ٦

(٢) الصدر: هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣ [دار لسلمي إذ سُليماً جارة].

(٣) العجز: هو مجموع التفعيلات: ٤ + ٥ + ٦ [قَفَرى ترى آياتها مثل الزُّبر].

(٤) العروض: هي التفعيلة رقم ٣ ويقابلها [ما جارتُنْ].

(٥) الضرب: هو التفعيلة رقم ٦، ويقابلها [مثل الزُّبر].

(٦) الحشو: هو التفعيلات رقم: ١ + ٢ + ٤ + ٥، ويقابلها: [دارُنْ لسلمي إذ سُلِي قَفَرى ترى آياتها]

فإذا علمنا أن البيت السابق من بحر يسمى الرجز، وأن بحر الرجز يتألف من ست تفعيلات هي « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » ست مرات ، وقد استوفاهما جميعها بلا نقص ، قلنا إن البيت السابق مثال البيت التام .

أما إذا جاء البيت من هذا البحر على أربع تفعيلات فقط ، في كل شطر تفعيلتان ، فيسمى مجزوءاً . لأن جزءاً « أى تفعيلة » نقص من كل شطر منه . ومثاله قول الشاعر :

قد هاج قلبي منزلٌ من أمِّ عمِّرو مُقْفِرُ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —
قد هاج قل	بي منزلٌ	من أمِّ عمِّ	رن مُقْفِرُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤

أما البيت المشطور* فهو ما جاء وزنه مساوياً لوزن شطر التام منه ، أي بحذف نصف تفعيلات التام ، فيبقى على ثلاث تفعيلات ، ومثاله قول العجاج :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجاً

— ب —	— ب —	— ب —
ما هاج أخ	زانن وشج	ون قد شجاً
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣

ويسمى البيت منهوكاً ، وهو ما جاء وزنه مساوياً لثلث وزن التام منه ، أي بحذف ثلثي تفعيلات التام ، وهو من الرجز « موضع المثال » ما جاء على تفعيلتين فقط ، ومثاله قول الشاعر :

(٥) انظر فن التقطيع الشعري — صفاء خلوصي ، ص ٢٢

يا ليتني فيها جذع

— — — — —

يا ليتني فيها جذع
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولا يكون المنهوك إلا في بحر مسدس ، أي ذي ست تفاعيل .

وللبيت أسماء مختلفة متعددة تبعاً لتعدد أسبابها . ومن هذه الأسماء :

١- البيت السالم : وهو البيت الذي سلم من دخول الزحاف والجلل عليه ^{١٨} .

٢- البيت الوافي : وهو البيت الذي جاء تام التفعيلات ، وقد اعتلت عروضه وضربه .

٣- البيت المقفّي : وهو البيت الذي ما ثلّت عروضه فيه ضربه من حيث القافية ، من غير تغيير ، ومثاله قول امرئ القيس :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤- البيت المصّرّع : وهو البيت الذي جعل آخر صدره كآخر عجزه ، وغيرت عروضه لتماثل ضربه ، ومثاله قول ابن الدمينّة :

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجداً على وجد
فالعروض فيه شابهت الضرب وزناً وقافية . وسمي مُصْرَعاً
لأنه « مُشَبَّهٌ بمصراعِي الباب » ^{١٩} .

٥- المُضْمَت : وهو البيت الذي يكون في أول القصيدة ، وقد خلا من التصريع . ومثاله قول ذي الرّمة :

أَنْ تَرَمَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةٍ ماء الصّباة مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(١٨) الزحاف : تغيير يطرأ على تفعيلات الحشوف البيت ، والعلة : تغيير يطرأ على العروض والضرب ، وسيأتي تفصيله .

(١٩) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٢

٦ - اليتيم : وهو البيت الذي نظمه الشاعر مفرداً دون أن يزيد عليه ٢٠ .

أما إذا نظم الشاعر بيتين فقط سُميا نثفة .
وإذا نظم ثلاثة أبيات إلى ستة سُميت قطعة .
وإذا نظم سبعة فما فوق سُميت قصيدة .

الزحافات والعلل ٢١

عرّف الجوهري الزحاف بقوله « وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة ٢٢ من زيادة أو نقصان أو مسكين ، أو تقديم حرف أو تأخير ، ولا يكاد يسلم منه شعر . وهو على ضرب ثلاثة : مستحسن ومستقبح ومردود » ٢٣ .

وبياناً لذلك فإن التغيير الطارئ على التفعيلة الواقعة في حشو البيت هو المسمى بالزحاف ، وهو جائز كالأصل ، « وربما كان الزحاف في الذوق أطيب من الأصل » ٢٤ .

أما التغيير الذي يلحق بتفعيلتي العروض والضرب فيسمى العلة . ويمكن إجمال الفروق بين الزحاف والعلة فيما يلي :

١ - يقع الزحاف في الأسباب ، وتقع العلة في الأسباب والأوتاد .

٢ - لا يلزم تكرار الزحاف ، وإن لزم سمي زحافاً جارياً مجرى العلة ، و يلزم تكرار العلة ، وإن لم يلزم سُميت علة جارية مجرى الزحاف .

٣ - يدخل الزحاف الحشو والعروض والضرب ، أما العلة فتدخل العروض والضرب فقط .

(٢٠) الخليل معجم في علوم العروض - محمد سعيد أسبر ومحمد أبو علي ، ص ٣٢

(٢١) آثرت دراسة الزحافات والعلل في هذا الموضوع المتقدم من البحث للزومه في الدراسة التطبيقية .

(٢٢) قوله الأجزاء السبعة أي التفعيلات وهي عنده سبع لا عشر .

(٢٣) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٢

(٢٤) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٣١

الزحاف

يقع الزحاف في الأسباب ، وهو مفرد إن لم يقع غيره معه في التفعيلة الواحدة . وإن جاوره زحاف آخر في تفعيلة واحدة سمي مزدوجاً أو مركباً .

الزحاف المفرد

يقسم الزحاف المفرد أربعة أقسام من حيث ترتيب الحرف الذي يقع فيه من التفعيلة .

فالقسم الأول يقع في الحرف الثاني من التفعيلة وهو: الحنّ والإضمار والوقص .

والقسم الثاني يقع في الحرف الرابع من التفعيلة وهو: الطي .

والقسم الثالث يقع في الحرف الخامس من التفعيلة وهو: القبض والعقل والعضب .

والقسم الرابع يقع في الحرف السابع من التفعيلة وهو: الكف .

القسم الأول : وهو الزحاف الواقع في الحرف الثاني من التفعيلة و يسمى :

(١) الحنّ : وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلات :

فَاعِلُنْ « — ب — » تبقى بعد حذف ثانيها الساكن (أ) فَعِلُنْ « — ب — »

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — » تبقى بعد حذف ثانيها الساكن (س) مُتَفْعِلُنْ

« — ب — »

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — » تبقى بعد حذف ثانيها الساكن (س) مُتَفْعِلُنْ

« — ب — »

فَاعِلَاتُنْ « — ب — » تبقى بعد حذف ثانيها الساكن (أ) فَعِلَاتُنْ

« — ب — » *

(٥) لا يقع الزحاف في فاع لاتن « — ب — » ، لأن ثانيها الساكن (أ) ليس جزءاً من سبب خفيف أو ثقل ، بل هو جزء من وقد مفروق « فاع — ب » . أما فاعلاتن « — ب — » فيقع فيها الزحاف لأن ثانيها الساكن (أ) جزء من سبب خفيف هو « فا — » .

مَفْعُولَاتُ «بــــب» تبقى بعد حَذْفِ ثانيها الساكن (ف) مَفْعُولَاتُ
«بــــب»

(٢) الإِضْمَارُ: وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (ت) من التفعيلة :
مُتَفَاعِلُنْ «بببــــ» فتصير بعد التسكين : مُتَفَاعِلُنْ
«بــــب»

(٣) الوقص : وهو حذف الحرف الثاني المتحرك (ت) من التفعيلة : مُتَفَاعِلُنْ
«بببــــ» فتبقى بعد الحذف مُفَاعِلُنْ «ببــــ»

القسم الثاني : وهو الزحاف الواقع في الحرف الرابع من التفعيلة ويسمى :

(١) الطي : وهو حذف الحرف الرابع الساكن في التفعيلة حيث يكون ثاني
سبب خفيف «تدــــ» .
«مُسْتَفْعِلُنْ بــــب» تبقى بعد حذف رابعها الساكن (ف) مُسْتَفْعِلُنْ
«بببــــ»
«مَفْعُولَاتُ بــــب» تبقى بعد حذف رابعها الساكن (و) مَفْعُولَاتُ
«بببــــ»

القسم الثالث : وهو الزحاف الواقع في الحرف الخامس من التفعيلة ، ويسمى :

(١) القَبْضُ : وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة :
«فَعُولُنْ بــــب» فتبقى بعد حذف خامسها الساكن «نْ» فَعُولُنْ
«ببب» .
«مَفَاعِلُنْ بــــب» فتبقى بعد حَذْفِ خامسها الساكن (ي) مَفَاعِلُنْ
«ببب» .

(٢) العَقْلُ : وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
«مُفَاعِلَتُنْ بــــبب» فتبقى بعد حذف خامسها المتحرك (ل) مُفَاعِلَتُنْ
«ببب»

(٣) **العَصَب** : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفَاعَلْتُنْ ب — ب — ب — » فتصير بعد تسكين خامسها المتحرك (ل)
مُفَاعَلْتُنْ « ب — — — »

القسم الرابع : وهو الزحاف الواقع في الحرف السابع من التفعيلة ، و يسمى :

(١) **الكف** . وهو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة :
« مَسْفَاعِيْلُنْ ب — — — » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (ن) مَسْفَاعِيْلُ
ب — — ب .
« فاعلا تُنْ ب — — » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (ن) فاعلا تْ
ب — — ب .
« فاع لا تُنْ ب — — » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن « ن » فاع لا تْ
ب — — ب .
« مُسْتَفْعِيْلُنْ ب — — » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (ن) مُسْتَفْعِيْلُ
ب — — ب .

أما مُسْتَفْعِيْلُنْ فلا يدخلها الكف لأن سابعها الساكن (ن) ليس ثاني سبب
خفيف ، ولكنه من مكونات الوجد المجموع « عِلُنْ ب — » ، والزحاف يكون في
الأسباب لا في الأوتاد .

الزحاف المزدوج

الزحاف المزدوج هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة معاً ، و يسمى المركب
لأنه مركب من تغييرين وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، وهو أربعة :
(١) **السَّخْل** : هو زحاف مركب من زحافين هما : خبن وطي ، وقعا معاً في تفعيلة
واحدة ، فالتفعيلة :
« مُسْتَفْعِيْلُنْ ب — — » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن س)
مُسْتَفْعِيْلُنْ ب — — ، وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن ف)
مُسْتَفْعِيْلُنْ ب — — ب — .

والتفعيلة :

« مَفْعُولَاتٌ — ب — ب » تبقى بعد الخن (وهو حذف ثانيها الساكن ف)
« مَعُولَاتٌ ب — ب — ب » ، وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن و)
مَعْلَاتٌ ب — ب — ب .

(٢) الخَزَلُ : وهو زحاف مركب من زحافين هما : إضمار وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة .

فالتفعيلة : « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب » تصير بالإضمار (وهو تسكين ثانيها المتحرك ت) « مُتَفَاعِلُنْ — ب — ب » وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن أ) مُتَفَاعِلُنْ — ب — ب — ب .

(٣) الشَّكْلُ : وهو زحاف مركب من زحافين هما : خبن وكف ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة . فالتفعيلة : « فَاعِلَاتُنْ — ب — ب — ب » تبقى بعد الخن (وهو حذف ثانيها الساكن أ) « فَعِلَاتُنْ ب — ب — ب » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن ن) « فَعِلَاتٌ ب — ب — ب » .

والتفعيلة : « مُسْتَفْعَلُنْ — ب — ب — ب » تبقى بعد الخن (وهو حذف ثانيها الساكن س) مُتَفْعَلُنْ — ب — ب — ب » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن ن) « مُتَفْعَلٌ ب — ب — ب » .

(٤) النَّقْصُ : وهو زحاف مركب من زحافين هما : عَضْب وكف ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة : « مُفَاعَلَتُنْ ب — ب — ب — ب » تصير بالعَضْب (وهو تسكين خامسها المتحرك ل) « مُفَاعَلَتُنْ ب — ب — ب — ب » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن ن) « مُفَاعَلَتٌ ب — ب — ب — ب » .

تمرين :

١ - علل لعدم دخول الخبل « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ فِيهَا الطي ؟

٢ - علل لعدم دخول الشكل « فاع لا تُنْ — ب — » ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ فِيهَا الخبن ؟

٣ - علل لعدم دخول الشكل « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ فِيهَا الكف ؟

* * *

الخرم^{٢٥}

الخرم مختص بالأوتاد الواقعة في أوائل التفعيلات في الأبيات ، و يقع نتيجة لحذف أول الوند المجموع « ب — » من أول التفعيلة الأولى في البيت . و « يدخل من البحور خمسة : الطويل والمتقارب لابتدائها بـ « فَعُولُنْ ب — — » ، والهزج والمضارع لابتدائها بـ « مفاعيلُنْ ب — — — » ، والوافر لابتدائه بـ « مُفَاعَلَتُنْ ب — ب — ب — » . وقد يقع شذوذاً في تفعيلات تبدأ بأسباب لا بأوتاد ، كما هو في البحر الكامل^{٢٦} الذي يبدأ بتفعيلة « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب — » ، فهي مبدوءة بسبب لا بوند . وللخرم أسماء مختلفة ، اختلفت باختلاف التفعيلات ، فيسمى :

١ - الشلم إذا وقع في « فَعُولُنْ ب — — » السالبة . تحذف الفاء وتبقى عُولُنْ — — ، و يقابلها فَعْلُنْ — — .

٢ - الشرم إذا وقع في « فَعُولُ ب — ب — » المقبوضة . تحذف الفاء وتبقى عُولُ ب — و يقابلها فَعْلُ ب — .

٣ - الخرم إذا وقع في « مفاعيلُنْ ب — — — » السالبة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُنْ — — — و يقابلها مَفْعُولُنْ — — — .

٤ - الشتر إذا وقع في « مفاعِلُنْ ب — ب — » المَقْبُوضَة . تحذف الميم وتبقى فاعِلُنْ ب — — .

٥ - الخرب إذا وقع في « مفاعيلُ ب — — ب — » المكفوفة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُ — — ب — و يقابلها مَفْعُولُ — — — .

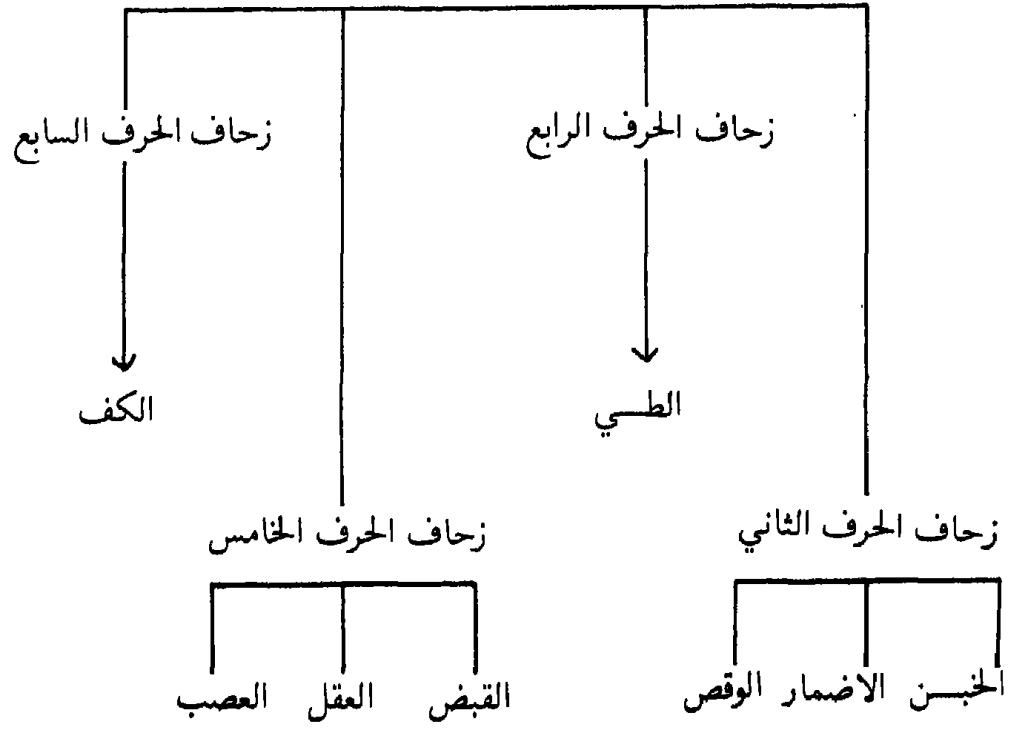
(٢٥) جعل العروضيون الخرم علةً تجري مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره من جهة ، ولأنه يقع في الأوتاد كالعلل لا في الأسباب ، وقد أوردته هنا لوقوعه بأوائل التفعيلات ، وهي حشو، والحشو موضع الزحاف .

(٢٦) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الرازي ، ص ٦٤ ، الطبعة الثانية .

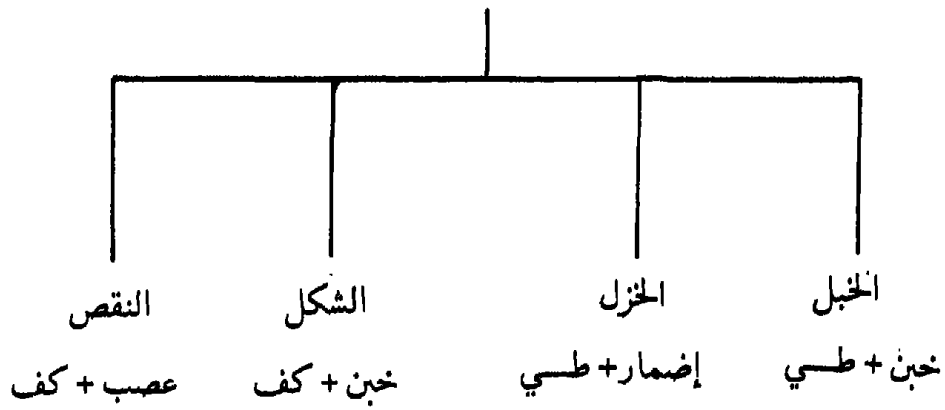
(٢٧) انظر في الخليل معجم في علم العروض — محمد أسبر ومحمد أبو علي ، ص ٧٧

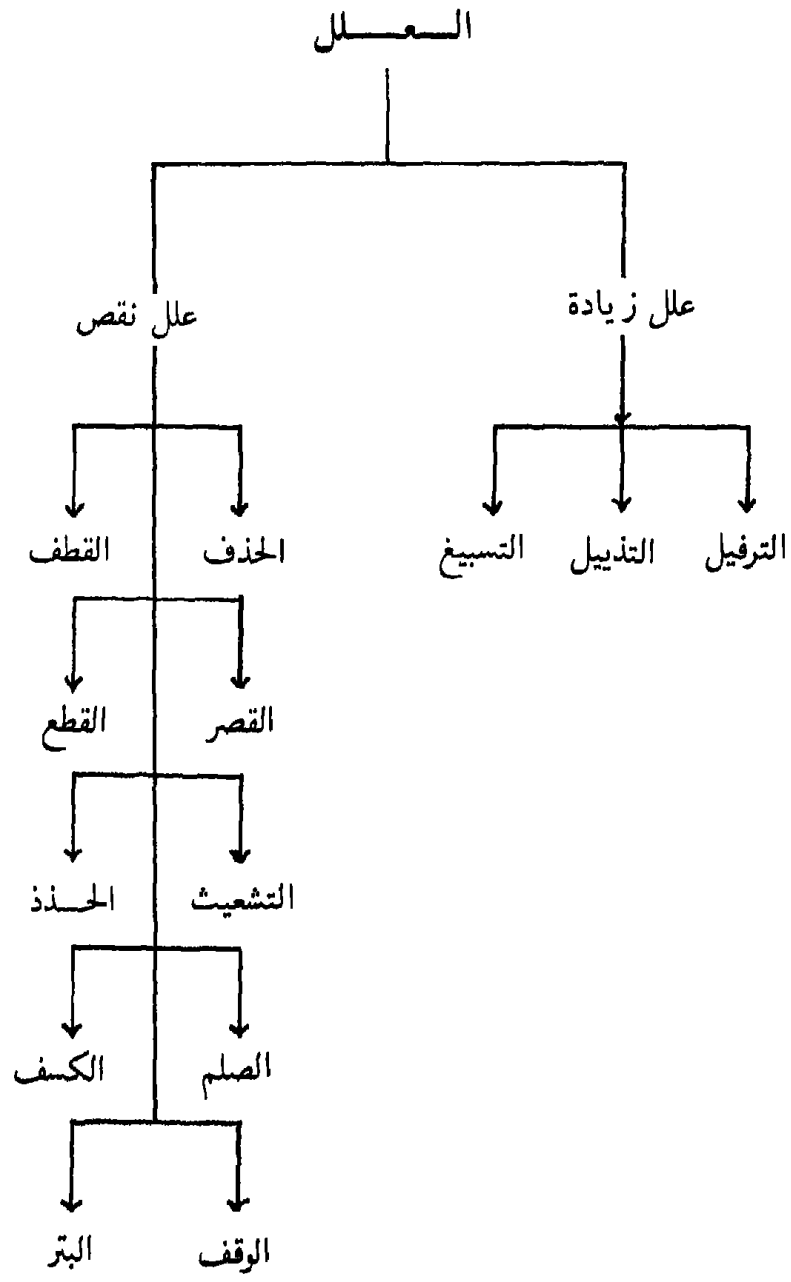
- ٦- **العَضْبُ** إذا وقع في « مُضَاعَلْتُ ب — ب — ب — » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ب — ب — « و يقابلها مُفْتَعِلُنْ ب — ب — » .
- ٧- **العَقَصُ** إذا وقع في « مُفَاعَلْتُ ب — ب — » المنقوصة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ب — ب — « و يقابلها مَفْعُولُ ب — ب — » .
- ٨- **القَصَمُ** إذا وقع في « مُفَاعَلْتُ ب — — — » المعصوبة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ب — — — « و يقابلها مَفْعُولُنْ ب — — — » .
- ٩- **الجَمَمُ** إذا وقع في « مُفَاعَلْتُ ب — ب — ب — » المعقولة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ب — ب — « و يقابلها فاعَلُنْ ب — ب — » .
- أما في الكامل فيقع في « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب — » ، وتبقى بعد حذف الميم « تَفَاعِلُنْ ب — ب — » و يقابلها « مَفَاعِلُنْ ب — ب — » . ومن المعلوم أن « مَفَاعِلُنْ ب — ب — » حاصلة من حذف التاء في « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب — » وهو الوقص .

الزحاف المفرد



الزحاف المركب





العلل

العلل جمع علة ، والعلة لغة المرض ، وفي العروض تغيير يحدث في تفعيلتي العروض والضرب ، ولا يقع إلا في الأوتاد . والعلة علتان : علة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب بزيادة عدد حروفها وتسمى علة زيادة . وعلة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب ، بنقص عدد حروفها ، وتسمى علة نقص .

علل الزيادة

(١) الترفيل : علة ناتجة من زيادة سبب خفيف « — » على تفعيلة العروض أو الضرب ، المنتهية بوتر مجموع « ب — » مثل تفعيلة : « فاعلن — ب — » المنتهية بوتر مجموع « علن — ب — » ، تصير بعد زيادة سبب خفيف « ثن — » عليها « فاعلا ثن — ب — » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « ثن — » .

وتفعيلة : « مُتفاعِلُنْ ب — ب — ب — » المنتهية بوتر مجموع « علن — ب — » تصير بزيادة سبب خفيف « ثن — » عليها « مُتفاعِلَا ثن — ب — ب — ب — » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « ثن — » .

(٢) التذييل : علة ناتجة من زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بوتر مجموع (ب —) ، فالتفعيلة : « مُستفعلن — ب — » منتهية بوتر مجموع « علن — ب — » ، تصير بزيادة حرف ساكن « ونرمز له بعلامة السكون (هـ) في التقطيع « مُستفعلن — ب — هـ » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و « مُتفاعِلُنْ ب — ب — ب — » تصير « مُتفاعِلَانْ ب — ب — ب — هـ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و « فاعِلُنْ — ب — » تصير « فاعلَانْ — ب — هـ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

(٣) التسبيغ: علة ناتجة عن زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بسبب خفيف (—). فالتفعيلة «فاعلا تُنْ — ب — —» منتهية بسبب خفيف «تُنْ —»، تصير بزيادة حرف ساكن «فاعلا تانْ — ب — — ه»، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة.

علل النقص

تكون علة النقص نتيجةً لتغيير يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب، بسقوط بعض حروفها، وهي:

(١) الحذف: علة تحدث من اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب، مثل: «فعولُنْ ب — —» المنتهية بسبب خفيف «لُنْ —»، تبقى «فعوب —». و«مفاعيلُنْ ب — — —» المنتهية بسبب خفيف «لُنْ —» تبقى «مفاعي ب — —». و«فاعلا تُنْ — ب — —» المنتهية بسبب خفيف «تُنْ —» تبقى «فاعلا — ب —».

(٢) القطف: علة مزدوجة تحدث من اسقاط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب، «وهو الحذف»، وتسكين ما قبله «وهو العصب»، مثل: «مُفاعِلْتُنْ ب — ب — ب —» المنتهية بسبب خفيف «تُنْ —» تبقى «مُفاعِلْ ب — —».

(٣) الفصر: علة تحدث من اسقاط الحرف الثاني الساكن من السبب الخفيف الواقع في آخر تفعيلة العروض أو الضرب، وتسكين الحرف الأول منه، مثل: «مفاعيلُنْ ب — — —» المنتهية بسبب خفيف «لُنْ —» تبقى بعد حذف ساكنه «مفاعيلُ ب — — ب» ثم تصير «مفاعيلُ ب — — ه» بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك). و: «فاعلاتن — ب — —» آخرها سبب خفيف «تُنْ —» تبقى بعد حذف ساكنه «فاعلاتُ ب — ب — ب» ثم تصير «فاعلاتُ ب — — ه» بتسكين التاء «وهي أول السبب الخفيف المتحرك تُنْ —».

و: « فعولُنْ بـ بـ » آخرها سبب خفيف « لُنْ — » تبقى بعد حذف ساكنه « فعولُ بـ بـ » ثم تصير « فَعُولُ بـ هـ » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

(٤) **القطع** : علة تحدث من حذف ساكن الوند المجموع « بـ — » الأخير من

تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين ما قبله ، مثل :

« فاعِلُنْ — بـ — » المنتهية بوند مجموع « عِلُنْ بـ — » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « فاعِلُ — بـ بـ » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوند المجموع عِلُنْ) « فاعِلُ — — » .

و: « مُسْتَفْعِلُنْ — بـ — » المنتهية بوند مجموع « عِلُنْ بـ — » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « مُسْتَفْعِلُ — بـ بـ » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوند عِلُنْ) ، مُسْتَفْعِلُ — — — .

و: « مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ بـ — » المنتهية بوند مجموع (عِلُنْ بـ —) ، تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « مُتَفَاعِلُ بـ بـ بـ — » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوند عِلُنْ) « مُتَفَاعِلُ بـ بـ — — » .

(٥) **الحذف** : علة تحدث من حذف الوند المجموع (بـ —) من آخر تفعيلة

العروض أو الضرب ، مثل :

« مُسْتَفْعِلُنْ — بـ — » تبقى بعد حذف (عِلُنْ بـ —) « مُسْتَفْعِلُ — — — » .

و: « مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ بـ — » تبقى بعد حذف (عِلُنْ بـ —) « مُتَفَاعِلُ بـ بـ — — » .

(٦) **الصِّلَم** : علة تحدث من حذف الوند المفروق (بـ —) من تفعيلة

العروض أو الضرب ، مثل : « مَفْعُولَاتُ — ب — — » . تبقى بعد حذف (لَاتُ بـ) « مَفْعُولُ — — — » .

(٧) **الكشف أو الكشف** : علة تحدث من حذف آخر الوند المفروق (بـ —)

من تفعيلة العروض أو الضرب ، أو بمعنى آخر، تحدث من حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة «مَفْعُولَاتُ — ب —» ، تبقى بعد حذف التاء (وهي آخر الوند المفروق لَاتُ — ب) «مَفْعُولَا — —» .

(٨) الوقف : علة تحدث من تسكين الحرف المتحرك الأخير من الوند المفروق « — ب » من تفعيلة العروض أو الضرب . أو تحدث من تسكين الحرف السابع من التفعيلة «مَفْعُولَاتُ — ب —» ، فتصير بعد تسكين التاء (آخر الوند المفروق لَاتُ — ب) «مَفْعُولَاتُ — — ه —» .

(٩) البتر: علة مزدوجة من اجتماع علتي الحذف (إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة) والقطع (حذف ساكن الوند المجموع ب — ، وتسكين ما قبله) ، وذلك في تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
«فاعلا تُنْ — ب —» تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف تُنْ —) فاعلا — ب — ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوند المجموع عِلا ب — وتسكين ما قبله) فاعِلْ — —» .
و : «فَعُولُنْ ب — —» تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف لُنْ —) فَعُوب — ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوند المجموع فَعُوب — وإسكان ما قبله) فَعْ —» .

(١٠) التشعيث : علة لا يلزم تكرارها ، تحدث من حذف أول الوند المجموع (ب —) أو ثانيه أو ثالثه ، مثل :
«فاعلا تُنْ — ب —» فالوند المجموع منها هو (عِلا تُ —) :
فإن حذف أوله وهو العين بقيت فالأ تُنْ — —
وإن حذف ثانيه وهو اللام بقيت فاعا تُنْ — —
وإن حذف ثالثه وهو الألف بقيت فاعِلُتُنْ — —
و : «فاعِلنْ — ب —» تصير بالتشعيث : فالنْ — — بحذف العين ، أو فاعِئْ — — بحذف اللام ، أو فاعِلْ — — بحذف النون .

ومن العلل التي لا يلزم تكرارها الحذف ، لذا عدّها العروضيون علة جارية مجرى الزحاف كالتشعبيث ، ولما كان الخرم يقع في الأوتاد كالعلل ، لا في الأسباب كالزحاف ، فقد عدّه العروضيون علة جارية مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره ، ونظراً لوقوعه في أول تفعيلات البيت « وهي حشو » ، فقد أوردته في الزحاف.

وأخيراً فإن الإكثار من الزحافات والعلل يشين الشعر، ويفقده جماله ، ويذهب بجلاوته ، فتضطرب موسيقاه ، ويضعف أثره ، ويفسد سحره ورونقه ، فيغدو بها الشعر مُستَقْبَحاً تمجه الأسماع ، وتنبوعه الأذواق ، وتحفوه الطباع .

* * *

البحور

جعل الخليل بن أحمد بحور الشعر خمسة عشر بحراً ، وزاد تلميذه الأخفش بحراً سَمَّاه « المتدارك » وبه صارت ستة عشر بحراً هي :

الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب والمتدارك .

ويمكن تصنيف البحور من حيث الدوائر التي تجمعها كالتالى :

- ١ - الطويل ، المديد ، والبسيط . تجمعها دائرة الطويل أو المختلف .
- ٢ - الوافر والكامل ودائرتها تسمى دائرة الوافر أو المؤتلف .
- ٣ - الهزج ، الرجز ، والرمل . ودائرتها تسمى الهزج أو المجتلب .
- ٤ - السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث . ودائرتها تسمى دائرة السريع أو المشتبه .
- ٥ - المتقارب والمتدارك ودائرتها دائرة المتقارب أو المتفق .

كما يمكن تصنيف البحور اعتماداً على التفاعيل ، فى صورة أخرى هي :

- ١ - البحور الخماسية التفعيلة ، وهي : المتقارب والمتدارك .
- ٢ - البحور السباعية التفعيلة ، وهي : الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث .
- ٣ - البحور المكونة من تفاعيل خماسية وسباعية معاً وهي : الطويل ، المديد والبسيط . فالطويل مثلاً مركب من تفعيلة خماسية هي : فَعُولن ، وأخرى سباعية هي : مفاعيلن .

ومنهم من صنفها صنفين هما :

أ - بحور ذات تفعيلة واحدة .

ب - بحور ذات تفعيلتين .

ومهما كان التصنيف والتقسيم ، فإنه لا يخرج عن كونه وسيلة من وسائل
التيسير في المنهج الدراسي .

والبحور جمع مفردة البحر ، والبحر هو وزن الشعر المنظوم عليه ، وهو مؤلف من
تفاعيل ، يقاس عليها الشعر ، فالحرف المتحرك فيها يقابله حرف متحرك في
البيت ، والساكن يقابله ساكن ، وهكذا .



الفصل الثاني

البحر الأول الطويل

تسميته :

علل الخطيب التبريزي في الوافي تسميته بالطويل بسببين فقال : « الطويل سمي طويلاً لمعنيين : أحدهما أنه أطول الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره . والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد والأسباب بعد ذلك ، والوُتد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلاً »^١ .

وزنه :

يتألف وزن البحر الطويل من ثمان تفعيلات ، أربع منها في كل شطر ، فيكون البيت منه على هذا الوزن :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
---	---	---	---	---	---	---	---

(١) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

وهذه صورة وزنه التام ، ولا يأتي الطويل مجزوءاً أو مشطوراً ، وما خالف ذلك فهو محدث . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله : « الطويل مُثَمَّن قديم ، مسدس مُحَدَّث » .. وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قِفَانِيبِكِ مِنْ ذِكْرِ الشَّبَابِ وَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَالرَّبَابِ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

نقصت منه مفاعيلن الرابعة والثامنة . فهذا كله محدث ، ولم يجيء عن العرب في مُثَمَّنهِ بيت صحيح ، ولا جاء عنهم مسدس ^٢ .

أما قوله « ولم يجيء عن العرب في مُثَمَّنهِ بيت صحيح » فالمراد منه أنه لم يأت على وزنه التام قصيدة خلت من الزحاف والعلل ، إنما يأتي البيت تاماً صحيحاً ، إذا كان مُصَرَّعاً خالياً من الزحاف . وقوله « ولا جاء عنهم مسدس » . فالمراد منه أنه لم يأت مجزوءاً عن العرب ، والشاهد الذي أورده محدث ليس بحجة .

تفعيلاته :

اتضح لنا من وزن البحر الطويل ، أنه يتألف من تفعيلتين ، تتكرر كل منها أربع مرات في البيت ، أو مرتين في كل شطر ، وهما : « فعولن بـ — — » ، ومفاعيلن بـ — — — » وقد تتغير كل تفعيلة منها بالزحاف ، فتأتي على صور متعددة هي :

« فعولن بـ — — » تامة صحيحة

« فعول بـ — ب » مقبوضة (حذف خامسها الساكن وهو النون)

« فعول بـ — ه » مقصورة أو مقطوعة (بحذف خامسها الساكن وتسكين

ما قبله)

(٢) عروض الوبقة — الجوهري ، ص ١٥

«عُولُنْ — —» مثلومة (حذف أول وتدها المجموع وهو الفاء)
«عُولُ — ب» مَثْرُومَة (اجتماع الثَلَم والقَبْض وهما حذف الفاء والنون)
«مفاعيلُنْ ب — — —» تامة صحيحة
«مفاعيلُنْ ب — ب — ب» مقبوضة (بحذف خامسها الساكن في)
«مفاعيلُ ب — — ب» مكفوفة (بحذف سابعها الساكن نْ)
«مفاعي ب — —» محذوفة (بحذف السبب الخفيف الأخير لُنْ)
فإن حدث التغير في الحشو سمي زحافاً ، وإن حدث في العروض أو الضرب
سمي علة ، والعلة في الطويل لا تكون إلا في تفعيلة «مفاعيلن ب — — —»
التي تكون عروضاً وضرباً في آن واحد .

مفتاحه :

مفاتيح البحور أبيات نظمت لتسهيل حفظ أوزانها على الدارسين ، حيث
تتضمن في أعجازها أوزانها . وهي من نظم صفي الدين الحلبي . ومفتاح البحر
الطويل هو :

طويلٌ	له	دون	البحور	فضائل	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
فعولن	مفاعيلن	فعولٌ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	
حشـ	و	عروض	حشـ	و	عروض	حشـ	و	ضرب

الحشو :

تفعيلات الطويل التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب :
أما الحشوفتفعيلات : فعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات الصدر ،
وفعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات العجز . وبذا تكون التفعيلات :
١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ هي حشو الطويل ، والحشو موضع الزحاف .

العروض :

إن التفعيلة الرابعة « مفاعيلن ب — — — » (آخر تفعيلات الصدر) هي العروض في الطويل . والصورة التي تلزمها عروض الطويل هي « مفاعِلُنْ ب — ب — »^٣ (بحذف خامسها الساكن في) ، وهي علة تسمى قبضاً ، فيقال عروض مقبوضة . وقد تأتي على صورة « مفاعي ب — — » بحذف السبب الخفيف الأخير « لُنْ » منها ، فتكون معلولة بالحذف ، وتسمى عروضاً محذوفة . ويقتصر مجيئها سائمة « مفاعيلن ب — — — » ومحذوفة « مفاعي ب — — » في التصريع فقط ، أما في غير التصريع فشاذ^٤ ، ومثاله قول الشاعر :

لقد ساءني سعدٌ وصاحبٌ سعيدٌ وما طلبنا في قتله بغرامة
 — — — — — ب — — — — — ب — — — — — ب — — — — —
 فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولٌ مفاعي فعولٌ مفاعيلن فعولٌ مفاعي

إن العروض في البيت هي « بُ سَعِيدُنْ » ، والضرب هو « غرامة » ، وكلاهما على وزن « مفاعي ب — — » ، أي معلول بالحذف ، ومجيء العروض على هذا الوزن شذوذ . ومثله في الشذوذ أيضاً قول الشاعر هوبر الحارثي :

ألا هل أتى التَّيْمَ بْنَ عبد مَنَاقٍ على الشَّنْءِ فيما بيننا ابنُ تميم
 — — — — — ب — — — — — ب — — — — — ب — — — — —
 فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولٌ مفاعي فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولٌ مفاعي

فالعروض « مناتي » على وزن « مفاعي ب — — » وهي شاذة . ومثله قول الشاعر ضباب بن سبيع الحنظلي :

(٣) انظر الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

(٤) أجاز الأخفش مجيء العروض محذوفة على جهة الزحاف لاعل جهة البناء والأصل ، ودليله قول النابغة :

جزى الله عبساً ، عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل

انظر : الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

لعمري لقد برّ الضَّبابَ بنوه وبعضُ السنين حُمّةٌ وسُعالُ

____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب
فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي

فالعروض « بنوه على وزن مفاعي ب — — » شاذة .

وقد تأتي العروض تامة صحيحة « مفاعيلُن ب — — » شذوذاً ، ومثاله
قول الشاعر :

ونحن ضربنا الخيلَ يومَ نهاوند وقد أحجمتُ عنا الليوثُ الضراغُمُ

____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب
فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن

فالعروض « نهاوند على وزن مفاعيلن ب — — — » تامة صحيحة شاذة ،
لأنها لم تكن للتصريع . ومنه قول المتنبي .

تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَمِنْطَقُهُ حُكْمٌ وباطنه دينٌ وظاهره ظفرٌ

____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب ____ ب
فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُن

فالعروض « قُهو حُكْمُن على وزن مفاعيلن ب — — — » تامة صحيحة
شاذة .

أما إن جاء البيت مُصَرَّعاً ، فيجوز أن تكون العروض على أي وزن من
الأوزان السابقة ، وسيأتي بيان ذلك بعد إن شاء الله .

(٥) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الرازي ، ص ٩٧

الضرب:

إن التفعيلة الثامنة من وزن البحر الطويل « مفاعيلن ب — — — » هي ضربه ، وهو لا يلزم صورة واحدة كعروضه ، ولكنه متغير متعدد الصور ، نظراً لاختلاف العلل الداخلة عليه . فهو مرة صحيح سالم من العلل على وزن « مفاعيلن ب — — — » ، ومثاله قول الشاعر^٦ :

أبا مُنذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطَّوع مالي ولا عرضي

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ

فالعروض « صحيفتي على وزن مفاعيلن ب — ب — » مقبوضة ، والضرب « ولا عرضي على وزن مفاعيلن ب — — — » صحيح سالم ، وهذا هو النوع الأول .

وهو مرة ثانية مقبوض^٧ على وزن « مفاعيلن ب — ب — » ، مثل عروضه ، ومثاله قول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ

فالعروض « ت جاهلن على وزن مفاعيلن ب — ب — » ، والضرب « تزودي » على وزن « مفاعيلن ب — ب — » ، وهما معلولان بالقبض ، وهذا هو النوع الثاني .

(٦) الوافي — التبريزي ، ص ٣٧ . والقسطاس المستقيم — الزمخشري ، ص ٩٤

(٧) القسطاس المستقيم — الزمخشري ، ص ٩٥

ومرة ثالثة يأتي الضرب محذوفاً^٥ على وزن «مفاعي ب —» ، ومثاله قول الشاعر يزيد بن حُذّاق الشنسي :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَا صُدُورَكُمْ ۖ وَالْأُتُقِيمُوا، صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِي

فالعروض « صدوركم على وزن مفاعلن ب — ب — » مقبوضة ، والضرب « رؤوساً » على وزن « مفاعي ب — — » محذوف ، وهو النوع الثالث .

وقد يأتي الضرب على وزن مفاعيل* بـ — هـ « شذوذاً ، فيكون معلولاً بالقصر » وهو حذف ساكن سببه الأخير وتنكين ما قبله « ، ومثاله قول الشاعر عمرو بن شاس^٩ :

لطيفة طي الكشح. مُضَمَّرَةُ الحشا هضيمُ العناق هَوْنَةٌ غيرُ مجبال

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

تميلُ على مثل الكثيب كأنها نقاً كُلُّها حَرَّكَتْ جَانِبَهُ مَا

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ

فالضرب في البيت الأول «رُجْبَانٌ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِيلٍ ب——هـ» ، والضرب في البيت الثاني «بَهُومَانٌ» عَلَى وَزْنِ مَفَاعِيلٍ ب——هـ» ، وكلاهما مقصوران ، وهو شاذ .

(٨) القسطاس المستقيم — الزمخشري ، ص ٩٥ . والوافي — للتبريزي ، ص ٣٩

(٩) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد راضي ، ص ٩٦

وبعد ، يمكن إجمال ما سبق على النحو التالي :

(١) إن للبحر الطويل عروضاً واحدة مقبوضة هي « مفاعِلُنْ ب — ب — »

(٢) إن للبحر الطويل ثلاثة أضرب هي :

أ — ضرب صحيح سالم « مفاعِلُنْ ب — — — »

ب — ضرب صحيح مقبوض « مفاعِلُنْ ب — ب — »

ج — ضرب محذوف « مفاعي ب — — »

(٣) في حالة التصريح ، يجوز أن تكون العروض والضرب معاً على أي وزن من الأوزان السابقة .

(٤) ما جاء مغايراً لما سبق ذكره يكون شاذاً .

(٥) لا تكون عروض الطويل إلا تامة .

التصريح :

يعمل الشاعر إلى جعل عروض البيت في مطالع القصائد فقط مجانسة لضربه في القافية والوزن معاً أغلب الأحيان . ويسمى هذا التجانس تصريحاً . فإذا علمنا مما سبق أن الشعر على وزن البحر الطويل يكون على صورة من الصور التالية ، التي اختلفت عن غيرها باختلاف عروضها وهي :

أ - فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ
ب - فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ
ج - فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعي

اتضح لنا أن العروض تجانس الضرب في التصريح ثلاث مرات ، وهي في المرة الأولى (أ) تكون في البيت المصَرَّع « مفاعيلن » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

ثم تعود العروض في بقية أبيات القصيدة إلى « مفاعِلُنْ » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

ومثال ذلك قول الشاعر المستظهر بالله أبي السطرف عبد الرحمن بن هشام ١٠ :

تَبَسَّـمَ عَنْ دُرٍّ تَنْصَّدَ فِي الْوَرَسِ	وَأَسْفَرَ عَنْ وَجْهِ يَتِيَهُ عَلَى الشَّمْسِ
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
فَعولُ مفاعيلن فَعولُ مفاعيلن	فَعولُ مفاعيلن فَعولُ مفاعيلن

غَزَاكَ بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نَوْرِ عَرْشِهِ	لَتَقْطِيعِ أَنْفَاسِي وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسِ
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
فَعولُنُ مفاعيلُنُ فَعولُنُ مفاعيلُنُ	فَعولُنُ مفاعيلُنُ فَعولُنُ مفاعيلُنُ

وَهَبْتُ لَهُ مُلْكِي وَرُوحِي وَمَهْجَتِي	وَنَفْسِي وَلَا شَيْءَ أُعْزِّمُ مِنَ النَّفْسِ
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
فَعولُ مفاعيلُنُ فَعولُنُ مفاعيلُنُ	فَعولُنُ مفاعيلُنُ فَعولُ مفاعيلُنُ

إن العروض في البيت الأول « دَفْلُوزِي على وزن مفاعيلن » وهي كالضرب للتصريح .

وهي في البيت الثاني « رِعْرَشِي على وزن مفاعيلُنُ » .
وفي البيت الثالث « ومهجتي على وزن مفاعيلُنُ » . وهكذا حتى نهاية القصيدة .

والعروض في المرة الثانية (ب) ، تكون في البيت المصترع « مفاعيلُنُ » مثل الضرب ، وكذا في بقية الأبيات ، إلا أنها لا توافق الضرب في القافية في غير البيت الأول المصترع :

فَعولُنُ مفاعيلُنُ فَعولُنُ مفاعيلُنُ	فَعولُنُ مفاعيلُنُ فَعولُنُ مفاعيلُنُ
---------------------------------------	---------------------------------------

(١٠) الذخيرة لابن بسام - قسم ١ ، جلد ١ ، ص ٥٧

ومثالها قول الشاعر فؤاد الخطيب في قصيدة بعنوان « فلسطين الشكلى »^{١١}:

هو الصوت دوى من فلسطين عالياً وأوغل يغشى الشرق والغرب شاكيا

فَعَوِّلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعَوِّلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعَوِّلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعَوِّلُنْ مَفَاعِيلُنْ

فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ الْعَرُوبَةُ مِنْ صَدَى وَهَلْ نَشَدْتَ لِلْعَارِبِ السَّيْفَ مَاحِيَا

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

هي الجولة الأولى وللعرب كرة
وغير بعيد كل ما كان آتيا

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

وقَدْ شَهِدْتُ حَظِيْئُ كَيْفَ تَحْطُمْتُ فَهَلْ حَدَّثْتُ عَنْهَا الْأَعَادِي الْأَعَادِيَا

فَعَوُّ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوُّ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوُّ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوُّ مَفَاعِيْلُنْ

والعروض في المرة الثالثة (جـ) تكون في البيت المصروع « مفاعي » كالضرب ، ثم تعود في بقية الأبيات إلى « مفاعلن » :

مفاعيل	مفاعيلن	فعولن	مفاعي	مفاعيلن	فعولن
مفاعي	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

(۱۱) ذیل فیواد الحقیب، ص ۳۸۶

وهكذا تستمر، ومثالها قول الشاعر أبي محمد بن السيد البطليوسي^{١٢} :

أَيَا قَرَأَ فِي وَجَنَّتِيهِ نَعِيمٌ لَعَيْنِي فِي الْأَحْشَاءِ مِنْهُ جَحِيمٌ

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِي فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِي

إِلَى كَمِ أَقَاسِي مِنْكَ رَوْعاً وَقَسْوَةً وَصَرْمًا وَسُقْمًا إِنَّ ذَا لَعَظِيمٌ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِي

وَإِنِّي لِأَنْهَى النَّفْسَ عَنْكَ تَجَلُّدًا وَأَزْعُمُ أَنِّي بِالسَّلْوِ زَعِيمٌ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِي

فَفِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ جَانَسَتْ الْعُرُوضُ الضَّرْبَ وَزناً وَقَافِيَةً ، ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَنْهُ فِي بَقِيَةِ الْأَبْيَاتِ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ التَّصْرِيعِ كَذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^{١٣} :

أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحاً أَثَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَتَعَمَّنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ؟

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

فَمَا لِعُرُوضِ «لَلْبَالِي» عَلَى وَزْنِ «مَفَاعِيلُنْ ب——» تَامَةً ، مَجَانَسَةً لِلضَّرْبِ وَزناً وَقَافِيَةً ، وَجَازَ ذَلِكَ لِلتَّصْرِيعِ .

(١٢) الذخيرة - ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٩١

(١٣) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٣٨

تدریس (۱)

قطع البيت التالي ، واكتبه كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاته ، وزحافاته وعمله .

قال الشاعر أبو خراش الهذلي^{١٦}:

[illegible]

الحظ ما يلي :

أ - ان حرف القافية (ض) حرف صحيح .

بـ - ان الحرف الذي سبقه (ع) حرف صحيح وساكن .

جـ۔ ان الضرب هو (نُ مِنْ بَغْضِي) ووزنه «مفاعيلن ب——» .
واعلم أنه إذا كان حرف القافية «الرَّوْي» صحيحاً، وسبقه حرف صحيح ساكن، كان الضرب سالماً أو صحيحاً على وزن «مفاعيلن ب——» .

د۔ الحرف زیعنی زحاف . فثلاً :

ز. قبض تعني = زحاف قبض

وهكذا يكون استعماله في جميع البحور.

(۱۶) الذخيرة—ابن بسام، قسم ۱، مجلد ۱، ص ۷۷

(١٧) سالم تمنني سلمت تفعيلة الحشوم الزحاف . وصحيح أي أن الضَرْب سلم من اللل وكذلك صحيحة أى عروض سلمت من اللل .

تدريس (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتهما وعللها .

١- أَيْحَلَايَ كُفُّوا عَن مَلَامِي وَعَن عَذْلِي فَإِنِّي عَنِ الْعُدَّالِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

أَيْحَلَا	يَ كُفُّوا	عَن مَلَامِي	وَعَن عَذْلِي	فَإِنِّي	عَنِ الْعُدَّالِ	فِي أَشْغَلِ	الشُّغْلِ
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢- قال نابغة بني جعدة (١٨) :

خَلِيلِي عُوجَا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا

خَلِيلِي	يَ عُوجَا	سَاعَةً	وَتَهَجَّرَا	وَلَوْ مَا	عَلَى مَا أَحْدَثَ	الدَّهْرُ	أَوْ ذَرَا
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
سالم	سالم	زحاف قبض	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض

وَأَن جَاءَ أَمْرٌ لَا تَطِيقَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَصْبِرَا

وَأَن جَاءَ	أَمْرٌ لَا	تَطِيقَانِ	دَفْعَهُ	فَلَا تَجْزَعَا	مِمَّا قَضَى	اللَّهُ	وَأَصْبِرَا
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض

(١٨) جبهة أشعار العرب - القرشي ، ص ٧٧٤

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى فَأَذْبَرَا

ب-ب	ب-ب-ب	ب-ب-ب-ب	ب-ب-ب-ب-ب	ب-ب-ب-ب-ب-ب	ب-ب-ب-ب-ب-ب-ب
أَلَمْ تَرَيَا	رَيَا	أَنْتَلَّ	مَلَامَ	تَنَفَعُهَا	قَلِيلُنْ
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
زحاف قبض سالم	زحاف قبض	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم
					ضرب مبعوض

الحظ ما يلي :

- أ- إنَّ حرف الروي في القافية « ر » حرف صحيح .
- ب- إنَّ الحرف الذي سبقه في البيت الأول (ذ) وفي الثاني (ب) وفي الثالث (ب) وهي حروف صحيحة متحركة .
- ج- إنَّ الضرب في البيت الأول « رَأُوذِرَا » على وزن « مَفَاعِيلُنْ ب-ب- » ، وفي الثاني « هُؤُصْبِرَا » على وزن « مَفَاعِلُنْ ب-ب- » ، وفي الثالث « فَأَذْبَرَا » على وزن « مَفَاعِلُنْ ب-ب- » . الحظ ما سبق واعلم أنه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح متحرك ، كان الضرب مقبوضاً « أي معلولاً بالقبض » على وزن « مَفَاعِلُنْ ب-ب- » .

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها وزحافاتهما وعللها ، ونوع عروضها .

١- قال أبو محمد بن السيد البطليوسي (١٩) :

خَلِيلِيَّ مَا لِلرَّيْحِ أَضْحَى نَسِيمُهَا	يُذَكِّرُنِي مَا قَدْ مَضَى وَنَسِيْتُ
--- ب --- ب --- ب --- ب	--- ب --- ب --- ب --- ب
خَلِيلِيَّ مَا لِلرَّيْحِ أَضْحَى نَسِيمُهَا	يُذَكِّرُنِي مَا قَدْ مَضَى وَنَسِيْتُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِي
سالم سالم سالم عروض مقبوضة	زحاف قبض سالم زحاف قبض ضرب محذوف

العروض مقبوضة والضرب محذوف .

أَبْعَدْ نَذِيرَ الشَّيْبِ إِذْ حَلَّ عَارِضِي	صَبَوْتُ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَشُبَيْتُ
--- ب --- ب --- ب --- ب	--- ب --- ب --- ب --- ب
أَبْعَدْ نَذِيرَ الشَّيْبِ إِذْ حَلَّ عَارِضِي	صَبَوْتُ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَشُبَيْتُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِي
زحاف قبض سالم سالم عروض مقبوضة	زحاف قبض سالم زحاف قبض ضرب محذوف

تَلَا جِطْنِي الْعَيْنَانِ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ	فَأَحْيَا وَيَقْسُو قَلْبُهَا فَأَمُوتُ
--- ب --- ب --- ب --- ب	--- ب --- ب --- ب --- ب
تَلَا جِطْنِي الْعَيْنَانِ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ	فَأَحْيَا وَيَقْسُو قَلْبُهَا فَأَمُوتُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِي
زحاف قبض سالم سالم عروض مقبوضة	سالم سالم زحاف قبض ضرب محذوف

(١٩) الذخيرة - ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٩١

الحظ ما يلي :

- أ- ان حرف الروي في القافية « ت » حرف صحيح .
- ب- ان الحروف التي سبقت الروي في الأبيات الثلاثة هي (ي ، و) .
- ج- ان الضرب في البيت الأول « نسيتو » على وزن مفاعي ب — —
وفي البيت الثاني « سُبيتو » على وزن مفاعي ب — —
وفي البيت الثالث « أموتو » على وزن مفاعي ب — —

الحظ هذا واعلم انه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه أحد حروف العلة « الواو ، الياء ، الألف » سُميت القافية مردفة ، ووجب أن يكون الضرب معلولاً بالحذف على وزن « مفاعي ب — — » . وان لم يكن حرف الروي في القافية مسبقاً بحرف علة سُميت القافية غير مردفة ، ووجب أن يكون الضرب مع الحرف الصحيح الساكن قبلها سالماً على وزن مفاعيلن ب — — — ، ومع الحرف الصحيح المتحرك قبلها معلولاً بالقبض على وزن « مفاعيلن ب — ب — » ، كما سبقت الإشارة إليه في التدريبين السابقين .

تدريب (٤)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ التغيير الذي دخل عليها .

١ - قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهزٍ صالحٍ ولا سِما يومٌ بدارةٍ جُلجُلٍ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

سالم مكفوف سالم عروض مقبوضة سالم سالم مقبوض ضرب مقبوض

٢ - قال الشاعر :

شاقَّشَكَ أهداجُ سُليمى بعاقِلٍ فعميسناك للبين تجودان بالدمع

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثلم مكفوف سالم عروض مقبوضة سالم مكفوف سالم ضرب صحيح

٣ - هاجك رُبْعُ دارسُ الرسمِ باللوى لأسماءَ عَفَى آيةُ المورِ والقطر

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثرم سالم سالم عروض مقبوضة سالم سالم سالم ضرب صحيح

ومعنى المور: الغبار.

٤ - لكنْ عُبيد الله لَمَّا أَتَيْتُهُ أعطى عطاءً لا قليلاً ولا نَزراً (٢٠)

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ عولُنْ مفاعيلُنْ

أثلم سالم سالم عروض مقبوضة أثلم سالم سالم ضرب صحيح

(٢٠) أورد الزمخشري الأبيات الثلاثة شواهد للمكفوف الأثلم ، ولأثرم ، ولأثلم ، في القسطاس المستقيم ،

تمارين

الأبيات التالية من البحر الطويل . قَطِّعْهَا ، واذكر تفعيلاتها ، وسم التغييرات الداخلة عليها ، وبين نوع عروضها وضررها .

١ - قال النابغة الذبياني ٢١ :

أتاني أبيت اللعن أنك لُمتني حلقت فلم أترك لنفسك ريبه لئن كنت قد بُلِّغْتَ عني وشاية فإنك شمسُ واللوك كواكب ولست بمُسْتَبَقٍ أحاً لا تَلُمُهُ	وتلك التي ألهتُ منها وأنصبتُ وليس وراء الله للمرء مذهب لُـمِّبِلُفَكَ الواشي أغش وأكذب إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكب على شَقَبِ أي الرجال المُهَذَّبُ ؟
--	--

٢ - قال المتنبي :

نزورُ دياراً ما نُحِبُّ لها مَغْنَى وقد علم الرومُ الشقيون أننا	ونسألُ فيها غيرَ ساكنها الأذنا إذا ما تركنا أرضَهُمْ خَلَفْنَا عُذْنَا
--	---

٣ - قال الأحوص ٢٢ :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى هل العيش إلا ما تَلَذُّ وتشتهي	فكن حَجَراً من يابس الصخرِ جَلَمَدا وإن لآم فيه ذو الشَّنَانِ وفَنَدا
--	--

٤ - قال ابن الرومي :

وحبَّبَ أوطان الرجال إليهم إذا ذكروا أوطانَهُمْ ذكَّرتهم	مآربُ قضاها الشبابُ هنالك عهدُ الصِّبا فيها فحنُّوا لذلِكَ
---	---

(٢١) ديوان النابغة الذبياني - شرح عباس عبد الساتر، ص ٢٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،

١٩٨٤

(٢٢) الموشى - أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، ص ٧٥ ، دار بيروت .

٥ - قال قيس بن الملوح :

نظرتُ كأنني من وراء زُجاجةٍ
فعَيْنائيَ طوراً تفرقان من البُكا

٦ - قال هذيل بن ميسر الفزاري ٢٣ :

وعاذلُو هَبَّتْ بليلى تَلُوْمُنِي
أَلَمْ تَغْلَمِي يا عَمْرُكَ اللهُ أَنْتِي
وَأَنْتِي لا أَخْزِي إِذا قِيلَ مُمْلِقُ
ولا خَيْرَ في حَسَنِ الجِسامِ وعَرْضِها
ولم أَر كالمَعروفِ أَمّا مَذاقُهُ

٧ - قال دريد بن الصنمة ٢٤ :

حَسَنَتْ إِلى رَيّا ونَفْسُكَ باعدتُ
فما حَسَنُ أَنْ تَأْتِي الأَمْرَ طائِعاً
قِفا ودَّعا نَجْداً وَمَنْ حَلَّ بالحمى
تَلَقَّيْتُ نَحْوَ الحَيِّ حَتّى وَجدتَنِي
واذْكُرْ أَيامَ الجِسمى ثُمَّ انْشَيْني
وليسَتْ عَشِيّاتُ الحمى بِرِواجِعِ

٨ - قال مجنون بني عامر ٢٥ :

وأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبِ إِذا حِينَ رَأَيْتُهُ
فأَذْرَيْتُ دَمْعَ العَيْنِ لَمّا رَأَيْتَهُ
فَقُلْتُ لَهُ أَيُّنَ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ
فَقالَ مَضُوا واستودَعُونِي بِلادَهُمْ

إلى الدارِ مِنْ ماءِ الصَّبابةِ أَنْظُرُ
فأَعشَى وطوراً تَخْسرانِ فأَبْصِرُ

ولم يَغْتَمِرْني قَبْلَ ذاكِ عَذولُ
كَرِيمٌ على حِينِ الكِرامِ قَليلُ
سَخِيٌّ وأَخْزَى أَنْ يُقالَ بِخيلُ
إِذا لَمْ يَزِنِ حُسْنَ الجُسامِ عُقولُ
فَحَلُّوا وأَمّا وَجْهُهُ فَجَميلُ

مزاركَ مِنْ رَيّا وَشَغِبا كما مَعّا
وتَجَنَّعَ أَنْ دَاعي الصَّبابةِ أَشْمَعّا
وقلْ لِنَجْدٍ عِندنا أَنْ يُودَّعا
وَجَعْتُ مِنَ الإِصْغاءِ لَيْتاً وأُخْدا
على كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا
إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعّا

وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْني
وَنادى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فدَعاني
حِوالِيكَ في أَمْنٍ وَخَفْضِ زَمَانٍ
وَمَنْ ذا الَّذِي يَبْقَى على الحَدَثانِ ؟!

(٢٣) الأمالي - أبو علي القالي ، الجزء الأول ، ص ٣٨ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠

(٢٤) الأمالي - أبو علي القالي ، الجزء الأول ، ص ١٩٠

(٢٥) الأمالي - أبو علي القالي ، الجزء الأول ، ص ٢٠٧ . الأغاني ، الجزء الثاني ، ص ٥٣ ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .

٩ - قال أبو فراس الحمداني :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
تكاد تُضيء النار بين جوانحي
تُسائلُنني من أنتَ وهي عليمَةٌ
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى

أما للهوى نهى عليك ولا أمر؟
ولكن مثلي لا يُذاع له سرُ
وأذلتُ دمعاً من خلائقه الكبرُ
إذا هي أذكتها الصبابة والفكرُ
وهل بفتى مثلي على حاله نُكر
قتيلك ، قالت : أيهم ؟ فهم كثرُ

١٠ - قال مالك بن الريب ٢٦ :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
فليت الغضى لم يقطع الركب عرْضه
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى
ألم ترّتي بعث الضلالة بالهدى
تذكرت من يبكي علي فلم أجد
صريع على أيدي الرجال بقفرة

بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا
وليت الغضى ماشى الركاب اللياليا
مزارٌ ولكن الغضى ليس دانيا
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
سوى السيف والرمح الرديني باكيا
يسوون لحدي حيث حسم قضائيا

١١ - قال المجنون ٢٧ :

وإنني لأشتغشي وما بي نغسة
وأخرج من بين البيوت لعلني
أرى الدهر والأيام تفتني وتنقضي

لعلّ خيالاً منك يلقى خياليا
أحدتُ عنك النفس في السرّ خاليا
وحبك ما يزداد إلا تماديا

(٢٦) جهرة أشعار العرب - القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٧٥٩

(٢٧) الأمل - الجزء الأول ، ص ٢١٥

١٢ - قال ابن الرومي ٢٨ :

أَعَانَقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِي ؟
وَالشَّمُّ فَاهَا كَيْ تَمُوتَ حَرَارَتِي فَيَشْتَدُّ مَا الْقَى مِنَ الْهِيمَانِ
وَلَسَمَ يَكُ مَقْدَارُ الَّذِي بِي مِنَ الْهَوَى لِيَشْفِيهِ مَا تَرَشَّفُ الشَّفْتَانِ
كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ يُشْفِي غَلِيلَهُ سَوَى أَنْ يُرَى الرُّوحَانُ يَمْتَزِجَانِ

١٣ - قال ابن الزقاق البلنسي ٢٩ :

وَمُرْتَجَّةُ الْأَغْطَافِ أَمَّا قَوَائِمُهَا فَلَذَئِكَ وَأَمَّا رَذْفُهَا فَرَدَاخُ
أَلَمَّتْ فَصَارَ اللَّيْلُ مِنْ قَصْرِهَا يَطِيرُ، وَمَا غَيْرُ السَّرُورِ جَنَاحُ
فَبِتُّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ يُعَانِقُنِي حَتَّى الْقُبْحِ صَبَاحُ

١٤ - قال حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

بَطِيْبَةٌ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمِدُ
وَلَا تَنْمُحِي الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ بِهَا مِنْبِرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

١٥ - قال طرفة ٣٠ :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِسِرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلِّدِ
وَلَسْتُ بِحَلَالِ الْفُلَاحِ غَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ
فَإِنْ تَبْغُنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقُنِي وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْخَوَانِيتِ تَصْطِدِ
وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقُنِي إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَمِّدِ

(٢٨) الأماشي، الجزء الأول، ص ٢٢٦

(٢٩) الأدب العربي في الأندلس، د. عبد العزيز عتيق، ص ١٧٠، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٦

(٣٠) شرح المعلقات السبع - الزوزني، ص ٥١.

ولولا ثلاث هُنَّ من عيشة الفتى
فهنَّ سبقُ العاذلاتِ بشربةٍ
وكرِّي إذا نادى المضافُ مُجَنَّباً
وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدجنُ مُعْجَبٌ

١٦ - قال جميل بن معمر:

وجلِّدْك لم أحفل متى قام عُقُودي
كُمِيتَ متى ما تُعل بالماء تزبد
كسيد الغضا نبهته المتورِّد
ببَهْكَسَةٍ تحت الخباءِ المَعْمَدِ

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً
وهل ألقينَ فرداً بُشينةَ مرّةٍ
عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يَزَلْ
وأفنيْتُ عُمرِي في انتظارِ نوالها
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها

١٧ - قال الكميّ :

بوادي القرى إنِّي ادن لسعيدٍ
تجوّدُ لنا من وُدِّها ونجوّدُ
إلى اليومِ يَنمى حبُّها ويزيدُ
وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديّدُ
ويحيا إذا فارقتها فيعودُ

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ
ولم تُلِهنِي دارٌ ولا رسمُ مَنْزِلِ
ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُّهى
بني هاشمٍ رهطِ النبي فإِنِّي

ولا لِعِباً مني وذو الشيبِ يلعبُ
ولم يَتَطَرَّبْنِي بِنَاكُ مُخَضَّبُ
وخير بني حواءٍ والخيرُ يُطلَبُ
بهم ولم أرضى مراراً وأغضبُ

١٨ - قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
١٩ - لمن ظَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فشجاني
ورسم عَفَّتْ آيائُهُ منذُ أزمان
كَخَطِّ زبورٍ في عسيبٍ يمانِي

٢٠ - قال سيف الدولة :

أما لجميلٍ عندكُنَّ ثوابُ
إذا الخِلُّ لم يَهْجُرْكَ إلا ملالةً
ولا لسيءٍ عندكُنَّ مَتَابُ ؟
فليس له إلا الفراق عتابُ

(٣١) الوافي في علمي الروض، والقوالي - د. إبراهيم إبراهيم جادو، ص ٢٥، الطبعة الثانية، ١٩٧١

الفصل الثالث

البحر الثاني البحر المديد

تسميته :

علل الخطيب التبريزي تسميته بقوله : « المديد سمي مديداً ، لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره »^١ .
وقيل سمي بذلك لامتداد الوند المجموع في وسط أجزائه السباعية ، أو لامتداد أجزائه السباعية حول الخماسية .

وزنه :

يتألف وزن البحر المديد من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر ، على النحو التالي :

فاعلاتُنْ	فاعِلنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلنْ
---	---	---	---	---	---

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٤٧

ومثاله الذي لا زحاف فيه ، قول مهلهل بن ربيعة ^٢ :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلِيباً يَا لَبَكْرٍ أَيْسَرُ أَيْسَرَ الْفِرَارُ؟

---ب---	---ب---	---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
ضرب صحيح	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم

وهذا الوزن كثر استعماله وهو المجزوء .

و يأتى البحر المديد على أربع تفعيلات ، في كل شطرائنتان ، على الوزن التالي :

فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
---ب---	---ب---	---ب---	---ب---

ومثاله الذي لا زحاف فيه ^٣ :

بِئْسَ لِلْحَرْبِ الْآتِي- غَادَرْتُ قَوْمِي سُدى

---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ

ومثله :

جاءنا بدرُ الأجل بعد ما غابَ الشَّفَقُ

---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ

(٢) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٨

(٣) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٨

والمربع وزن قلّ استعماله . وقد ذكر الجوهري ^٤ ، وزناً مُحدثاً للمديد مكوناً من ثمان تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ
 _

واستشهد لهذا الوزن المحدث بيت لا زحاف فيه ، هو :

مَنْ لِقَلْبٍ هَائِمٍ فِي غَزَالٍ نَاعِمٍ قَدْ بَرَّانِي إِذْ بَدَا بَيْنَ حُورٍ خُرِّدٍ
 _
 فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ

وهذا هو وزنه التام الذي بني عليه في الأصل « حسب الدوائر العروضية » ^٥ إلا أن مجيئه على هذا الوزن نادرٌ ، ومنه قول ابن زيدان :

إِنَّهُ لَوْضَاقٌ لِلْحَبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ كُلُّ غِرْفٍ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرٍ
 _
 فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ

وأخيراً يمكن القول إن وزن البحر المديد التام يتكون من ثمان تفعيلات ، وهو نادر الاستعمال . أما المجزوء منه فهو ما كان من ست تفعيلات ، وهو الأكثر استعمالاً ، وأما ما كان منه على أربع تفعيلات فنادر الاستعمال أيضاً .
تفعيلاته :

يتكون وزن البحر المديد من تفعيلتين هما : « فاعلاتُنْ — ب — — » وهي سباعية ، و « فاعلُنْ — ب — » وهي خماسية . وهاتان التفعيلتان تأتيان سالتين من

(٤) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٨

(٥) الخليل معجم في علم العروض ، محمد اسبر ، ص ١١٦

التفسير، كما تأنيان على صُورٍ متغيرة، اختلفت باختلاف الزحافات الداخلة عليهما،
على النحو التالي :

التفعيلة الأولى :

فاعِلَاتُنْ — ب — — : تامة سالمة لا زحاف فيها .
فاعِلَاتْ — ب — ب : مكفوفة « بحذف سابعها الساكن نْ » .
فاعِلَاتُ — ب — هـ : مقصورة « بحذف سابعها الساكن نْ ، وتسكين ما قبله ت » .
فاعِلَا — ب — — : محذوفة « بحذف سادسها وسابعها تُنْ » ، وهو السبب الخفيف
الآخر .

فَعِلَاتُنْ ب — ب — — : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن أ » .
فَعِلَاتْ ب — ب — ب : مشكولة « وهو اجتماع الخن والكف معاً » .
فَعِلَاتُ ب — ب — هـ : اجتماع الخن والقصر معاً .
فَعِلَا ب — ب — — : مخبولة « وهو اجتماع الخن والحذف معاً » .
فالَاتُنْ — — — : مُشَعَّةٌ^٦ « وهو حذف أول الوجد المجموع (علا) أو ثانيه أو ثالثه
فالَاتُنْ بحذف العين [— — —]
فاعَاتُنْ بحذف اللام [— — —]
فاعِلْتُنْ بحذف الألف [— — —]

فَاعِلْ — — — : مبستورة « وهو اجتماع الحذف بحذف « تُنْ » والقطع « بحذف ساكن
الوجد المجموع وتسكين ما قبله » .

التفعيلة الثانية :

فاعِلُنْ — ب — — : سالمة من التغير .
فَعِلُنْ ب — ب — — : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن (أ)
فاعِلْ — — — : مقطوعة « بحذف ساكن الوجد المجموع « عِلُنْ ب — — » وتسكين ما قبله .

(٦) أوردت جميع صور التفعيلة فاعِلَاتُنْ ، مع أن هذه الصور لا تكون في البحر المديد كالتشعيث مثلاً ، ولكني أردت
أن يعرف الدارس كل مشتقات التفعيلة .

مفتاحه :

مفتاح البحر المديد هو :

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن

فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن
٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب	حشو	حشو	عروض	حشو	حشو

الحشو: تفعيلات البحر المديد التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب .
أما الحشوفتفعيلاته : فاعلاتُن / فاعلُن ، على التعاقب في الصدر ، وفاعلاتُن /
فاعلُن ، على التعاقب في العجز . ويقابلها في الأرقام : [١ + ٢ + ٤ + ٥] ، وهي
موضع الزحاف .

العروض :

العروض في البحر المديد هي التفعيلة « فاعلاتُن — ب — — » الواقعة في نهاية
الشطر الأول ، ورقها ٣ . وعروض المديد متغيرة بالعلل الداخلة عليها ، وهي ثلاث
أعار يض مجزوءة :

الأولى — عروض صحيحة : « فاعلاتُن — ب — — » .

الثانية — عروض محذوفة : « فاعلا — ب — — » .

الثالثة — عروض محذوفة مخبونة : « فاعلا ب ب — — » وهي علة مزدوجة تسمى

الخبيل

الضروب :

إن تفعيلة الضرب في البحر المديد هي : « فاعلاتُن » الواقعة في آخر الشطر
الثاني ، ورقها « ٦ » . والضرب لا يأتي على صورة واحدة يلزمها ، ولكنه متعدد
البدائل نظراً لتعدد العلل الداخلة عليه ، ولهذا فإن أضربه ستة هي :

الأول : ضرب صحيح « فاعلا تُن — ب — — » .

الثاني : ضرب مقصور « فاعلات — ب — ه » .

الثالث : ضرب محذوف « فاعلا — ب — — » .

الرابع : ضرب أبتر « فاعِلْ — — — » .

الخامس : ضرب محذوف مخبون « فَعِلا ب ب — — » .

السادس : ضرب أبتر « فاعِلْ — — — » .

ملحوظة : أثبت صورة التفعيلة بعد دخول العلة عليها كما هي على الأصل ، ولم أذكر ما يقابلها ، حتى لا يلتبس الأمر على الدارس ، إذا قلنا له : ومن أضربه فاعلن بدل فاعلا ، لأن تفعيلة الحشو السابقة للعروض أو للضرب هي : فاعلن ، فيظن ذلك من الوزن ، لا مما يقابل التفعيلة المعلولة . وعلى هذا المنهج سرت في كل البحور .

وخلاصة القول ، إن للمديد ثلاث أعاريض ، وستة أضرب على النحو

التالي :

أولاً :

العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلا تُن — ب — — » ولها ضرب صحيح

مثلها « فاعلا تُن » ومثالها قول مهلهل بن ربيعة :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلِيباً يا لَبَكْرٍ أَيَمْنُ أَيَمْنُ الْفِرَارُ

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـو			حشـو		
وقول الشاعر :					

إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاءٌ وَكَذُّ

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـو			حشـو		

وقول الشاعر:

يا لَبَّكَرْ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ ليس لي بعد كَلَيْبٍ قـ

فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	زحاف خبن	ضرب صحيح
حشـ	حشـ				

ثانياً : العروض الثانية محذوفة « فاعلا — ب — » ولها ثلاثة أضرب :

- أ - العروض « فاعلا — ب — » والضرب « فاعلات — ب — هـ » مقصور
 - ب - العروض « فاعلا — ب — » والضرب « فاعلا — ب — » محذوف
 - ج - العروض « فاعلا — ب — » والضرب « فاعِلْ — ب — » أبتر
- وأمثلتها :

أ - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — » والضرب المقصور « فاعلات — ب — هـ »

قال الشاعر^٧ :

لا يَغُرَّنْ امرءاً عَيْشُهُ كَلُّ عَيْشٍ صائِرٌ للزوالِ

فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور
ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »	ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »	ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »	ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »	ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »	ب - العروض المحذوفة « فاعلا — ب — »

(٧) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٤٨ . الوافي - التبريزي ، ص ٢٠

قال الشاعر:

اعلموا أنني لكم حافظ شاهداً ما كنت أو غائباً

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
سالم	سالم	ضرب محذوف

مَنْ يَتُّبْ عَنْ حَبِّ مَعْشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حَبِّي لَهُ تَائِباً

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
سالم	سالم	ضرب محذوف

ومنه :

زَعَمَ النعمانُ مَلِكُ العربِ ليس يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الهربُ

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
محبون	سالم	ضرب محذوف

جـ - العروض المحذوفة «فاعلا - ب -» والضرب الأثر «فاعِلْ - -»

قال ابن عبد ربه^٨:

أُيُّ تُفْـحاحٍ وَرَمَّانٍ يُنْجِتُنِي مِنْ خُحُوطِ رِيحانٍ

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	ضرب مبتور

(٨) المرجعين السابقين - ص ٤٩ ، ص ٢١ .

ماثلت العروض الضرب وزناً وقافية بسبب التصريع ، ثم تعود العروض إلى صورتها المحذوفة « فاعلا - ب - » في بقية الأبيات التالية :

أُثِي وَرِدَ فَوْقَ خَسَدٍ بَدَا مُشْتَنِيراً بَيْنَ سَوْسَانِ

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة

وَتَنْ يُعَبِّدُ فِي رَوْضَةٍ صِيغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة

مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ لَمْ يَرَ الْحَدَّ عَلَى الزَّانِي

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة

ثم ضمت ابن عبد ربه البيت التالي الأخير في شعره ، وهو ليس له :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يُاقُوتَةٌ أَخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانِ

فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	سالم	عروض محذوفة

ثالثاً: العروض الثلاثة مجزوءة محذوفة مخبونة ١٠ : « فَعِلَا ب ب ـ » ولها ضربان :

- أ - عروض محذوفة مخبونة (فَعِلَا ب ب ـ) . وضرب محذوف مخبون (فَعِلَا ب ب ـ)
 ب - عروض محذوفة مخبونة (فَعِلَا ب ب ـ) . وضرب أبتر (فاعِلْ ـ ـ)

وأمثلة ذلك :

أ - العروض محذوفة مخبونة « فَعِلَا ب ب ـ » والضرب محذوف مخبون فَعِلَا
 ب ب ـ » :

قال طرفة :

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقه قَدْمُهُ

بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ
فاعِلَاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعِلَاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلَا
سالم	سالم	ضرب مخبول	سالم	سالم	عروض مخبولة
[حذف + مخبن]			[حذف + مخبن]		

وقول الشاعر:

أشجاك الرِّبْعُ أم قَدْمُهُ أم رمساذ دارش حُمْمُهُ

بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ
فاعِلَاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعِلَاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلَا
مخبون	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
[حذف + مخبن]			[حذف + مخبن]		

(١٠) الحذف والمخبن معاً هو الخلل.

و: غَيْرُ مَا سَوِّفَ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِأَلْهَمِّ وَالْجَزَنِ

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تئن
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	عروض مخبولة	ضرب مخبول

[حذف + خبن]

[حذف + خبن]

ب - العروض محذوفة مخبونة « مخبولة » « فَعِلَا ب ب - » والضرب أبتَر « فاعِلْ - - » ..

قال عدي بن زيد ١١ :

رُبَّ نَارٍ بَثَّ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	عروض مخبولة	ضرب أبتَر

[حذف + خبن]

طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشْبَا لَوْ دَنَا لِلْقَلْبِ مَا طَارَا

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تئن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	عروض مخبولة	ضرب أبتَر

[حذف + خبن]

وبذا يكون للمديد المجزوء ثلاث أعار يض وستة أضرب نوجزها كما يلي

١ - العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلا تئن ب - - » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلا تئن ب - - » .

(١١) الوالي - الخطيب التبريزي ، ص ٥٢ . عروض الورقة - الجوهري ، ص ٢٢

٢ - العروض الثانية محذوفة « فاعلا — ب — » ولها ثلاثة أضرب :

مقصور « فاعلات — ب — ه »

محذوف « فاعِلا — ب — »

أبتر « فاعِل — — »

٣ - العروض الثالثة محذوفة مخبونة « فِعِلا ب ب — » ولها ضربان :

محذوف مخبون « فِعِلا ب ب — »

أبتر « فاعِل — — »

ملحوظة : تأتي العروض مماثلة للضرب في حالة التصريع ، ولا تكون مقيدة بصور الأعاريف الثلاث المذكورة ، بل تكون ست أعاريف مماثلة للأضرب الستة .

ويمكننا أن نرمز للعروض الأولى برقم ١ وللضرب الأول برقم ١

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الأول برقم ٢

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الثاني برقم ٣

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الثالث برقم ٤

نرمز للعروض الثالثة برقم ٣ ولضربها الأول برقم ٥

نرمز للعروض الثالثة برقم ٣ ولضربها الثاني برقم ٦

فتكون الأعاريف ثلاثاً والأضرب ستة .

التصريع :

بما أن التصريع يكون بمجانسة العروض للضرب وزناً وقافية ، فذلك يعني أنه يمكن أن نحصل بالتصريع على ستة أوزان ، وهي عدد الأضرب ، لأن العروض لا تتقيد بصورها الثلاث المعروفة . ومن الأمثلة على التصريع قول الشاعر :

شَتَّ شَغَبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّشَامِ كَلَّ عَيْشُ صَائِرٍ لِلزَّوَانِ

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
فاعلاتن	فاعِلن	فاعلاتن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
سالم	سالم	سالم	سالم	عروض مقصورة	ضرب مقصور

وهكذا جاءت العروض مقصورة كالضرب ، خارجة بذلك عن صور الأعاريف
 الثلاث المألوفة بسبب التصريح .
 ومنه قول عدي بن زيد :

يا لبيني أوقدي النارا	إن من تهوين قد حارا
فاعلاتن فاعلن فاعل	فاعلاتن فاعلن فاعل
سالم سالم عروض مبتورة	سالم سالم ضرب ابن
وقول ابن عبد ربه :	

أئي تُفـاح ورُمان	يُجـئني من خُوط رمان
فاعلاتن فاعلن فاعل	فاعلاتن فاعلن فاعل
سالم سالم عروض مبتورة	سالم سالم ضرب ابن
وقول ابن المعتز :	

زؤدينا نائلاً أو عدينا	قد صدقناك فلاتكذبينا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
سالم سالم عروض صحيحة	سالم محبون ضرب صحيح

تدريب

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ زحافاتهما وعللها ، وبين نوع عروضها وضربها ، على نحو المثال المحلول في كل مجموعة .
قال ابن المعتز :

خَبَّرَني كَيْفَ أَسْلَوُلمِ أَرِ الا زَقْرةً أو أنِينَا
أو أَرِيحِينِي ففِي المَوْتِ كُفْءُ واقتلِينِي مِثْلَ مَنْ تَقْتَلِينَا
يا هَلالًا تَحْتَهُ عُضْرُ بَانٍ أَي ذَنْبٍ فِيكِ للعاشِقِينَا

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ
ياهلَلُنْ	تَحْتَهُوْ	عُضْرُ بَانٍ	سالم	أيُّ ذَنْبٍ	ليَكِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	عاشقينا
.....					ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتن » والضرب فاعلاتُنْ .

٢- قال ابن عبد ربه :

يا وميضُ البرقِ بَيْنَ الغَمَامِ لا عليها بل عليك السلام

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ
ياومِضَلْ	بَرْقُ بَني	تَلْغَمَامِ	لاَعَلِها	بَلْ عَليَّ	كَمْسَلَامِ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ

من العروض الثانية « فاعلا - ب - » المحذوفة والضرب المقصور « فاعلات

ب - ه » ،

والبيت مصرع . وبعده الأبيات التالية :

إِنَّ فِي الأَخْداجِ مَقْصُورَةً وَجْهُها يَهْتِكُ سِرَ الظلامِ

-ب- -ب- -ب- -ب- -ب- -ب-
 لَأَنْ فَلَاحُ دَاجَ مَقْ صُورَتْنِ وَجْهَهَا يَهْ يَكْنِثُ رَظْلَانِ
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُ
 سالم سالم عروض محذوفة سالم مخبون ضرب مقصور
 العروض الثانية المحذوفة « فاعلا - ب - » والضرب الثاني المقصور « فاعلات - ب - هـ » .

تَحَسَّبُ الْيَهْجَرَ حَلَالًا لَهَا وَتَرَى السَّوْصَلَ عَلَيْهَا حَرَامَ
 مَا تَأْسِينُكَ لِدَارٍ خَلَّتْ وَلشَّعْبٍ شَتَّ بَعْدَ التَّثَامِ
 « اِنَّمَا ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى ضَلَّهٌ مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ »
 وقال أيضاً :

عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِباً رُبُّ مَطْلُوبٍ غَدَا طَالِباً

-ب- -ب- -ب- -ب- -ب- -ب-
 عَاتِبُنْ ظَلَنْ تُلْهَرُ عَاتِبُنْ رُبُّبَ مَطْلُو بِنْ غَدَا طَالِبَا
 فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَا فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا
 سالم مخبون عروض محذوفة سالم سالم ضرب محذوف
 البيت من العروض الثانية المحذوفة « فاعلا - ب - » والضرب الثالث المحذوف « فاعلا - ب - هـ » .

مَنْ يَتُوبُ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبَا
 فَالْهَوَى لِي قَدَرٌ غَالِبُ كَيْفَ أَعْصَى الْقَدْرَ الْغَالِبَا
 سَاكِنُ الْقَصْرِ وَمَنْ حَلَّهْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبَا
 « اَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُ شَاهِدَا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبَا » .
 « والبيت الأخير تضمنين » وهكذا في الأبيات الأولى .

٣- قال حافظ إبراهيم ١٢ :

ما لهذا النّجم في السّحرِ قد سها من شدّة السّهرِ

ب	ب	ب	ب	ب	ب
مإلهاذن	نجم فس	سحري	قدسها من	شدّيش	سهرى
فاعلا تّن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تّن	فاعِلُنْ	فَعِلَا
سالم	سالم	عروض غبولة	سالم	سالم	ضرب غبول
[حذف + خين]			[محذوف غبول]		

خِلْتُهُ يا قومُ يُشهرني
يا لقومي إنني رَجُل
أسهرتني الحادِثاتُ وقد
لي حبيبٌ هاجرٌ ولَهُ
أتلاشى في مَحَبَّتِهِ
٤- قال عدي بن زيد :

طار قلبي من هوى رَشاً لو دنا للقلب ما طارا

ب	ب	ب	ب	ب	ب
طار قلبي	من هوا	رَشُنْ	لو دنا ل	قلب ما	طارا
فاعلا تّن	فاعِلُنْ	فَعِلَا	فاعلا تّن	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض غبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
[حذف + خين]					

من العروض الثالثة المخبولة (فَعِلَا ب ب —) والضرب السادس الأبتري فاعِلُنْ
— « .

خُذْ بِقَلْبِي لَا أُمْتُ غَرْقاً إِنَّ بَجَرَ الْحَبِّ قَدْ فَارَا
أَنْضَجَتْ نَارُ الْهَوَى كَبْدِي وَدَمَوْعِي تُطْفِئُ النَّارَا
رُبَّ نَارٍ بَسْتُ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِي وَالْغَارَا

* * *

تمرين (١)

- ١ — اذكر وزن البحر المديد التام والمجزوء .
- ٢ — أجهل أعار يض المديد المجزوءة وأضرها .
- ٣ — اذكر تفعيلتى المديد ، وصوّر كُلَّ منها بأسمائها .

تمرين (٢)

الآبيات التالية من البحر المديد . قطعها ، وبين نوع العروض والضرب فيها :

١ — قال علي الجارم ١٣ :

طائِرٌ يشدو على فَنَن	جَدَّدَ الذِّكْرَى لذي شَجَنِ
قَبال والأقوام صامتة	وَبَسِيمُ الصُّبْحِ في وَهِن
هاج في نفسي وقد هَدأت	لوعنة لولاه لم تَكُن

٢ — قال ابن عبد ربه :

يا كثير الهجر لا تَنسَ وصلي	واشتغالي بك عن كُلِّ شُغلي
يا هلالا فوق جيد غَزَال	وقضيبياً تحته دِغْصُ رَمَل

٣ — قال تأبط شراً :

إن بالشَّعب الذي دون سَلج	لَقَتِيلاً دُمُهُ ما يُظَلُّ
---------------------------	------------------------------

٤ — قال أبو العتاهية :

إنَّ داراً نحن فيها لِدَارٌ	ليس فيها لِمُقيم قَرارٌ
كَمْ وَكَمْ قد حَلَّها مِن أناسٍ	ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِم والنَّهارُ

(١٣) موسيقى الشعر — إبراهيم أنس ، ص ١١٢

تمرين (٣)

الأبيات التالية من البحر المديد . اكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وأنواع الزحافات والعلل فيها :

١ - قال الحسن بن وهب^{١٤} مخاطباً ابن رباح :

حَسَنٌ يَشْكُو إِلَى حَسَنِ فَقَدْ طَعِمَ النَّوْمَ وَالْوَسْنَ
هَوًى أُمِسْتُ مَطَالِبُهُ قُرْنْتُ بِالْيَأْسِ فِي قَرْنِ
فكتب إليه ابن رباح :

حَسَنٌ يُفْدِي بِمُهْجَتِهِ حَسَناً مِنْ حَادِثِ الزَّمَنِ
٢ - قال أبو العتاهية^{١٥} :

كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِثَّتِهِ حِطَّةٌ مِنْ مَالِهِ الْكَفَنِ
٣ - قال الشريف الرضي :

ورداءُ الفجر مُنْسَجِبٌ ونطاقُ الليلِ مَسْدُودٌ
وحواشي الجؤ ناصلةٌ والدُّجَى بالصَّباحِ مَظْلُودٌ
وثنايا اليوم يُضْحِكُهَا مِنْ قَدُومِ الْعَيْدِ تَقْبِيلُ
٤ - قال أبو نؤاس^{١٦} :

يا كثيرَ النَّوحِ فِي الدُّمَنِ لا عليها بل على السَّكَنِ
سُئِّتُ الْمُشَاقَ وَاحِدَةً فإذا أَحْبَبْتُ فَاسْتَكِنَ
ظَنَّ بِي مَنْ قَدْ كَلِيفْتُ بِهِ فهو يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ
رَشاً لَوْلا مَلَا حَتُّهُ خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

(١٤) الأغاني - الجزء ٢٣ ، ص ١١٢ ، ١١٣

(١٥) تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي ، شوقي ضيف ، الجزء الأول ، ص ٢٤٩ ، بهجة المجالس - أبو عمر يوسف القرطبي ، قسم ٢ ، ص ٢٨٥

(١٦) شرح تحفة الخليل - عبد الحميد الرازي ، ص ١٢٢

٥- قال أبو الخطاب عمر بن أحمد التجيبي التطيلي (١٧)، معارضاً لأبي نواس :

عَاكِفٌ جَفَنِي عَلَى سَهْرَةٍ سَيْفٌ جَفَنِي سُلًّا مِنْ حَوْرَةٍ
نَفَحْتُ بِالسُّحْرِ هَبَّشُهُ فَاثْنَيْ وَالصَّبْرُ مِنْ جَزَرَةٍ
قَدَرُ مَا قَدْ أُتِيحَ لَهُ لَا يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ قَدَرَةٍ
إِنْ لَيْلَ الصَّبِّ أَوَّلَهُ فِي تَمَادِي الشَّوْقِ مِنْ سَحَرَةٍ

٦- قال حافظ إبراهيم ١٨ :

حَالُ بَيْنِ السَّجَفَيْنِ وَالْوَسَنِ حَائِلٌ لَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ
أَنَا وَالْأَيَّامُ تَقْدِفُ بِي بَيْنَ مُشْتَاقٍ وَمُسْفَتَيْنِ
لِي فَوَازٌ فِيكَ تُنْكِرُهُ أَضْلَعِي مِنْ شِدَّةِ الْوَهْنِ

٧- قال أبو نواس ١٩ :

أَيُّهَا الْمُنْتَابُ مِنْ عُفْرَةٍ لَسْتُ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرَةٍ
لَا أَذُودُ السَّطِيرَ عَنِ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرَةٍ
وَرَضَايَ بِتُ أَرْشِفُهُ يَنْقَعُ الظَّمآنُ مِنْ خَصَرَةٍ

٨- قالت أم السليك ترثي ابنها ٢٠ :

لَيْسَتْ شِعْرِي ضَلَّةً أَثِي شَيْءٌ قَتَلَكَ
وَالْمَسْنَايَا رَصْدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ



(٧) الذخيرة- ابن بسام ، القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٧٧٤

(١٨) ديوان حافظ - الجزء الأول ، ص ٣

(١٩) تاريخ المعارضات في الشعر العربي - محمد محمود نوفل ، ص ١٢٠

(٢٠) عروض الورقة - الجوهري ، ص ١٩

الفصل الرابع

البحر الثالث البحر البسيط

تسميته:

علل التبريزي^١ تسميته بانبساط الأسباب في تفعيلاته السباعية ، فسمي بسيطاً . والانبساط هو التوالي .

وزنه:

يتألف وزن البحر البسيط من ثمان تفعيلات على الأصل ، وهو التام السالم :

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
- - -	- - -	- - -	- - -	- - -	- - -	- - -	- - -
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

وبيته الذي لا زحاف فيه^٢ :

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٥٧

(٢) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٢٢

يا حادي العيس مهلاً لست بالتابس عوجاً فنوصيكما بالمنزل الدارس

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

ويتألف المجزوء من البسيط من ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

وبيته الذي لا زحاف فيه :

ماذا وقوفي على ربع عفا غلوسق دارس مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

والمجزوء ما نقص من تامه جزء من كل شطر، فبقي على ست تفعيلات .

تفصيلاته :

يتألف البحر البسيط من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ ، فاعِلُنْ » ، تتكرر كل واحدة منها أربع مرات في البيت ، أي مرتين في كل شطر . ولهذه التفعيلات صور متعددة ، نظراً للتغير الداخل عليها ، وهذه الصور هي :

أولاً :

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — » تامة سالمة .

مُسْتَفْعِلَانْ « — ب — ه » بزيادة حرف ساكن هو التون مع ابدال نونها الأصلية ألفاً ، ويسمى التذييل .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » بحذف الحرف الثاني الساكن « ش » ويسمى الخبن .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » بحذف الحرف الرابع الساكن « ف » ويسمى الطي .

مُسْتَفْعِلُنْ ب ب ب — بحذف الحرف الثاني الساكن « ش » والرابع الساكن « ف » ويسمى الخبل ، وهو اجتماع الخبن والطي معاً .

مُسْتَفْعِلٌ « — — — » بحذف الحرف السابع « نْ » وتسكين ما قبله « لْ » ويسمى القطع .

مُسْتَفْعِلٌ « — ب — ب » بحذف الحرف السابع الساكن « نْ » ويسمى الكف .
مُسْتَفْعِلٌ « — ب — ب — ب » بحذف الحرف الثانی الساكن « سْ » وهو الخبن ، مع حذف السابع الساكن « نْ » وهو الكف .
مُسْتَفْعِلٌ « — ب — — » وهو اجتماع القطع والخبن .

ثانياً :

فاعِلُن « — ب — » تامة سالمة .
فَعِلُن « — ب — ب » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [أ] » .
فاعِلٌ « — — » مقطوعة « بحذف الحرف الخامس الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله .
أي « حذف آخر الوجد المجموع [عِلُن] وتسكين ما قبله » .
فالتغيير الداخل على تفعيلات الحشوي يسمى زحافاً ، والداخل على العروض والضرب يسمى علة .

مفتاحه :

مفتاح البسيط هو :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ				إن البسيط لديه يُبَسِّطُ الأملُ			
— ب —	— ب — —	— ب —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب —	— ب —
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب صحيح	سالم	سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	سالم
حشـو				حشـو			

الحشو:

يتكون الحشو في البحر البسيط التام من ست تفعيلات هي الثلاث الأولى من كل شطر على التوالي: مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن: من الصدر، ومثلها من العجز، وهي التفعيلات ذات الأرقام: ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ وفيها يقع الزحاف .

أما الحشوفي مجزوء البحر البسيط ، فيتكون من أربع تفعيلات ، في كل شطر اثنتان على التوالي : « مستفعِلن / فاعِلن » من الصدر، ومثلها من العجز . ويقابلها الأرقام : ١ + ٢ + ٤ + ٥ من الوزن التالي :

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـو	عروض	حشـو	ضرب		

العروض:

تفعيلة العروض في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُنْ — ب — » ، ويقابلها الرقم (٤) . وتلزم صورة واحدة هي : « فَعِلُنْ ب ب — » مخبونة . أما تفعيلة العروض في مجزوء البسيط فهي : « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » ، ويقابلها الرقم (٣) . وهي لا تلزم صورة واحدة ، بل تأتي على صورتين بسبب ما يدخلها من العلل ، وهما :

مُسْتَفْعِلُنْ	ب — —	صحيحة .
مُسْتَفْعِلُنْ	— — —	مقطوعة .

وتفعيلة العروض هي آخر تفعيلات الصدر في التام أو في المجزوء .

الضرب:

تفعيلة الضرب في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُنْ — ب — » ، آخر تفعيلات البيت أو العجز ، والتي يقابلها الرقم (٨) . وتأتي على صورتين هما :

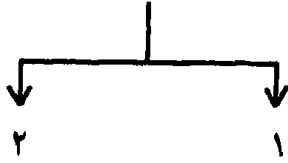
فَعِلْنَ ب — مَجْبُون
فَاعِلْ — — مَقْطُوع

أما تفعيلة الضرب في مجزوء البسيط فهي « مُسْتَفْعِلْنَ — ب — » ، وهي آخر تفعيلات البيت المجزوء أو العَجْز منه ، ويقابلها الرقم (٦) . وضرب المجزوء متعدد الصور بسبب العلل الداخلة عليه ، فيكون :

مُسْتَفْعِلَانْ — — ب — ه مَذِيل
مُسْتَفْعِلْنَ — — ب — صَحِيح
مُسْتَفْعِلْ — — — مَقْطُوع
مُسْتَفْعِلْ — — — مَقْطُوع

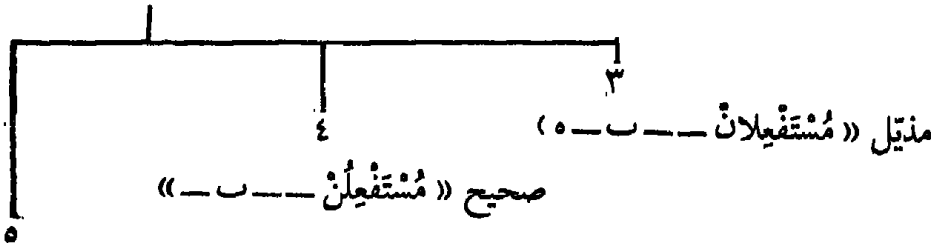
وخلاصة القول : للبحر البسيط ثلاث أعار يض ستة أضرب هي :

١ — العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلْنَ ب ب — » ولها ضربان :



مَجْبُون « فَعِلْنَ ب ب — » مَقْطُوع « فَاعِلْ — — »

٢ — العروض الثانية مجزوءة « مُسْتَفْعِلْنَ — ب — » ولها ثلاثة أضرب :



مَذِيل « مُسْتَفْعِلَانْ — ب — ه »

صَحِيح « مُسْتَفْعِلْنَ — ب — »

مَقْطُوع « مُسْتَفْعِلْ — — — »

٣ — العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة

« مُسْتَفْعِلْ — — — » ولها ضرب ٦ مَقْطُوع « مُسْتَفْعِلْ — — — »

ويحدث لهذه العروض المقطوعة « مُسْتَفْعِلُنْ — — — » ، ولضربها المماثل لها ، أن يدخل عليها الخن ، فيحذف ثانيها الساكن (س) ، فتصبح « مُتَفْعِلُنْ ب — — » و ينتج عنه وزن جديد يعرف بمخلع البسيط ، وهذا وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ
— — — — — — — — — — — —

إلحظ الأرقام التي تعلو الأعاريض فهي تعني أن عدة أعاريض البسيط ثلاث . والأرقام التي تسبق الضرب ، تشير إلى عدة أضرب البسيط ، وهي في مجموعها ستة ، هذا بالإضافة إلى عروض مخلع البسيط « مُتَفْعِلُنْ ب — — » ولضربه المماثل لعروضه . وهذه أمثلة عليها :

١ - العروض الأولى : تامة مخبونة « فَعِلُنْ ب ب — — » والضرب الأول مخبون « فَعِلُنْ ب ب — — » .

قال زهير بن أبي سلمى ١ :

يا حار لا أَرْقَمِينَ مِنْكُمْ بداهية	لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ
— — — — —	— — — — —
يا حار لا أَرْقَمِينَ مِنْكُمْ بداهية	لم يَلْقَها سُوقَتُنْ قبلي ولا مَلِكُو
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
سالم سالم سالم	سالم سالم سالم
حش	حش
و	و

قال أحمد شوقي :

يا لائمي في هواه والهوى قدر	لو شَفَكَ الوجْدُ لم تَعْذِلْ ولم تَلْجِ
— — — — —	— — — — —
يا لائمي في هواه وَلَهْوًا قَدَرُنْ	لو شَفَكَ كُلَّ وَجْدَلَم تَعْذِلْ وَلَمْ تَلْجِ
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
سالم سالم مخبون	سالم سالم مخبون
حش	حش
و	و

(٣) جهرة أشعار العرب ، الجزء الثاني ، ص ٧٨٩

يا ناعِظْ	طَرْفُ لَا	دُقْتُهَا	أَبْدَنْ	أَشْهَرْتُ	مُضْ نَاكَ فِي	حَفِظْتُهَا	فَتَحِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب مخبون

قال كعب بن زهير:

وَمَاسُعَا	دُعْدَا	تَلْبِيْنُ إِذْ	رَحَلُو	إِلَّا أَغْنَىٰ	نُغْضِي	ضُطْطَرِفَ مَكَ	مَوَلَوُ
مُتَفَعِّلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُحْبَوْنَ	مُحْبَوْنَ	سَالِم	عَرُوضِ خُبُونَةٍ	سَالِم	مُحْبَوْنَ	سَالِم	ضَرْبِ مَقْطُومِ

فَنَالَهُنَّ	مَرَّةً لَمْ	يَقْتَضِجَا	نَالَا
مُتَقَعِلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعِلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُحِبُّونَ	سَالِمَ	سَالِمَ	ضَرْبُ مَقْطُوعٍ

95

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
يا صاح قد	أخلفت	أشياء ما	كانت تئن	ينك من	حسب الوصال
مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن	مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذبذب

٤ - العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن — ب — » والضرب الرابع صحيح « مُستفعلُن — ب — »

قال المرقش ^٧:

ماذا وقوفي على ربيع عفا مُخلولقي داريس مُستفجيم

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
ماذا وقو	في عفا	ربيع عفا	مُخلولقين	داريس	مُستفجيمي
مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن	مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٥ - العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُستفعلُن — ب — » ، والضرب الخامس مقطوع « مُستفعلُن — — — » .

قال الشاعر ^٨:

سيروا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء يظن الوادي

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
سيرومقن	إنما	ميعادكم	يومئذلا	ثاء يظ	نلوا دي
مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن	مُستفعلُن	فاعِلُن	مُستفعلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

(٧) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٦٠

(٨) عروض الורה — الجوهري ، ص ٢٧

٦- العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة « مُسْتَفْعِلُنْ — — — » والضرب السادس مقطوع « مُسْتَفْعِلُنْ — — — » .

قال الشاعر:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَّتْ قِصَاراً كَوَحِي الْوَاحِي

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
ما هَيَّجَ شَوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ	أَضَحَّتْ قِصَاراً كَوَحِي الْوَاحِي				
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مقطوعة	ضرب مقطوع				

٧- العروض المقطوعة المحبونة « مُتَفَعِّلُنْ ب — — » والضرب « مُتَفَعِّلُنْ ب — — » مثلها:

قال عبيد بن الأبرص^٩:

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخْيِبُ

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ	وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخْيِبُ				
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مقطوعة محبونة	ضرب مقطوع محبون				

وهو مخلع البسيط .

* * *

التصريح:

علمنا أن للبسيط ثلاث أعار يض وستة أضرب ، يبنى الشعراء عليها قصائدهم . ونظراً لنزوع الشعراء إلى استهلال قصائدهم بالتصريح ، فإنهم يعمدون إلى تغيير

(٩) . جهرة أشعار العرب ، القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٤٧٢

العروض لتوافق الضرب في مطالع القصائد ، دون أن يتقيدوا بالأعار يض السابقة ،
ولهذا فإن الأعار يض في التصريع تتعدد بتعدد الأضرب . وأمثلة ذلك كثيرة منها :
قال ذو الرمة :

هَلْ حَبِلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْمَجْرِمِ مَرْمُومٌ أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمٌ

هَلْ حَبِلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْمَجْرِمِ مَرْمُومٌ	أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمٌ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

فالعروض « مومو » على وزن « فاعِلُنْ — — » مقطوعة ، والضرب « ليمو » على وزن « فاعِلُنْ » مقطوع ، وذلك بسبب التصريع ، علماً بأن « فاعِلُنْ — — » ليست من أعار يض البسيط . وواضح أن هذا البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة « فَعِلُنْ ب ب — » المحبونة والضرب الثاني « فاعِلُنْ — — » المقطوع .

ومن التصريع أيضاً قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ إِلَهِي الصَّمَدَ الْفَرْدَ الْقَرِيبَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ	إِلَهِي الصَّمَدَ الْفَرْدَ الْقَرِيبَ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانْ مُسْتَفْعِلَانْ
مُسْتَفْعِلَانْ مُسْتَفْعِلَانْ	مُسْتَفْعِلَانْ مُسْتَفْعِلَانْ
عروض مذيّلة	محبون محبون ضرب مذيّل

فالعروض « فَارَدُذُنُوبِ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلَانْ — — ب — ه » ، وهي كالضرب « فَرَدَلْقَرِيبِ » المذال على وزن « مُسْتَفْعِلَانْ — — ب — ه » . وهذا يعني أن البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ — — ب — » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلَانْ — — ب — ه » .

ومن التصريح كذلك قول ابن زيدون :

إني ذكرتُك بالزهراءِ مشتاقاً والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضِ قد راقا

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِزَرْهَرَاءٍ مُّشْتَاقَا وَالأَفْقُ طَلَقٌ وَمَرَأَى الأَرْضِ قَدْ رَاقَا
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
سالم مخبون سالم عروض مقطوعة سالم سالم سالم ضرب مقطوع

جاءت العروض « تاقا » مقطوعة على وزن « فاعِلٌ — — » ، والضرب « راقا »
مقطوع على وزن « فاعِلٌ — — » ، للتصريح . والبيت من قصيدة بنيت على وزن
العروض التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب — » والضرب الثاني المقطوع « فاعِلٌ — — » .

ومنه قول الشاعر ابن عبد ربه :

يا طالباً في الهوى مالا يُنال وسائلاً لم يَعَفْ ذلُّ السَّوَالِ

يَا طَالِبِينَ فُلْهُوَا مَالَا يُنَالُ وَسَائِلِينَ لَمْ يَعَفْ ذُلُّ السُّوَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانُ مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانُ
سالم سالم عروض مذالة مخبون سالم ضرب مذال

فالعروض « مالا يُنال » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلَانُ — — ب — ه » ، وهي
كالضرب « ذُلُّ السُّوَالِ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلَانُ — — ب — ه » . والبيت مطلع
لقصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ
— — ب — » ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلَانُ — — ب — ه » .

ومنه أيضاً قول الشاعر كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول مُتَيِّمٌ إثرها لم يُفد مكبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول مُتَيِّمٌ إثرها لم يُفد مكبول
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
سالم مخبون سالم عروض مقطوعة سالم مخبون سالم ضرب مقطوع

العروض « بولو » مقطوعة على وزن « فاعل — — » ، كالضرب المقطوع « بولو »
على وزن « فاعل — — » ، وقد اقتضى ذلك التصريح . إذ أن البيت مطلع لقصيدة
بنيت على وزن العروض الأولى التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب — — » والضرب الثاني
المقطوع على وزن « فاعل — — » .

تدريب

قطع الأبيات التالية واذكر: تفعيلات كل منها ، ووزنه وعروضه وضربه :

١—

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتُم الموت سوف تُبعثون

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « يومن إذا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — — ب — — » .

الضرب : فَتَبْعَثُونَ « على وزن « مُتَفْعِلَانْ ب — — ه — — » ، البيت من قصيدة

بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ — — ب — — » والضرب الثالث المذال

« مُسْتَفْعِلَانْ — — ب — — ه — — » ، إلا أنه معلول بالخبن فصار على وزن « مُتَفْعِلَانْ

ب — — ب — — ه — — » فهو مخبون مذال .

٢- قال ابن عبد ربه :

يا صاح قد أخلفت أساء ما كانت تُمنّيك من حُسن وصال

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « أساء ما » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » .

الضرب : « حُسن وصال » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » مطوي مَذال .

البيت من قصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ

— ب — » الصحيحة ، والضرب الثالث المَذال « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » وقد

دخلته علة الطي ، فصارع على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » ، فهو مطوي

مَذال .

٣-

هذا مقامي قريباً من أخي كلُّ امريءٍ قِائمٍ مَعَ أخيه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « بَن مِنْ أَخِي » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » صحيحة .

الضرب : « مَعَ أخيه » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » مخبون مطوي مَذال .

البيت من قصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ

— ب — » والضرب الثالث المَذال « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » ، وقد دخل عليه

الخبن والطي فصارع مخبولا مَذالا « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — هـ » .

٤-

لقد خلت حِقْبُ ضُروفُها عَجَبُ فأحدثت غيَراً وأعقبت دُولا

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون

الوزن : البسيط التام .
العروض : « عَجَبُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب - » مخبونة ، وهي العروض الأولى التامة .

والضرب « دَوَّلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب - » مخبون ، وهو الضرب الأول .
« الحظ أن الخبن دخل جميع تفعيلات البيت » .

— ٥ —

ارْتَحِلُوا غَدَوْهٖ ، فَاَنْطَلَقُوا بُكْرًا فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ تَتَبَعُهَا زُمْرُ

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مطوي	سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	مطوي	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العرض : « بُكْرُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب - » مخبونة ، وهي من العروض الأولى التامة .

الضرب : « زُمْرُو » على وزن « فَعِلُنْ ب ب - » مخبون ، وهو من الضرب الأول .

ومن الملاحظ أن الطي دخل على تفعيلات « مُسْتَفْعِلُنْ - ب - » في البيت .

— ٦ —

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ ، وَضَرَبُوا عُقْبَهُ

مُتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مخبول	سالم	مخبول	عروض مخبونة	مخبول	سالم	مخبول	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العروض : « رَجُلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب — » مخبونة ، وهي العروض التامة الأولى .

الضرب : « عُنُقَهُ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب — » مخبون ، وهو الضرب .
ومن الملاحظ أن كل تفعيلات « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » قد دخلها زحاف مزدوج هو خبن وطي ، و يسمى الخبل .

—٧—

أهـواك أهـواك يا حياـتي للـفنِّ والـحبِّ والـخلـود

---	---	---	---	---	---
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مخبونة مقطوعة	سالم	ضرب مخبون مقطوع

الوزن : مخلص البسيط .
العروض : « حياتي » على وزن « مُتَفْعِلُنْ ب — — — » مخبونة مقطوعة .
الضرب : « خلودي على وزن « مُتَفْعِلُنْ ب — — » مخبون مقطوع .
الأصل في العروض والضرب على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — — — » المقطوعة ، وقد دخلها الخبن فصارا على وزن « مُتَفْعِلُنْ ب — — » وهو التخليع ، فسمي مخلص البسيط .
ملحوظة : يسمى العروضيون « مُتَفْعِلُنْ ب — — » بما يقابلها وهو « فعولن ب — — » وقد تجنبتُ هذا حتى لا يظن الدارس أن « فعولن » من تفعيلات البسيط .

تمرينات

الأبيات التالية من البحر البسيط . اكتبها كتابة عروضية ، وقطعها ، واذكر تفعيلاتها وعللها وزحافاتهما وأعاريضها وأضرها .

١- قال المتنبي :

عيّد بأية حال عدت يا عيّد بما مضى أم لأمر فيك تجديّد
أما الأحبة فالبيداء دونهم فليست دونك بيداً دونها بيد

٢- قال شوقي :

زيم على القاع بين البان والعلم أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم

٣- قال حافظ :

حسب القوافي وحسبي حين ألقيا أنسي إلى ساحة الفاروق أهديا
لاهمّ هب لي بياناً استعين به على قضاء حقوق نام قاضيا

٤- قال أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف ١٠ :

قد أذن الشرق للصباح وخيّل الفجر بالفلاج
فقام كسلان دون أئين واهتزّ نشوان دون راج
يظهر للسخط وهو راض ويدعي السكر وهو صاج
كأنه كلما تشنّى يصغي إلى نغمة الوشاج

٥ - قال أبو بكر محمد بن عيسى الداني ١١ :

بدا على خدّه عذارٌ
وليس ذاك العذارُ شُغراً
لَمّا أراق الدماءَ ظلماً
وقال أيضاً :

يا شادناً حلّ بالسّواد
وكعبّةً للجمال طافت
مازِدْتَنِي فِي الْوَصَالِ حِظاً
أعشى سنا ناظرِيكَ طرفي
وقال أيضاً :

لَا تُوتِ نَضْحَكَ مَفْتُوناً بِمَذْهِبِهِ
٦ - قال عبيد بن الأبرص ١٢ :

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوُبُ
أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ وُلْدٍ
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ
بِاللَّهِ يُذَرِّكَ كُلُّ خَيْرٍ
٧ - قال كعب بن زهير ١٣ :

أَتَبَيَّنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ
أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
والعفو عند رسول الله مأمولٌ

(١١) الذخيرة - ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٦٦٩

(١٢) جهرة أشعار العرب - القرشي، الجزء الثاني، ص ٤٧٢

(١٣) جهرة أشعار العرب - الجزء الثاني، ص ٧٨٩

٨ - قالت الخنساء :

يا عينُ فيضي بدمع منك مِغْزارِ وابكي لصخر بدمع منك مِدرارِ
إني أرقْتُ فبتُ الليلَ ساهرةً كأنما كُحِّلْتُ عيني بعُوارِ

٩ - قال شوقي ١٤ :

الله في الخلق من صبٍّ ومن عاني تفنى القلوبُ ويبقى قلبُك الجاني
صوني جمالك عتًا إننا بشرٌ مِن التراب وهذا الحسنُ روحاني
إذا تبسّم أبدى الكونُ زينتهُ وإن تنفّسَ أهدى طيبَ ريحاني

١٠ - قال أبو تمام غالب بن رباح الملقب بالحجّام ١٥ :

ترنوبعين خشوع وهي باكيةُ ومن طباع السيوف القطعُ واللينُ
تريكُ حُكمَ سليمان إذا حكمتُ وفي اللواحي ما تتلو الشياطينُ

١١ - قال المعري ١٦ :

والخيلُ كالماء تبدولي ضمائرهُ مع الصّفاء ويُخفيها مع الكدر

١٢ - قال حافظ ١٧ :

لمصرّ أم لربوع الشام تنتسبُ هنا العُلا وهناك المجدُ والحسبُ
ركنان للشرق لا زالت ربوعُهما قلبُ الهلال عليها خافقٌ يجبُ

(١٤) ديوان شوقي - المجلد الأول ، ص ١٤٢

(١٥) الذخيرة - القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٣٥

(١٦) الذخيرة - القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٨١

(١٧) ديوان حافظ - الجزء الأول ، ص ٢٦٨

١٣- قال الخطيئة :

ماذا تقول لافراخٍ بذِي مَرَحٍ
القيت كاسبهم في قعرٍ مُظلمٍ
زُغِب الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرٌ
فاغفرْ عليك سلامُ الله يا عَمَرُ

١٤- قال أبو البقاء الرندي :

لكُلِّ شيءٍ إذا ماتمَّ نقصانُ
هي الأمور كما شاهدتها دُولُ
فلا يُغَرُّ بطيب العيش إنسانُ
مَنْ سرُّه زَمَنٌ ساءتْه أزمانُ

١٥- قال جرير :

يا أمَّ عمرو جزاك الله مَغْفِرَةً
أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
لا بَارِكَ اللهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
إِنَّ السَّيُونََ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
رَدِّي عَلَيَّ فَوَّادِي كَالَّذِي كَانَا
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ انْسَانَا
أَسْبَابُ دُنْيَاكَ عَنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا
١٦- قال أبو بكر الداني :

تبكي السماءُ بدمعٍ رائجٍ غادي
١٧- قال ابن عبَّاد :

قبرَ الغريبِ سقَاكَ الرَّائِجُ الْغَادِي
١٨- قال ابن اللبانة :

لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ مِيقَاتُ
١٩- قال الأعشى ١٨ :

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَابَا
وَأَجْمَعَتْ صُرْمَنَا سَعْدَى وَهَجَرَتْنَا
وَأَحْدَثَ النَّأْيُ لِي شَوْقاً وَأَوْصَابَا
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ رَأْسِي الْيَوْمَ قَدْ شَابَا



الفصل الخامس

البحر الرابع
البحر الوافر

تسمیۃ:

سمي الوافر وافراً لكثرة الحركات في تفعيلاته ووفرته ، « لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مُفَاعَلَتُن »^١ .

وزنه :

يتكون وزن الوافر من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر، نتجت من تكرار التفعيلة السباعية « مُفَاعَلُتُنْ ب — ب — ب — ». ووزن البيت منه على النحو التالي :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

— — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — — —

قال الجوهري انه « لم يجيء عن العرب في مسدسه بيتٌ صحيحٌ ^٢ ». أي قصيدة

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

(٢) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٣٠

108

وتسمى العلة المزدوجة التي دخلت على العروض والضرب « علة قطف » إذ هي عَصَبٌ وحذف .

و يستعمل الوافر مجزوءاً ، وذلك بنقص جزء « أي تفعيلة » من وزنه التام ، فيكون وزنه على أربع تفعيلات ، في كل شطر تفعيلتان :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ
 — — — — — — — — — — — — — — — —

وشاهده الذي لا زحاف فيه :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَبِيعَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

ب — — — — ب — — — — ب — — — — ب — — — —
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

تفعيلاته :

بني البحر الوافر من تفعيلة واحدة « مُفَاعَلَتُنْ ب - ب - ب - » تكرر ست مرات . في وزنه التام ، وأربع مرات في مجزؤه ، وهذه التفعيلة صور متعددة بسبب ما يطرأ عليها من تغييرات .

مُفَاعَلَتُنْ « ب - ب - ب - » صحيحة سالمة من التغيير .
 مُفَاعَلَتُنْ « ب — — — » معصوبة ، بتسكين خامسها المتحرك (لَ) .
 مُفَاعَلْ « ب — — » معصوبة بتسكين خامسها المتحرك (لَ) ، ومحدوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير [تَنْ] . واجتماع العصب والحذف يسمى القطف .
 هذه أغلب صور هذه التفعيلة المشهورة ، غير أن هناك صوراً أخرى تَرُدُّ بِقِلَّةٍ ، وهي تابعة للخرم ، منها :

(٤) الارشاد الشافي على متن الكافي ، ص ٧٤ / الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

مُفَاعَلَتُنْ « ب — ب — ب — » تصير بالعَضْب فاعَلَتُنْ « — ب — ب — » بحذف الميم وهو أول الوند المجموع مُفا

مُفَاعَلَتُنْ « ب — — — » تصير بالقَضْم فاعَلَتُنْ « — — — » بحذف الميم وهو أول الوند المجموع مُفا

وهناك صور تسمى العقل والعقص والجَمَم ، لن أمثل لها لقلّة ورودها أولاً ولصعوبتها على الدارس ثانياً .

مفتاحه :

مفتاح الوافر هو :

بحور الشعر وافرهما جميل * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
معصوب	سالم	« عروض مقطوعة »	سالم
« عصب وحذف »	« عصب وحذف »	حشـ	عروض
حشـ	عروض	حشـ	عروض

الحشو :

الحشوفي وزن الوافر التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الصدر، والرابعة والخامسة من العَجْز، وهي :

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

وهو موضع الزحاف . وأما في مجزؤه فالحشو هو : التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجْز- إذ يكون البيت أربع تفعيلات فقط .

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
١	٢	٣	٤

العروض :

العروض في وزن البحر الوافر التام هي التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، وهي في المجزوء منه التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، وهما موضع العلة في الصدر. وتأتي العروض التامة في البحر الوافر التام مقطوفة على وزن « مُفَاعَلُ ب — — » دائماً ، وإن جاءت صحيحة على وزن « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » فذلك شذوذ عند العروضيين . أما العروض المجزوءة فتأتي صحيحة على وزن « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » وهو الأغلب ، وقد تأتي مقطوفة على وزن « مُفَاعَلُ ب — — » وهو قليل نادر، وقد تأتي معصوبة على وزن « مُفَاعَلَتُن ب — — — » . وملخص ذلك هو :

- ١ - عروض تامة صحيحة « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » وهي على أصل البناء ، ولكنها قليلة شاذة .
- ٢ - عروض تامة مقطوفة « مُفَاعَلُ ب — — » وهي الأكثر استعمالاً .
- ٣ - عروض مجزوءة صحيحة « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » .
- ٤ - عروض مجزوءة مقطوفة « مُفَاعَلُ ب — — » .
- ٥ - عروض مجزوءة معصوبة « مُفَاعَلَتُن ب — — — » .

الضرب :

الضرب في وزن الوافر التام هو التفعيلة السادسة « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » على أصل البناء ، وهو التفعيلة الرابعة في البحر الوافر المجزوء . ويأتي على الصور التالية :

- ١ - ضرب تام صحيح « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » على الأصل ، وهو قليل شاذ .
- ٢ - ضرب تام مقطوف « مُفَاعَلُ ب — — » وهو الأكثر استعمالاً .
- ٣ - ضرب مجزوء صحيح « مُفَاعَلَتُن ب — ب — ب — » .
- ٤ - ضرب مجزوء مقطوف « مُفَاعَلُ ب — — » .
- ٥ - ضرب مجزوء معصوب « مُفَاعَلَتُن ب — — — » .

يتضح مما سبق أن للوافر خمس أعار يض وخسة أضرب ، أي خمسة أوزان هي :

- ١- مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ تام
- ٢- مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلُ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلُ تام
- ٣- مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مجزوء
- أو مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مجزوء
- ٤- مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مجزوء
- ٥- مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلُ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلُ مجزوء

في حين يجعلها العروضيون عروضتين تامة مقطوفة ، ومجزوءة صحيحة ، وثلاثة أضرب هي : مقطوف تام ، وصحيح مجزوء ، ومعصوب مجزوء .

* * *

الأمثلة :

١ - العروض تامة صحيحة « مُفَاعَلَتُنْ ب - ب - ب - » ، والضرب مثلها ، وهو الوزن الأول :

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -

وشاهده قول الشاعر:

إذا غضبت بنو أسدٍ على مَلِكٍ تخالهُمُ الملوكُ لأجلهم غضبوا

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

;

أُغَانِيَهُ فَيَمْلَأُ جَوًّا نَغْمًا —————			يُنَادِيُنَا فَيُفْرِغُ فِي مَسَامِعِنَا —————		
وَنَاتِمَا	فِي مَلَأُو	أَغَانِيُو	مَسَامِعِنَا	فَيُفْرِغُ فِي	يُنَادِيُنَا
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
ضَرْبُ صَحِيحٍ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	عَرُوضُ صَحِيحَةٍ	سَالِمٌ	سَالِمٌ

و

لَهُ يَعْمُ مُضَاعَفَةٌ تُنَالُ بِهَا			مَفَاخِرُهُ وَيَحْفَظُ أَصْلَهَا حَسْبُ		
— — — — —			— — — — —		
لَمْ يَنْعَمْ	مُضَاعَفَتُنْ	تُنَالُ بِهَا	مَفَاخِرُهُ	وَيَحْفَظُ أَصْلَ	لَمْ يَحْسَبْ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

39

لَنَا شَيْئٌ الْكَرَامَ بِأَنْفُسِ صُبْرِ			إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ بِمَعْضَلِ نُكْرِ		
لَنَا شَيْئٌ	كَرَامَ بَانَ	فَيْنَ صُبْرِ	إِذَا نَزَلَ	زَمَانُ مَعَ	فَلَنْ نُكْرِ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢- الجروض تامة مقطوفة « مُفَاعَلْ ب — » والضرب مقطوف مثلها ، وهذا هو الوزن الثاني ، وصورته :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلْ

وشاهده قول أبي جعفر بن أحمد الداني ٥ :

عِدَاتٌ مِثْلُ مَا ابْتَسَمَ الْحَسَانُ وَتَسْوِيفٌ كَمَا عَبَسَ الزَّمَانُ

عِدَاتٌ مِثْلُ	لِبَتَسْمَل	حَسَانُو	وَتَسْوِيفٌ	كَمَا عَبَسَ	زَمَانُو
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ
مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	عَرُوضٌ مَقْطُوفَةٌ	مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	ضَرْبٌ مَقْطُوفٌ

ومنه قول ابن حزم ٦ :

لَنْ أَصْبَحْتُ مُرْتَحِلًا بِشَخْصِي فَرُوحِي عِنْدَكُمْ أَبَدًا مُقِيمٌ

لَنْ أَصْبَحْتُ	مُرْتَحِلًا	بِشَخْصِي	فَرُوحِي	عِنْدَكُمْ	أَبَدًا	مُقِيمٌ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُقِيمٌ
مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	عَرُوضٌ مَقْطُوفَةٌ	مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	ضَرْبٌ مَقْطُوفٌ	مُقِيمٌ

وَلَكِنْ لِلْعَيَانِ لَطِيفٌ مَعْنَى لَهُ سَأَلُ الْمَعَايِنَةِ الْكَلِيمُ

وَلَكِنْ	لِلْعَيَانِ	لَطِيفٌ	لَهُ	سَأَلُ	الْمَعَايِنَةِ	الْكَلِيمُ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	كَلِيمٌ
مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	عَرُوضٌ مَقْطُوفَةٌ	مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	ضَرْبٌ مَقْطُوفٌ	كَلِيمٌ

ومنه ما زعموا أن ولادة كتبه على عاتقي ثوبها ٧ :

أَنَا وَاللَّهُ أَصْلَحُ لِلْمَعَالِي وَأَمْشِي مِشْيَتِي وَأَتِيهِ تَيْهَا

أَنَا	وَاللَّهُ	أَصْلَحُ	لِلْمَعَالِي	وَأَمْشِي	مِشْيَتِي	وَأَتِيهِ	تَيْهَا
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	تَيْهَا
مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	عَرُوضٌ مَقْطُوفَةٌ	مَعْصُوبٌ	سَالِمٌ	ضَرْبٌ مَقْطُوفٌ	مَعْصُوبٌ	تَيْهَا

(٥) الذخيرة - القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٧٧٢

(٦) الذخيرة - القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ١٧٤ .

(٧) الذخيرة - القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٩

وَأَمْكِنُ عَاشِقِي مِنْ صَخْرٍ خَذِي وَأَعْطِي قَبْلَتِي مَنْ يَشْتَهِيهَا

ب	ب	ب	ب	ب	ب
وَأَمَّا كُنْ عَا	شَقِي مِنْ صَحِ	يَخْذُ دَى	وَأَعْطَى قُبْ	لَتِي مَنِ تَشْ	تَبَهَا.
مُفَاعَلْتَن	مُفَاعَلْتَن	مُفَاعَلَ	مُفَاعَلْتَن	مُفَاعَلْتَن	مُفَاعَلَ
سالم	معصوب	عروض مقطوفة	معصوب	معصوب	ضرب مقطوف

٣- العروض مجزوءة صحيحة « مُفَاعَلَتُنْ ب - ب - ب - » والضرب صحيح مثلها وهذا هو الوزن الثالث ، وصورته :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

— ب — ب — — ب — ب — — ب — ب — — ب — ب —

ومثاله :

أَخْ لِي عِنْدَهُ أَدَبٌ صَدَاقَةٌ مِثْلُهُ نَسَبٌ

ب — ب — ب	ب — ب — ب	ب — ب — ب
أَخْنُ لِي عَيْنٌ مُفَاعَلَتُنْ	دَهْوُ أَذْبُو مُفَاعَلَتُنْ	صَدَاقَةُ مِثْ مُفَاعَلَتُنْ
معصوب	عروض صحيحة	سالم
		ضرب صحيح

و:

هي الدنيا إذا كُملت وتم سرورها خذلت

— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
هَيْدُ دُنْيَا	إِذَا كَمَلْتُ	وَتَمَّ سُرُوْ	رَهَا حَدَثْتُ
مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ
معصوب	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٤ — العروض مجزوءة صحيحة « مُفَاعَلَتُنْ ب — ب — ب — » ، والضرب معصوب .
« مُفَاعَلَتُنْ ب — — — » ، وهذا هو الوزن الرابع ، وصورته :

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —

ومثاله :

أَعَاتِبَهَا وَأَمْرَهَا	فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
ب — ب — ب —	ب — ب — ب —
أَعَاتِبَهَا	فَتَغْضِبُنِي
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	سالم
عروض صحيحة	ضرب معصوب

و :

وَقَدْ عَلِمْتُ رِقَابَكُمْ	بِمَا صَنَعْتُ مَوَاضِينَا
ب — ب — ب —	ب — ب — ب —
وَقَدْ عَلِمْتُ	بِمَا صَنَعْتُ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	سالم
عروض صحيحة	ضرب معصوب

وقول الشاعر :

غَدَاةَ جَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ	شَتِيَتَا بَارِدَ الظِّلْمِ
ب — ب — ب —	ب — ب — ب —
غَدَاةَ جَلَّتْ	شَتِيَتَا بَا
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	معصوب
عروض صحيحة	ضرب معصوب

ويجوز أن تأتي العروض مجزوءة معصوبة « مُفَاعَلَتُنْ ب — — — » والضرب معصوب مثلها على الوزن التالي :

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
— — —	— — —	— — —	— — —

ومثاله قول ابن الحداد :

عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ	مَرِيحَةَ قَلْبِي الشَّاكِي
— — —	— — —

عَسَاكَ بِحَقِّ	عَيْسَاكَ	مَرِيحَةَ قَلْبِي	الشَّاكِي
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	عروض معصوبة	سالم	ضرب معصوب

فَإِنْ الْحَسَنَ قَدْ وَلَا	كَ إِحْيَائِي وَاهْلَاكِي
-----------------------------	---------------------------

فَإِنْتَلَحُشْ	نَ قَدْ وَلَا	كَ إِحْيَائِي	وَاهْلَاكِي
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
معصوب	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

وَأَوْلَعْنِي بِضُلْبَانٍ	وَرَهْبَانٍ وَنُسَاكِ
---------------------------	-----------------------

وَأَوْلَعْنِي	بِضُلْبَانٍ	وَرَهْبَانٍ	وَنُسَاكِ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سالم	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

٥ — العروض مجزوءة مقطوفة^٨ «مُفَاعَلٌ ب — —» ، والضرب مثلها ، وهذا هو الوزن الخامس ، وصورته :

مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ
— — —	— — — — —	— — —	— — — — —

ومثاله :

أشاقك طيف مامة	بمكة أم حمامة
----------------	---------------

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
أشاقك طي	فامة	بمكة أم	حمامة
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

أولئك خير قوم	إذا ذكر الخيار
---------------	----------------

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
ألائك خي	رقوم	إذا ذكر	خيار
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

فإن رضيت سعاد	علي فقد سعدت
---------------	--------------

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
فإن رضيت	سعاد	علي فقد	سعدت
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

(٨) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه — الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٠

بَكَيْتُ وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ عَلَى الْحَزِينِ

بَكَيْتُ وَمَا	يَرُدُّ	الْبُكَاءُ	عَلَى	الْحَزِينِ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلْ
سالم	عروض مقطوعة	سالم	ضرب مقطوف	

التصريح:

تكون العروض مماثلة للضرب قافية ووزناً ، في مطالع القصائد ، ومن ذلك قول الشاعر^٩:

١- قَرِيبٌ غَيْرُ مُقْتَرَبٍ وَتَوَلَّفْتُ كَمُجْتَنِبِ

قَرِيبٌ غَيْرُ مُقْتَرَبٍ وَتَوَلَّفْتُ كَمُجْتَنِبِ

لَهُ وَدَى وَلِي مِنْهُ دَوَاعِي الْهَمِّ وَالْكَرْبِ

لَهُ وَدَى وَلِي مِنْهُ دَوَاعِي الْهَمِّ وَالْكَرْبِ

٢- وقول سلم الخاسر^١:

أَمِنْ رَبِّجِ نُسَائِلُهُ وَقَدْ أَقَوْتُ مَنَازِلُهُ

أَمِنْ رَبِّجِ نُسَائِلُهُ وَقَدْ أَقَوْتُ مَنَازِلُهُ

بِقَلْبِي مِنْ هَوَى الْأَطْلَا لِي حُبٌّ مَا يُزِيلُهُ

بِقَلْبِي مِنْ هَوَى الْأَطْلَا لِي حُبٌّ مَا يُزِيلُهُ

(٩) الأغاني - مجلد ٢٢ ، ص ٢٠٦

(١٠) الأغاني ، مجلد ١٩ ، ص ٢٨٢

٣- أيا سَكَنِي مِنَ النَّاسِ لَقَدْ قَطَّعْتَ أَنْفَاسِي

٤- وَقَوْلِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ :

وَبَدْرٍ غَيْرِ مَحْجُوقٍ مِنْ الْعِشْقِيَّانِ مَخْلُوقِ

إِذَا أَشَقَيْتُ فَضْلَهُ مَزَجْتُ بِرَبِّقِهِ رَيْقِي

التعريض « رَمَحَوقِي » معصوبة على وزن « مُفَاعَلَتُنْ ب ----- » ، والضرب
« نِ مَخْلُوقِي » على وزنها وقافيتها للتصريح .

تدریب (۱)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، وسم تفعيلاتها وزحافاتهما وعللها .

١- قال عنتره :

حصاني كان دلال المنايا فخاض غمارها وشرى وباعا

حَصَانِيْكَ	نَ دَلَالًا	مَنَايَا	فَخَاضَ غَمًا	رَمَاهُ وَشَرَاهُ	وَبَاعَاهُ
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ
عَصَبْ	عَصَبْ	عِلَّةُ تَطْلَفْ	سَالِمْ	سَالِمْ	عِلَّةُ تَطْلَفْ
حَشَوْ	عَرَوْضْ	حَشَوْ	حَشَوْ	حَشَوْ	ضَرْبْ

وسيفي كان في الهيجا طبيباً يداوي رأس من يشكو الصداع

ب	ب	ب	ب	ب	ب
وسیفی کا	نَ فِلْهَیْجَا	طیبین	یداوی را	سَ مَن یَشْکُصْ	مُداعا
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ
زحاف	عصب	علة قطف	زحاف	عصب	علة قطف
حشرو	عروض	حشرو	حشرو	حشرو	ضرب

۲۔ قال أحمد شوقي :

وما نيلُ المطالب بالثَمَني
ولكنْ تؤخذُ الدنيا غِلابا

ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
وما نيلن	مطالب بت	تمنني	ولا كن تو	تخذ دثيا	غلابا		
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل		
عصب	سالم	علة تطف	عصب	عصب	علة تطف		
حشـو	عروض	حشـو	حشـو	حشـو	ضرب		

٣- قال عمر أبو ريشة ^{١١} :

أَمْضِي مَنْ يَطِيقُ الْبَعْدَ عَنْ فَرْدَوْسِهِ الْأَسْنَى

أَمْضِي مَنْ يَطِيقُ الْبَعْدَ عَنْ فَرْدَوْسِهِ الْأَسْنَى
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

زحاف عصب عروض معصوبة زحاف عصب ضرب معصوب

وَفِيمَ نُقْسِمُ لِلْعُدَا لِي يَا حُورِ يَتِي وَزْنَا

وَفِيمَ نَقْسِمُ لِلْعُدَا لِي يَا حُورِ يَتِي وَزْنَا
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

سالم عروض معصوبة زحاف عصب ضرب معصوب

لِيَأْتِ الْفَجْرُ وَلِيَنْقُلْ حِكَايَةَ حُبِّنَا مَنَا

لِيَأْتِ الْفَجْرُ وَلِيَنْقُلْ حِكَايَةَ حُبِّنَا مَنَا
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

زحاف عصب علة عصب سالم علة عصب

حشو عروض حشو ضرب

٤- وقال شاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

عصب عصب علة قطف عصب عصب علة قطف

حشو حشو عروض حشو حشو ضرب

(١١) ديوان عمر أبو ريشة ، ص ٢٩٢

تدريب (٢)

- ١- كم وزناً للوافر؟
- ٢- اكتب أوزانه .
- ٣- سمّ بدائل تفعيلة الوافر «مُفَاعَلَتُنْ» ، واذكر نوع التغير الداخل عليها .

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر نوع أعاريضها وأضرها .

١- قال سحيم بن وائل :

أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا متى أضغُ العمامة تعرفوني

العروض « ثنايا » مقطوفة على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- » وهي تامة .
الضرب « رفوني » مقطوف على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- » .

٢- قال جرير :

ألهتهم خير من ركب المطايا وأندى العمالين بنطون راج

العروض « مطايا » تامة مقطوفة على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- »
الضرب « ن راجي » مقطوف على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- » .

٣- قال شوقي :

وللاوطان في دم كُـلِّ حُرٍّ يـدُ سلفت ودين مُستحقُّ

العروض « ل حُررن » تامة مقطوفة على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- » .
الضرب « تحقّقو » مقطوف على وزن « مُفَاعَلُ بـ -- » .

وللحرّية الحمراء بابٌ بكُلِّ يَدٍ مضرّجةٌ يدقُّ

---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب

العروض « بابئن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعِلْ ب -- » .

الضرب « يدقّو » مقطوف على وزن « مُفاعِلْ ب -- » .

٤ - قال آخر:

غداً يتجدّد الألمُ إذا رحلوا كما زعموا

---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب ---ب

العروض « دذُلألمو » مجزوءة صحيحة على وزن « مُفاعِلْتُن ب - ب - ب - » .

الضرب « كما زعموا » صحيح على وزن « مُفاعِلْتُن ب - ب - ب - » .

* * *

تمرين (١)

الآيات التالية من بحر الوافر، قطعها ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضرها :

١- قال عمر بن أبي ربيعة :

كتبتُ إليك من بلدي كتابٌ مُؤلَّهٌ كَمِيدٍ
كثيبٌ وأكفِ العنّينِ بالحَسراتِ منفرد
فيمسك قلبه بيدي ويمسحُ عينه بيدي

٢- قال العباس بن الأحنف :

ظلوّمٌ قد رأيناها فلم نرَ مثلها بشراً

كَأَنَّ ثِيَابَهَا أَظْلَعْنَ مِنْ أَزْرَارِهَا قَرَا
يَزِيدُكَ وَجْهَهَا حَسَنًا إِذَا مَا زِدْتُهُ نَظَرَا

٣- وَكُنْتَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي مَتَى مَا تُبْتُ عَنْ لَيْلَى تَتُوبُ

٤- إِذَا الشَّكُّ اعْتَرَاكَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَرَابَكَ فِي الوجودِ وَسَاكِنِيهِ
ثَقِي بِهِوَ تَبَوَّأَ مِنْ فَوَادِيهِ مَكَانًا لَا يَلِيْقُ الشَّكُّ فِيهِ

٥- وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

٦- أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شُعَاعًا مِنْ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي
فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

٧- أَوَاصِلُهُ عَلَى سَبَبٍ وَهَجُرْتَنِي بِلَا سَبَبٍ
وَيَظْلِمَنِي عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ إِلَيْهِ مُنْقَلَبِي

٨- تَوَلَّتْ بِهِجَةُ الدُّنْيَا فَكُلُّ جَدِيدِهَا خَلِيقُ
وَخَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَا أَدْرِي بِمَنْ أَثِقُ

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ زحافاتهما وعللها :

١- تَنَاهَى عَنْهُ الْأَمَلُ وَقَصَّرَ دُونَهُ الْعَذَلُ
رَشَاءً يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ تَكَادُ تُذِيبُهُ الْمُقَلُ
رَعَى لِي فَوْقَ مَا يَرَعَى وَأَوْجَبَ فَوْقَ مَا يَجِبُ

٢- له وذي ولي منه دواعي الهَمِّ والكَرْبِ
تعاتبُني وتهجرُني بلا ذنبٍ ولا سَبَبِ

٣- قال المتنبي :

تَرْفُقْ أَيُّهَا المولى عَلَيْهِم فَإِن الرُّفْقَ بالجاني عِتَابُ
٤- قال ابن زيدون :

أُيُوحِشَنِي الزَّمَانُ وَأَنْتَ أَنْسِي وَيُظْلِمُ لِي النِّهَارُ وَأَنْتَ شَمْسِي ؟
وَأَغْرَسُ فِي مَحَبَّتِكَ الأَمَانِي فَأَجْنِي المَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِ غَرْسِي
لَقَدْ جَازَيْتَ هَجْرًا عَنْ وِفَاءٍ وَبَعَثَ مَوَدَّتِي ظُلْمًا بِبَخْسِ
وَلَوْ أَنَّ الزَّمَانَ أَطَاعَ حُكْمِي فَدَيْتُكَ مِنْ مَكَارِهِهِ بِنَفْسِي
وقال أيضاً :

فدَيْتُكَ لَيْسَ لِي قَلْبٌ فَاسْلُو وَلَا نَفْسٌ فَانْفُ إِنَّ جُفَيْتُ
فإِنْ يَكُنِ الهوى دَاءً مُمِيتاً لِمَنْ يَهْوِي فَإِنِّي مُسْتَمِيتُ
ومَا رَدِّي عَلَى الوَاشِينَ إِلَّا رَضِيتُ بِحُبِّ قَاتِلَتِي رَضِيتُ

٥- إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الودُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ
٦- قال ميشال المعلوف ١٢ :

بَعَادُ عَنْكَ يَا وَطَنِي بِهِ ذُلٌّ وَحَرَمَانُ
وَقَرُبُ مِنْكَ يَفْجَعُنِي فَفِيهِ الذَّلُّ أَلْوَانُ
٧- قال علي محمود طه :

إِذَا مَا طَافَ بِالأَرْضِ شِعَاعُ الكوكِبِ الفُضِيِّ
بَكَيْتُ لزهرةِ تبكي بدمعٍ غيرِ مُرْقَضِ

٨- قال عمر أبو ريشه :

فإن أبصرمتني ابتسمي وحينئني بتحنان
وسيري سير حالية وقولي كان يهواني

٩- غزال زانه الحور وساعد طرفه القدر
تريك إذا بدا وجهاً حكاه الشمس والقمر
١٠- قالت حمدونة بنت زياد ١٣ :

حللنا دوحه فحننا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلاً ألد من المدامة للنديم
١١- قالت الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل مغيب شمس
١٢- قال آخر :

أيا سكاني من الناس لقد قطعت أنفاسي



الفصل السادس

البحر الخامس البحر الكامل

تسميته:

سمي الكامل كاملاً لأن في وزنه ثلاثين حركة^١، لم تجتمع في غيره من بحور الشعر- حيث أن التفعيلة «مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ بـ» فيها الحروف المتحركة التالية: مُ، ت، ف، ع، ل. فهي خمسة، ولما كان وزن الكامل مكوناً من ست تفعيلات، فيكون مجموع حروفه المتحركة ثلاثين.

وزنه:

يتألف وزن البحر الكامل التام من تفعيلة «مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ بـ»، وقد تكررت ست مرات، على هذا النحو:

مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
بـبـبـ	بـبـبـ	بـبـبـ	بـبـبـ	بـبـبـ	بـبـبـ

(١) انظر الوافي- الخطيب التبريزي، ص ٨٣

ومثاله قول عنتره :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٰ وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي

بـb					
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما المجزوء فيتألف من أربع تفعيلات ، ومثاله :

وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشَّعاً وَتَجَمِّلِ

بـb	بـبـبـبـبـبـبـb	بـبـبـبـb	بـبـبـb
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
١	٢	٣	٤
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاته :

إن لتفعيلة الكامل « مُتَّفَاعِلُنْ بـb » صور مختلفة ، بسبب التغير الذي يطرأ عليها ، وهي :

مُتَّفَاعِلُنْ « بـبـبـبـبـبـb » : صحيحة سالمة من التغير .

مُتَّفَاعِلُنْ « بـبـبـبـb » : قطع . وهو حذف آخر الوجد المجموع « عِلُنْ » وتسكين ما قبله ، أي بحذف نون (عِلُنْ) وتسكين لامها فتبقى « عِلْ »

مُتَّفَاعِلُنْ « بـبـb » : إضمار . وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (ت) .

مُتَّفَا « بـبـb » : أخذ . ويكون بحذف الوجد المجموع « عِلُنْ بـb » .

مُتَّفَا « بـb » : أخذ مضممر . ويكون بحذف الوجد المجموع « عِلُنْ بـb » مع تسكين الحرف الثاني وهو التاء .

مُتَّفَاعِلَانْ « بـبـبـبـbـه » : تذييل . ويكون بزيادة حرف النون الساكن على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .

مُتَّفَاعِلَاتُن « ب — ب — ب — » : مرفَّل . ويكون بزيادة سبب خفيف
« تُن — » على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .
مُتَّفَاعِل « — — — » : وهو اجتماع الاضمار بتسكين الثاني المتحرك (ت) فتصبح
« مُتَّفَاعِلُن — ب — » ثم يدخلها القطع ، وهو حذف آخر الوند المجموع « عِلُن
ب — » وهو النون ، وتسكين ما قبله ، فتصبح « مُتَّفَاعِلُن — — — » .
مُفَاعِلُن « ب — ب — » : ويكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتحرك »
فتصبح به « مُتَّفَاعِلُن — ب — » ، ومع الحذف ، وهو اسقاط الحرف الثاني
الساكن (ث) ، فتبقى « مُفَاعِلُن ب — ب — » . ويسمى الوقص .
مُثَفِّعِلُن « — ب — ب — » : خزل ، ويكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني
المتحرك ث » فتصبح « مُثَفِّعِلُن — ب — » ، مع الطي ، وهو حذف الرابع
الساكن (أ) ، فتبقى : « مُثَفِّعِلُن — ب — ب — » .
والصور الثلاث الأخيرة قليلة الاستعمال .

* * *

مفتاحه :

مفتاح الكامل هو :

كَمُلُ الجمال من البحور الكامل			مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن		
ب — ب — ب — ب —	ب — ب — ب — ب —	ب — ب — ب — ب —	ب — ب — ب — ب —	ب — ب — ب — ب —	ب — ب — ب — ب —
مُتَّفَاعِلُن	مُتَّفَاعِلُن	مُتَّفَاعِلُن	مُتَّفَاعِلُن	مُتَّفَاعِلُن	مُتَّفَاعِلُن
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـو	عروض مضمة	حشـو	حشـو	حشـو	ضرب

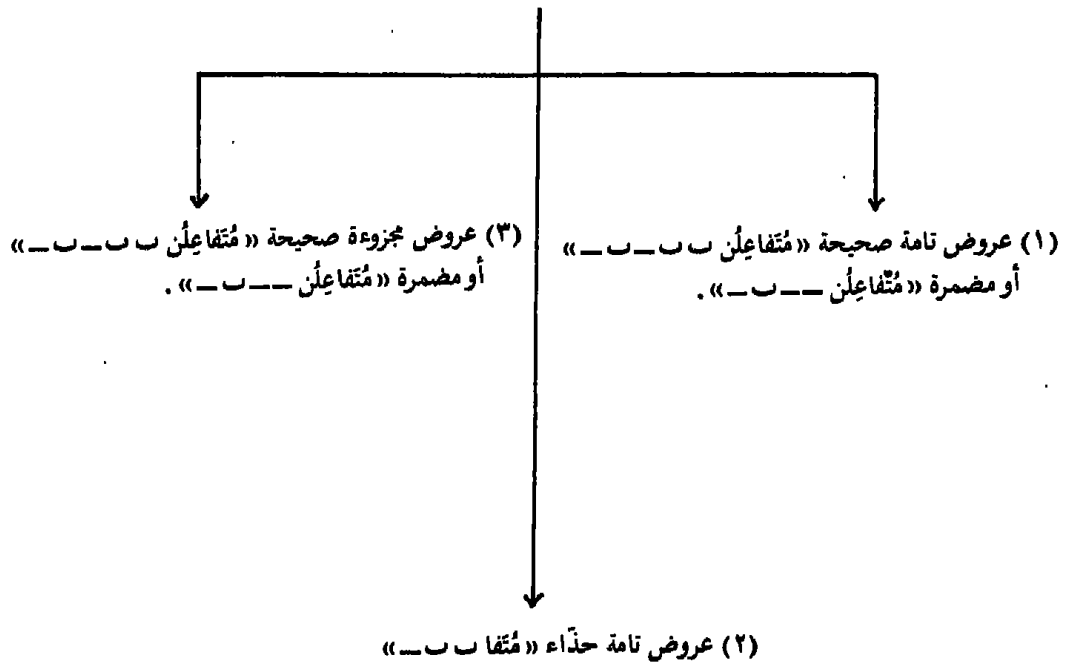
الحشـو :

يتكون حشو البحر الكامل التام من التفعيلات : الأولى والثانية والرابعة
والخامسة ، ويتكون حشو مجزؤه من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهو موضع
الزحاف .

العروض :

عروض البحر الكامل التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر » ، وهي « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » . وعروض مجزؤه هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر » ، والعروض موضع العلة في الشطر الأول . وأعاريض الكامل ثلاث : اثنتان تامتان ، أحدهما صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » ، وثانيتهما حذاء « مُتَفَا ب ب — » ، والعروض الثالثة مجزوءة صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » .

أعاريض الكامل



الضرب :

ضرب البحر الكامل التام هو التفعيلة السادسة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » ، وضرب مجزؤه هو التفعيلة الرابعة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » ، وهما موضع العلة في العَجَز . وتختلف صور الضرب باختلاف العلل الداخلة عليه ، وبها جاء الضرب على النحو التالي :

أ - أضرب الكامل التام ثلاثة ، و يلزم مجيئها مع عروض صحيحة .

١ - ضرب صحيح « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب - » .

٢ - ضرب مقطوع « مُتَفَاعِلْ ب ب - - » .

٣ - أخذ مضمر « مُثْفا - - » .

ب - وضربان تكون عروضها حذّاء « مُثْفا ب ب - » ، هما :

٤ - ضرب أخذ « مُثْفا ب ب - » .

٥ - ضرب أخذ مضمر « مُثْفا - - » .

ج - وأربعة أضرب يلزم مجيئها مع عروض صحيحة مجزوءة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب - » وهي :

٦ - ضرب مرفل « مُتَفَاعِلَا تُنْ ب ب ب - - » .

٧ - ضرب مذال « مُتَفَاعِلَانْ ب ب ب - ه »

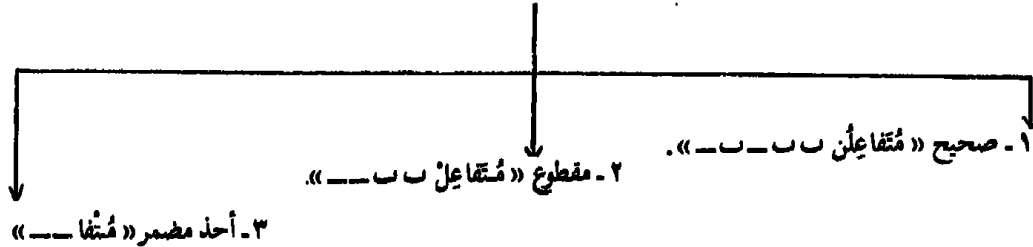
٨ - ضرب صحيح « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب - » .

٩ - ضرب مقطوع « مُتَفَاعِلْ ب ب - - » .

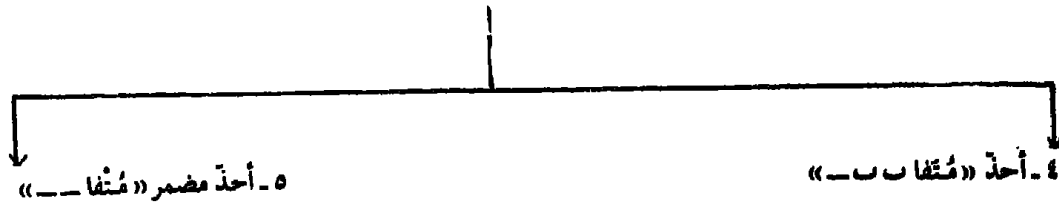
وبناء على ذلك فإن للبحر الكامل تسعة أضرب ، أي تسعة أوزان مشهورة ، في حين زادت على عشرين وزناً عند الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه « العروض تهذيبه وإعادة تدوينه » وسأكتفي بالأوزان المشهورة الموضحة فيما يلي :

١ - عروض تامة صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب - »

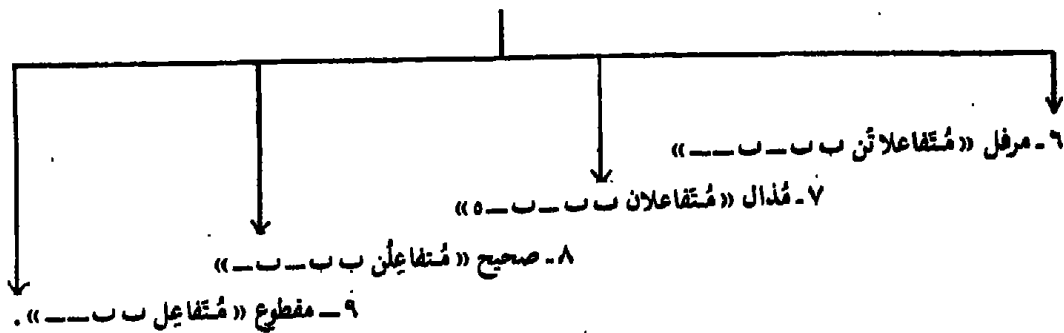
أو مضمرة « مُتَفَاعِلُنْ - - ب - » وأضربها :



٢- عروض تامه حذاء « مُتَفَاعِلُن ب — ب — » وضرباها :



٣- عروض مجزوءة صحيحة « مُتَفَاعِلُن ب — ب — ب — ب — »
أو مضمرة « مُتَفَاعِلُن ب — ب — ب — ب — » وأضربها :



هذه ثلاث أعاريض ، وثسعة أضرب ، جعلت للبحر الكامل تسعة أوزان ، حيث يكون عدد الأوزان مساوياً لعدد الأضرب ، وإليك أمثلتها .

أولاً — الوزن الأول :

العروض صحيحة تامه « مُتَفَاعِلُن ب — ب — ب — ب — » والضرب صحيح مثلها :

١- قال لبيد ٢ :

عَفَّت الديارُ محلُّها فَمَقَامُها بِسَمِيئِي تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجائُها

ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —	ب — ب — ب —
عَفَّتْ ديارُها	رُحِلْها	فَمَقَامُها	بِمَنْ تَأَبَّدَ	غَوْلُها	فَرِجائُها
مُتَفَاعِلُن	مُتَفَاعِلُن	مُتَفَاعِلُن	مُتَفَاعِلُن	مُتَفَاعِلُن	مُتَفَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

قال العباس بن الأحنف :

إِنْ كَانَ ذَنْبِي فِي الزِّيَارَةِ فَاعْلَمِي إِنِّي عَلَى كَسْبِ الذُّنُوبِ لَجَاهِدُ

— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
بِ لَجَاهِدُو	كَسِبْ دُونُو	إِنِّي عَلَا	رَ قَقْلَمِي	بِي فِزْ يَا	إِنْ كَانَ ذَنْ
مُتْفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ
ضرب صحيح	اضمار	اضمار	عروض صحيحة	اضمار	اضمار

٣- قال عنتره :

ولقد ذكرتك والرماح نواهلُ
مني وبيضُ الهندِ تقطرُ من دمي

وَلَقَدْ ذَكَرَ	تِلْكَ وَزَمَا	حُ نَوَاهِلُنْ	مِئْنِي وَبِي	ضُلْهَنِدَتِقْ	ظُرْمِنْ دَمِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّیُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثُغْرِكَ الْمَتَبَسِّمِ

فَوَدَّ تَتَقَّ	بِيَلْسِيُو	فِي لَأَنْتَهَا	لَمَعَتْ كَبَا	رَقَّ ثَغْرُ كُلِّ	مُتَبَسِّمِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	مضممر	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وقد ترد العروض مضمرة «مُثْفَاعِلُنْ — ب —»، وكذلك ضمرها ، أو قد يكون ضمرها معلولا بالاضمار والقطع «مُثْفَاعِلْ — — —»، وهذه الحالات ملحقة بالعروض الصحيحة والضرب الصحيح ، فتكون من الوزن الأول .

ثانياً - الوزن الثاني :

العروض صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب - - » ، والضرب مقطوع « مُتَفَاعِلْ
ب ب ب - - » .

قال الأخطل :

وَإِذَا دَعَوْنِكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ	نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -	ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -
وَإِذَا دَعَوُ نَكَ عَمَّهُنَّ نَ فَإِنَّهُوَ	نَسَبٌ يَزِيْ دُكَ عِنْدَهُنَّ نَ خَبَالًا
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
سالم سالم عروض صحيحة	سالم سالم ضرب مقطوع

وقال جرير :

وَلَقَدْ أَرَاكَ كُتْسِيَتْ أَجَلَ مَسْظَرٍ	وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -	ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -
وَلَقَدْ أَرَا لِكَ كُتْسِيَتْ أَجَلَ مَسْظَرٍ	وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
سالم سالم عروض صحيحة	سالم سالم ضرب مقطوع

قال محمود غنيم :

يَا أَيُّهَا السَّلْمُ السُّمُطِلُ عَلَى الْوَرَى	طُوبَى لِعَهْدِكَ إِنْ تَحَقَّقَ طُوبَى
ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -	ب ب ب - - ب ب ب - - ب ب ب - -
يَا أَيُّهَا السَّلْمُ السُّمُطِلُ عَلَى الْوَرَى	طُوبَى لِعَهْدِكَ إِنْ تَحَقَّقَ طُوبَى
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
إِضْمَارُ إِضْمَارُ عروض صحيحة	إِضْمَارُ سالم ضرب مقطوع

ما بال وجهك بعد طول حجابيه ينحكي وجوه العاشقين شحوبا

مـبـالـوـجـ	هـكـ بـعـدـطـو	لـيـ حـجـابـيـ	يـنـحـكـيـ وـجـوـ	هـلـعـاشـقـيـ	نـ شـحـوبـا
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
إِضْمار	إِضْمار	عروض صحيحة	إِضْمار	إِضْمار	ضرب مقطوع

وقال آخر:

من أين أميلك أن أكافىء قاسماً فأرذد بـمض جميله بجميل

مـنـ أينـ أمـ	لـكـ أنـ أكـا	فـأقـاسـمـنـ	فـأرـذـدـتـعـ	مـنـ جـمـيـلـهـيـ	بـجـمـيـلـيـ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مضمر	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ومما يلحق بهذا الوزن ما جاءت عروضه مضمرة «مُتَفَاعِلُنْ — ب —» أو مضمرة مقطوعة «مُتَفَاعِلُنْ — —» وضربه مقطوعاً.

ثالثاً — الوزن الثالث :

العروض تامة صحيحة «مُتَفَاعِلُنْ ب — ب —» ، والضرب أحد مضمر «مُتَفَاعِلُنْ — —» .

١ - قال الشاعر:

لِـمَنِ الدِّيارِ بـرامـتينِ فـعـاقـلِ درـسـتْ و غـيـرَ آيـها القـطـرُ

لـمـنـ دـيـا	رـبـرامـتـيـ	نـعـاقـلـنـ	دـرـسـتْ و غـيـ	بـرآئـهـلـنـ	قـطـرـو
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أحد مضمر

٢- عَقِيمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقُمُ

عَقِيمَتَيْسَا	فَمَا يَلِدُ	نَ شَبِيهَهُو	إِنْتَيْسَا	بِمِثْلِهِي	عُقُمُو
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
سالم	سالم	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب أحد مضمَر

رابعاً- الوزن الرابع :

العروض تامة حذاء « مُتَفَا ب ب - » والضرب أحد « مُتَفَا ب ب - » ، وهو قليل الاستعمال .

قال زهير :

لَسَمَنِ الدِّيارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطِلُ أَجَشْ وَبَارِخُ تَرِبُ

لَسَمَنِ دِيَا	رُفَعَا مَعَا	لِمَهَا	هَطِلُنْ أَجَشْ	شُوبَارِخُنْ	تَرِبُو
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
سالم	سالم	عروض حذاء	سالم	سالم	ضرب أحد

وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَاقِلٍ لَعِيبٍ يُضْحِي رَجِيَّ الْبَالِ فِي لَبِ

وَلَقَدْ عَجِبْتُ	لِعَاقِلُنْ	لَعِيبُنْ	يُضْحِي رَجِي	رَجِيَّ الْبَالِ فِي	لَبِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
سالم	سالم	عروض حذاء	مضمَر	مضمَر	ضرب أحد

وقال آخر:

صَرَمْتُ حَبَالَكَ زَيْنَبُ أَبَدًا فَعَدَوْتُ لَانْهَلُ وَلَا عَلُّ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ
صَرَمْتُ جَا	لَكَ زَيْنَبُ	أَبَدًا	فَعَدَوْتُ لَا	نَهْلُنْ وَلَا	عَلُّ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا
سالم	سالم	عروض حذاء	سالم	سالم	ضرب أحد

خامساً - الوزن الخامس :

العروض تامة حذاء « مُتَّفَا ب ب — » ، والضرب أحد مضرر « مُتَّفَا — — » .

١- وَلَئِنْ أَشْجَعُ مِنْ إِسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ ، وَلَجَّ فِي الدُّغْرِ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ
وَلَئِنْ أَشْ	جَعُ مِنْ إِسَا	مَةَ إِذْ	دُعِيَتْ نَزَا	لٍ وَلَجَّ فِي	الدُّغْرِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا
سالم	سالم	عروض حذاء	سالم	سالم	ضرب أحد مضرر

٢- قال شوقي :

يَا وَيْحَهُمْ نَصَبُوا مَنَارَ دَمٍ يُوْحِي إِلَى جَيْلِ الْغَدِ الْبُغْضَا

بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ
يَا وَيْحَهُمْ	نَصَبُوا مَنَا	رَ دَمٍ	يُوْحِي إِلَى	جَيْلِ الْغَدِ	بُغْضَا
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا
إِضْمار	سالم	عروض حذاء	إِضْمار	إِضْمار	ضرب أحد مضرر

٣- وَأَرَاكَ إِنَّ دَارَ بِهِمْ نَزَحَتْ لَا شَكَّ تَهْلِكُ بِغِبْدِهِمْ غَمَا

ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
وَأَرَاكَ إِنَّ	دَارُونَ بِهِمْ	نَزَحَتْ	لَا شَكَّكَ تَهْ	لَكَ بَعْدَهُمْ	غَنِمَا	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَا
سالم	إضمار	عروض حداء	إضمار	سالم	ضرب أحد مضمر				

٤- فَبَكَيْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ يَضْوِي وَعَجَّ بِعَذْلِي الدَّرْكُ

ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
فَبَكَيْتُ حَتَّى	تَضَجَّ مِنْ	لَغَبٍ	يَضْوِي وَعَجَّ	بِعَذْلِي	الدَّرْكُ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَا
سالم	إضمار	عروض حداء	إضمار	سالم	ضرب أحد مضمر				

٥- وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فُمُذْ خَفِيَتْ عَنِي الظَّلُولُ تَلَفَّتِ الْقَلْبُ

ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
وَتَلَفَّتْ	عَيْنِي فُمُذْ	خَفِيَتْ	عَنِ الظَّلُولِ	تَلَفَّتِ	الْقَلْبُ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَا	مُتَّفَا
سالم	إضمار	عروض حداء	إضمار	سالم	ضرب أحد مضمر				

سادساً- الوزن السادس :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَّفَاعِلُنْ ب ب ب - ب - » ، أو مضمرة . والضرب مرقّل « مُتَّفَاعِلَاتُنْ ب ب ب - ب - » ، أو مضمر مرقّل « مُتَّفَاعِلَاتُنْ ب - ب - » .

١- قال ابن شهيد الأندلسي :

سهر الحيا برياضها فأسالها والتور نائم

سَهَرٌ لِحَيَا	بِرِ يَاضِهَا	فَأَسَالَهَا	وَنَنْوِرُ نَائِمًا
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمحل
وَرَدُّ كَمَا خَجَلَتْ خَدُو	دُ الْعَيْنِ مِنْ لَحَظَاتِ هَائِمِ		

وَرَدُّنْ كَمَا	خَجَلَتْ خُدُو	دُلْعَيْنِ مِنْ	لَحَظَاتِ هَائِمِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفل
وَشَقِيقُ نُعْمَانٍ شَكِتْ	صَفَحَاتُهُ مِنْ لَطِمْ لَاطِمِ		

وَشَقِيقُ نُعْ	مَا نِنْ شَكِتْ	صَفَحَاتُهُ	مِنْ لَطِمْ لَاطِمِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مضرة	سالم	ضرب مضمحل

٢- قال عمر أبو ريشة :

نَظَرْتُ إِلَى مِرَاتِهَا	وَالشَّعْرُ مُضْطَرِبُ الضَّفَائِرِ		
نَظَرْتُ إِلَّا	مِرَاتِهَا	وَشَّعْرُ مُضْ	طَرِبُضْمَائِرِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مضرة	اضمار	ضرب مرفل

وَلِحَاطُهَا بِشَمَائِلِ	أَحْلَامِ سَاهِيَةِ فَوَاتِرِ		
وَلِحَاطُهَا	بَشَمَائِلِ	أَحْلَامِ سَا	هِيَتُنْ فَوَاتِرِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفل

وقَمِيصُهَا المَحْلُولُ فَو قَ تَوَائِبِ التَّهْدِيَنِ حَائِر

بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ
وَقَمِيصُهَا	مَحْلُولُ فَو	قَ تَوَائِبِ	نَهْدَيْنِ حَائِر
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مضرة	سالم	ضرب مضمر مرفل

الحظ اختلاف الأعارض في القصيدة الواحدة ، وهذا عيب يسمى الاقعاد .

٣- ومنه قول بشار ٣ :

وَكَاَنَ رَصَفَ حَدِيثِهَا قِطْعُ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرَا

بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ
وَكَاَنَ رَصَ	فَ حَدِيثِهَا	قِطْعُ رِيَا	ضِ كُسَيْنَ زَهْرَا
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مرفل

سابعاً - الوزن السابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ بـ » ، أو مضمرة « مُتَفَاعِلُنْ بـ بـ » ، والضرب مزال « مُتَفَاعِلَاتُنْ بـ بـ بـ » ، أو مضمر مزال « مُتَفَاعِلَاتُنْ بـ بـ بـ » .

١- جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبْدَابُ مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ

بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ بـ
جَدْتُ يَكُونُ	نُ مَقَامُهُ	أَبْدَانُ بِمُخْ	تَلْفِرُ رِيَاخُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مزال

٢- يامُفَرِّدًا حازَ البها حاشا مُحِبَّكَ أَنْ يُضَامَ

يا مُفَرِّدًا	حازَ لَبَّها	حاشا مُحِبَّ .	بَكَ أَنْ يُضَامَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
اضمار	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مذل
فارحَمَ فَوادَ مُتَّيِّمٍ	لعبتُ به أيدي الغرام		

قَرَحَمَ فُؤا	دَ مُتَّيِّمٍ	لَعِبْتُ بِهِ	أَيْدِي لَغْرَامَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
اضمار	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمرة مذل
نامَ الجَمِيعُ ومَقْلَتِي	يَقْطِي تَجُولُ مَعَ الظَّلَامِ		

نامَ لَجَمِيعِي	عُ ومَقْلَتِي	يَقْطِي تَجُولُ	لُ مَعْظَلَامَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذل

٣- أُبْنَيَّ لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

أُبْنَيَّ لَا	تَظْلِمَ بِمَكَّ	كَةَ لَصَغِيرِي	رَوَّلَ كَبِيرَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مذل

٤- صُورُ تَرِيكَ تَحَرُّكًا وَالْأَصْلُ فِي الصُّورِ السُّكُونُ

صُورُنْ تُرِي	لَكَ تَحَرُّرُ كُنْ	وَالْأَصْلُ فِيْضُ	صُورُ سُسُكُونُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذل

ثامناً - الوزن الثامن :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب - ب - » والضرب صحيح .

١ - قال أبو حفص بن برد^٤ :

يَسْبِي الْعَقُولَ بِدَلِهِ وَالطَّرْفَ مِنْهُ إِذَا نَظَرُ

ب - ب - ب -	ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب -
يَسْبِلُ عَقْوُ	لَ بَدَلِي هِي	وَطَطَّرَفَ مِنْ	هُ إِذَا نَظَرُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب صحيح

فَإِذَا رَنَا وَإِذَا مَشَى وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَفَرُ

ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -
فَإِذَا رَنَا	وَإِذَا مَشَا	وَإِذَا شَدَا	وَإِذَا سَفَرُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فَضَحَ الْغَزَالَ وَالْغَمَا مَةَ وَالْحَمَامَةَ وَالْقَمَرُ

ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -
فَضَحَا غَزَا	لَهُ وَلَغَمَا	مَةَ وَلَحَمَا	مَةَ وَلَقَمَرُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

(٤) الذخيرة - القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٥

تاسعاً - الوزن التاسع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفَاعِلُنْ ب ب ب — » ، أو مضمرة « مُتَفَاعِلُنْ — — — » ، والضرب مقطوع « مُتَفَاعِلْ ب ب — — » .

١- وإذا هُمُ ذكروا الاسا ءة أكثروا الحسنات

ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —
وإذا هُمُو	ذَكَرُوا لِمَا	ءة أَكْثَرُنْ	حَسَنَاتِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب منقطع

٢- الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْبِلَادَ كِفَاتَا

ب ب — —	ب ب — —	ب ب — —	ب ب — —
الْحَمْدُ لِلَّهِ	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	جَعَلَ الْبِلَادَ	كَفَاتَا
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
إضمار	عروض مضمرة	سالم	ضرب مقطوع

٣- أَفَأَنْتَ أَوَّلُ مُنْفِرٍ فَتَشَكَّتْ بِهِ الْوَجَنَاتُ

ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —
أَفَأَنْتَ أَوَّلُ	مُنْفِرٍ	فَتَشَكَّتْ بِهِ	الْوَجَنَاتُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٤- فَغَدَا يُنَادُّ لَاهِجاً بِمَسْبَبَتِي وَمَلَامِي

ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —	ب ب ب —
فَغَدَا يُنَادُّ	لَاهِجاً	بِمَسْبَبَتِي	وَمَلَامِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٥- دَنبِيْتُ ، ءَـبَلَةٌ بِالْجَوَا ءَـوَاهِلُنَا بِعُـمَّان

بـبـبـبـ	بـبـبـبـ	بـبـبـبـ	بـبـبـبـ
وَتَبَيَّتْ عَبْ	لَهُ بُلْجُوا	ءَـوَاهِلُنَا	بِعُمَّانِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

الحظ أن العروض الصحيحة « مُتَفَاعِلُنْ بـبـبـبـ » قد ترد مضمرة « مُتَفَاعِلُنْ بـبـبـبـ » لأنها ملحقة بها . وكذلك الضرب الصحيح قد يرد مضمراً ، والمذال « مُتَفَاعِلَانُ بـبـبـبـهـ » قد يرد مضمراً مذكالاً « مُتَفَاعِلَانُ بـبـبـبـهـ » ، والمرفل « مُتَفَاعِلَاتُنْ بـبـبـبـبـبـ » قد يرد مضمراً مرفلاً « مُتَفَاعِلَاتُنْ بـبـبـبـبـبـ » ، لأنها ملحقة بها ، وقد بان ذلك في الشواهد .

أما إن دخل الإضمار كل تفعيلات الكامل ، فإنه يخرج به إلى الرجز ، وسأعرض إلى ذلك في التدريب .

التصريع :

إن أمثلة التصريع كثيرة في البحر الكامل ، نظراً لكثرة أوزانه ، حيث قدمنا أمثلة على تسعة أوزان منها ، في حين أن أوزانه الحقيقية تزيد على العشرين ، وهذا يعني مزيداً من التصريع فيه . ومن أمثلة التصريع :

١- قال حافظ إبراهيم :

شَبَحاً أَرَى أَمْ ذَاكَ طَيْفُ خِيَالٍ لَا بَلَّ فِتَاءٌ بِالْعَرَاءِ جِيَالِي

بـبـبـبـبـ بـبـبـبـبـ بـبـبـبـبـ بـبـبـبـبـ

العروض « ف خيالي » والضرب « ء جِيَالِي » على وزن « مُتَفَاعِلُنْ بـبـبـبـ » ، والقافية واحدة للتصريع .

٦- حسبُ اللبيبِ من التجاربِ ما في الزمانِ مِنَ العجائبِ

----- ب----- ب----- ب-----

العروض «بِ مِثْثَتَّجَارِبِ» ، والضرب «نِ مِثْلَعَجَائِبِ» كلاهما على وزن
«مُتَفَاعِلَانُ ب ب ب ب» وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٧- قال شوقي :

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزمانِ تَبْشُؤُهمُ وثناء

ب----- ب----- ب----- ب-----

العروض «تُ ضِيَاءُ» والضرب «وُ ثْنَاءُ» على وزن واحد وقافية واحدة
للتصريع .

٨- قال المستظهر بالله أبو المطرف عبد الرحمن بن هشام الناصري :

يَبْأَيُّهَا الْقَمَرُ الْمَنِيرُ كُنْ نَحْوَ شَبَّهِكَ لِي سَفِيرُ

ب----- ب----- ب----- ب-----

العروض «قَرِ الْمَنِيرُ» ، والضرب «هَيْكَ لِي سَفِيرُ» ، كلاهما على وزن
«مُتَفَاعِلَانُ ب ب ب ب ه» ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٩- قال ابن زيدون :

صَحَّتْ فَصَحَّ بِهَا السَّقِيمُ رِيحُ مُعْطَرَةِ النَّسِيمِ

ب----- ب----- ب----- ب-----

العروض «حَ بِهَشَسَقِيمِ» ، والضرب «طَرِ تُنْسِيمِ» ، كلاهما على وزن
«مُتَفَاعِلَانُ ب ب ب ب ه» وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ملحوظة :

لا يجوز أن يدخل الاضمار في جميع تفعيلات الكامل ، لأنه ينقلها إلى ما يُقابلها في الرجز . إذ أن اضمار « مُتَفَاعِلُنْ ب — ب — ب — » هو « مُتَفَاعِلُنْ — ب — — » و يقابلها من الرجز « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » ، فيتحول البيت إلى رجز ، كما هو عند عنتره في البيت الثاني :

طال الشواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
اضمار	سالم	اضمار	عروض مضرة	سالم	اضمار

إنني امرؤ من خير عبس منصباً شطري وأحي سائري بالْمُنْصُل

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مضمر	مضمر	مضمر	عروض مضرة	مضمر	مضمر

إن دخول الاضمار كل تفعيلات البيت الثاني ، جعله تابعاً للرجز ، ويمكن أن نقول ان تفعيلاته هي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وهذا من شأنه أن يسمح بالتداخل في الأوزان في قصيدة واحدة ، فتضيع الضوابط ، ولهذا فإن الشيخ جلال الحنفي أنكر على التبريزي اعتباره لهذا البيت من الكامل بحجة أن القصيدة من البحر الكامل . وكذلك يحدث إذا دخل الوقص أو الخزل كل تفعيلات الكامل ، فإنها ينقلانه إلى الرجز .

تفعيلة الوقص « مَفَاعِلُنْ ب — ب — — » و يقابلها « مُتَفْعِلُنْ » من الرجز .
وتفعيلة الخزل « مُتَفْعِلُنْ — ب — ب — — » و يقابلها « مُسْتَفْعِلُنْ » من الرجز .

تدريب

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها ، والتغير الداخل عليها .

١- قال النابغة الذبياني :

زعمَ الهممُ بأنَّ فاهَا بارِدٌ	عَذِبَ مُقَبِّلُهُ شَهِيٌّ المَورِدُ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	سالم
عروض مضمة	مضمر
سالم	سالم
ضرب مضمر	ضرب مضمر

البيت ملحق بالعروض التامة الصحيحة والضرب الصحيح « الوزن الأول » .

٢- قال ابن زيدون :

قد كان في شكوى الصَّبابة راحةً	لو أنني أشكو إلى من يرحم
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
إضمار	إضمار
اضمار	اضمار
عروض صحيحة	ضرب مضمر
اضمار	اضمار
ضرب مضمر	ضرب مضمر

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٣- قال ابن عبد ربه :

وكأنما غاصَّ الأسى بجفونها	حتى أتاك بلؤلؤ منشورٍ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	سالم
مضمر	مضمر
عروض صحيحة	ضرب مضمر مقطوع
مضمر	ضرب مضمر مقطوع
ضرب مضمر	ضرب مضمر

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٤- قال جرير :

لولا الحياءُ لُهاجني استعبارُ	ولزرتُ قبرك والحبيبُ يُزار
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
ـــــــ	ـــــــ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	سالم
عروض صحيحة	ضرب مضمر
ضرب مضمر	ضرب مضمر
ضرب مضمر	ضرب مضمر

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
 مضمر سالم عروض مضمرة مقطوعة سالم سالم ضرب مقطوع
 العروض مضمرة مقطوعة. «وهي ملحقة بالصحيحة» ، والضرب مقطوع
 «الوزن الثاني» .

٥- قال أبونواس :

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّةً لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ نَكْدٍ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
 إضمار إضمار عروض حذاء إضمار ضرب أحد

العروض تامة حذاء ، والضرب أحد . «الوزن الرابع» .

٦- قال قس بن ساعده^٧ :

فِي الْذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ
 مضمر عروض مضمرة سالم ضرب مرقل

العروض مجزوءة (مضمرة) ملحقة بالصحيحة ، والضرب مرقل . «الوزن السادس» .

٧- قال الخطيئة :

أَغْرَرْتُنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ فِي الصَّيْفِ تَنَامُ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ
 مضمر عروض صحيحة سالم ضرب مضمر مرقل

(٧) البيان والتبيين - الجزء الأول ، ص ٣٠٩

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مضمر مرقل (ملحق بالمرقل) . « الوزن السادس » .

٨- وَإِذَا اغْتَبِطْتَ أَوْ ابْتَأَسْتَ حَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
ضرب مضمر مذل	سالم	عروض صحيحة	سالم

المعروض صحيحة ، والضرب مضمير مُذال « ملحق بالمذال » . « الوزن السابع » .

٩- قال الصاحب بن الأحنف :

يا هجرُ كُفَّ عن الهوى ودع الهوى للعاشقين يسطيبُ يا هجرُ

ب ب ب ب	ب ب ب	ب ب ب ب ب ب ب ب	ب ب ب ب ب ب ب ب	ب ب ب ب ب ب ب ب
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
ضرب أخذ مضمر	سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم

العروض تامة صحيحة والضرب أحد مضممر. « الوزن الثالث »

۱۰۔ قال شوقی :

يا جارة الوادي طربتُ وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراك

مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
ضرب مضمر متقطع	اضمار	اضمار	مروض صحيحة	اضمار	اضمار

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع « ملحق بالمقطوع » . « الوزن الثاني » .

١١- وقال الشاعر:

وأريح فؤادك لأراك بباليح أملاً ولا أربأ سوى كذب الوعود
 ---ب---ب---ب---ب---ب ---ب---ب---ب---ب---ب
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
 سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم ضرب مرقل
 العروض تامة صحيحة والضرب مرقل « وهذا من غريب الكامل الشاذ » .

١٢- قال محمود غنيم :

رُحْمَاكَ رَبُّ إِلاَمَ نَفْسِي نَارَهَا فَنَسِيَ الْعِبَادُ وَلَمْ تَضَعِ أَوْزَارَهَا
 ---ب---ب---ب---ب---ب ---ب---ب---ب---ب---ب
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
 مضمر سالم عروض مضمرة مضمر سالم ضرب مضمر
 العروض تامة مضمرة ملحق بالصحيحة ، والضرب مضمر ، ملحق بالصحيح .
 والبيت مصرع ، وهو من الوزن الأول .

١٣- وقال شاعر:

يَهْبُ الْمُثِينِ وَإِنْ تَتَابَعَتِ السَّنُونَ فَنَارُ عَمِيرٍ وَخَيْرُ نَارِ
 ---ب---ب---ب---ب---ب ---ب---ب---ب---ب---ب
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
 سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم ضرب مرقل مضمر
 العروض صحيحة ، والضرب مرقل مضمر . وهو من غريب الكامل الشاذ .

تمرين (١)

- أ — عدد أعار يض الكامل وأضربه .
ب — اكتب وزن الكامل وتفعيلاته ، وعين الحشو والعروض والضرب فيه .
ج — عرف : الاذالة ، الاضمار ، الترفيل ، القطع ، الوقص .

تمرين (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتهما ، وعللها ،
وبين من أي وزن هي :

١- قال بشار:

وكأنَّ تحتَ لسانها هاروتُ يَنْفُتُ فيه سحرا
وتخالُ ما جُمِعتْ عليه ثيابُها ذهباً وعطرا
وكأنَّها برْدُ الشَّرابِ صفاً ووافقَ منك فطرا
٢- قال جميل :

لَمَّا رَأَيْتُ البَيْنَ قَلْتُ لصاحبي صَدَعْتَ مُصَدَّعَةَ القلوبِ فُوادي-
بانوا ، وَغُودِرَفي الدِّيارِ مُتَيِّمٌ كَلِيفٌ بِذِكْرِكَ يا بَثِينَةَ صَادي

٣- قال عمر أبو ريشه :

تتسألين على مَ يحيا هؤلاء الأشقياء
المتنكبون ودروئهم قفرٌ ومرماهم هباء
الصابرون على الجرا ج الطارقون على الحياء

٤- قال حسان :

تَبَلَّتْ فؤادك في المنام خريدهُ تشفي الضجيجَ بباردِ بَسَامِ
كالمسكِ تَخْلِطُهُ بماءِ سحابةِ أو عاتقِ كدمِ الذبيحِ مُدامِ

٥- قال عنتره :

ولقدُ ذكرتُك والرماحُ نواهلُ مني وبيضُ الهند تقطرُ من دمي
فوددتُ تقبيلَ السيوفِ لأنّها لعنتُ كبارقِ ثغركِ المتبسمِ

٦- قال شوقي :

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزّمانِ تبسُّمُ وثناءُ
٧- قال المنخل اليشكري :

ولقد دخلتُ على الفتى في الخِدرِ في اليومِ المطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ تَرُ قُلُ في الدَّمَقْسِ وفي الحلايرِ
فدفعْتُها فتدافعتُ مشي القطاةِ إلى الغديرِ
ولشمتُها فتَنَفَّستُ كَسَنَفْنِ الطَّيبي البهيرِ

٨- قال أبو فراس :

أُبْنَيْتِي لا تجزعي كُلُّ الأنامِ إلى ذهابِ
نوحى عليّ بحسرةِ من خلفِ ستركِ والحجابِ
قولي إذا كَلَمْتَنِي فَعَيَّيْتُ عَنْ رَدِّ الجوابِ
زينُ الشَّبابِ أبو فراسٍ لم يُمتنعْ بالشَّبابِ

٩- قال أبو ذؤيب الهذلي :

أَمِنَ المَنونَ وريها تَتَوَجَّعُ والدهرُ ليس بمُعْتَبٍ من يَجْزَعُ

أودى بنبي فاعقبوني حسرة
ولقد حَرَضْتُ بأن أدافع عنهم
وإذا المنية أنشبت أظفارها
أفيت كل تميم لا تنفع
بعد الرقاد وعبرة ما تُقلع
فإذا المنية أقبلت لا تدفع
١٠- قال أبو تمام :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
كم منزل في الأرض يألؤه الفتى
ما الحب إلا للحبيب الأول
وحنيئته أبداً لأول منزل
١١- قال شوقي :

لم أدر ما طيب العناق على الهوى
وتأودت أعطافاً بأنك في يدي
ودخلت في ليلين فرعك والدجى
حتى ترفق ساعدي فطواك
وأحمر من خفريها خذاك
ولثت كالصُبح المنور فاك

تمرين (٣)

أورد الجوهري البيتين التاليين ، مستشهداً بهما على جواز دخول الوقص والخزل جميع تفعيلات الكامل . أما الشيخ جلال الحنفي البغدادي صاحب « العروض تهذيبه وإعادة تدوينه » ، فقد أسقطهما من الكامل ، وعدّهما من الرجز . قطع البيتين ، وبين الوقص والخزل في تفعيلاتها ، واذكر الرأي الذي تؤيده معللاً بالأسباب :

- (١) يَذْبُ عن حريمه بسيفه
(٢) مَنَزَلَةٌ صُمَّ صداها وَعَفَّتْ
وَرُفِحَ ونبله ويحتمي
أرْسُمُها إن سُلْتُ لم تُجِبْ



الفصل السابع

البحر السادس البحر الهزج

تسميته :

سمي بالهزج لتردد الصوت فيه ، وهو اسم لنوع من الغناء عند العرب ، يمتاز بالحنقة والطرب .

وزنه :

يتألف وزن الهزج في الأصل من التفعيلة « مفاعيلن ب — — — » مكررة ست

مرات :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
٦	٥	٤	٣	٢	١

وشأهده :

ألا هل هاجك الأظعانُ إذ بانوا وإذ صاحتُ بشطّ البينِ غربان

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وهذا الوزن التام وهو قليل الاستعمال .

أما المجزوء منه فوزنه أربع تفعيلات :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده قول طرفة :

عفا من آل ليلى السَّهْبُ فالأَمْلَاحُ فالغَمَرُ

ـــــــب

ـــــــب

ـــــــب

ـــــــب

مفاعيلن

مفاعيلن

مفاعيلن

مفاعيلن

والمجزوء كثير الاستعمال .

تفعيلاته :

إن تفعيلة « مفاعيلن بـــــــ » التي بني وزن الهزج منها ، يدخلها التعجيل ويُحدث لها صوراً متعددة منها :

مفاعيلن « بـــــــ » صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « بـــــــب » مكفوفة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » .

مفاعي « بـــــــ » محذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير منها [لُسْ] » .

مفاعيلن « بــــبب » مقبوضة « بحذف الحرف الخامس الساكن [ئي] » .

مفاعيلُ « بــــهه » مقصورة « بحذف الحرف السابع وتسكين ما قبله » .

فاعيلن « بـــــــ » مخرومة « بحذف الحرف الأول [مْ] » .

فاعيلُ « بــــب » مخرومة ومكفوفة ويسمى (الحزب) .

فاعيلن « بــــب » مخرومة ومقبوضة ويسمى (الشتر) .

وأكثر الصور استعمالاً هي : الكف والحذف والقبض .

مفتاحه :

نظراً لشيوع النظم على الوزن المجزوء من الهزج ، فقد عمد الناظم إلى جعل مفتاحه على وزنه ، وهو :

على الأهزاج تسهيل			
ب----	ب----	ب----	ب----
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤
حشو	عروض	حشو	ضرب

الحشو:

يتكون الحشوفي الهزج التام من التفاعيل : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما الحشوفي المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العجز، والحشوموضع الزحاف .

العروض:

العروض التسامة في الهزج هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الشطر الأول) ، والعروض المجزوءة هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الشطر الأول) . والعروض في التام وفي المجزوء « مفاعيلن بـــــــ » صحيحة . وهما موضع العلل في الشطر الأول .

الضرب:

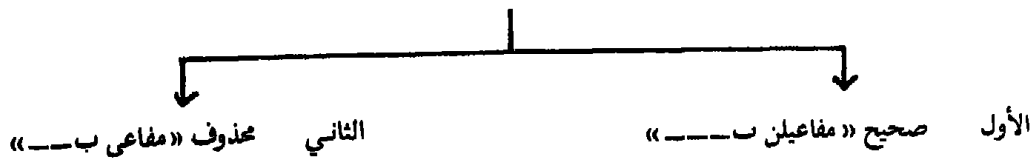
الضرب في الهزج التام هو التفعيلة السادسة (آخر تفعيلات الشطر الثاني) ، وفي المجزوء الرابعة . ويكون الضرب صحيحاً « مفاعيلن بـــــــ » ، ومحدوفاً « مفاعي بـــــــ » ، وعليها أغلب النظم . وقد رأى الجوهري أن الضرب قد يكون مقصوراً على وزن « مفاعيل بـــــــ هـ » ، إلا أنه قليل .

ويمكن تلخيص ما سبق من الأعارض والأضرب على النحو التالي :

١ — العروض تامة صحيحة «مفاعيلن ب — — —» ، والضرب صحيح مثلها ، وهو قليل .

٢ — العروض مجزوءة صحيحة

«مفاعيلن ب — — —» ولها ضربان :



الأمثلة :

أولاً — الوزن الأول :

العروض تامة صحيحة «مفاعيلن ب — — —» ، والضرب مثلها [وهو قليل الاستعمال] .

١- تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْحَادِي بِعُشَّاقِي نَشَاوَى قَدْ تَعَاطَوْا كَأَسْ أَشْوَاقِي

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
تَرَفَّقْ أَيُّ	يُهْلَحَادِي	بِعُشَّاقِي	نَشَاوَقْدَ	تَعَاطَوْكَأْ	سَبْ أَشْوَاقِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حش — — —	حش — — —	عروض	حش — — —	حش — — —	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٢- عَفَا يَا صَاحِبَ مَنْ سَلِمَى مَرَاعِيهَا فَظَلَلْتُ مُقْلَتِي تَجْرِي مَاقِيهَا

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
عَفَا يَا صَاحِبَ	جَ مَنْ سَلِمَى	مَرَاعِيهَا	فَظَلَلْتُ مُقْلَتِي	تَجْرِي	مَاقِيهَا
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حش — — —	حش — — —	عروض	حش — — —	حش — — —	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٣- لقد شاقك في الأحداج أظعان كما شاقك يوم السين غربان

لَقَدْ شَاقَتْ	لَكَ فَلَاحِدًا	حَ أَظْعَانُو	كَمَا شَاقَتْ	لَكَ يَوْمَ لَبَيَّ	نِ غِرْبَانُو
حشـ	حشـ	عروض	حشـ	حشـ	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٤- أما في الستِّ والستين من داغ إلى العُقبى؟ بلى لو كان لي عقل

أَنَا فَسَيْتُ	بَ وَشَيْتِي	نَ مِنْ دَاعِي	إِلَّغُبَا	بَلَا لَوْكََا	نَ لِي عَقْلُو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ثانياً- الوزن الثاني :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن بـــــــــ » ، والضرب صحيح مثلها :

١- أروني وجه نسرين وأُنِّي لي بِنسرين

أَرُونِي وَجْهَ	نَسْرِينِ	وَأُنِّي لِي	بِنَسْرِينِ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أروني من يداو يني من الداء ويشفيني

أَرُونِي مِنْ	يُدَاوِيْنِي	مِنَ الدَّاءِ	وَيَشْفِينِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فَإِنْ لَمْ تَمْلِكُوا الْأَمْرَ الَّذِي أَرْجُو فَمَنْتُونِي

فَإِنْ لَمْ تَمْ	لِكُلَّامْرَأَ	لَّذِي أَرْجُو	فَمَنْتُونِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

وَذُبُّوا الْيَأْسَ عَنْ قَلْبِي بِمَا شِئْتُمْ وَعُزُّونِي

وَذُبُّوْا	سَ عَنْ قَلْبِي	بِمَا شِئْتُمْ	وَعُزُّونِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فِيَا شُغْلِي عَنِ الدُّنْيَا وَيَا شُغْلِي عَنِ الدِّينِ

فِيَا شُغْلِي	عَنِ الدُّنْيَا	وَيَا شُغْلِي	عَنِ الدِّينِ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أَمَّا شَيْءٌ مِّنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّنْ وَصَلِكَ يُدْنِينِي

أَمَّا شَيْئٌ	مِمَّنْ وَصَلِ	لِ يُدْنِينِي	
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ثالثاً - الوزن الثالث :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن بـــــــــ » ، والضرب محذوف « مفاعي بـــــــــ » :

١- غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سَوَى السُّحْرَنِ الطَّوِيلِ

بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ
غَزَالُنْ لَيَّ	سَ لِي مِنْهُ	سَوَى السُّحْرَنِ	طَوِيلِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنْ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ

بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ
جَمِيلُوج	ه أَخْلَانِي	مِنْصَبْرِل	جَمِيلِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

حَمَلْتُ الضَّيْمَ فِيهِ مِنْ حَسُودٍ أَوْ عَذُولٍ

بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ
حَمَلْتُضْمَنِي	مَ فِيهِ مِنْ	حَسُودُنْ أَوْ	عَذُولِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

وَمَا ظَهَرِي لَبَاغِي الضَّيْمَ بِالظُّهْرِ الدَّلُولِ

بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ
وَمَا ظَهَرِي	لَبَاغِيضْنِي	مَ بِظُّهْرَدُ	دَلُولِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

التصريع :

يأتي التصريع في الهزج على الأوزان الثلاثة التي سبقت ، وقد يأتي على الأوزان القليلة الاستعمال^١ ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١- متى أشفي غليلي بسنيل من بخيل

----	----	----	----
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن

العروض مجزوءة محذوفة « غليلي » على وزن « مفاعي بـ — — » ، والضرب « بخيلي » على وزن « مفاعي بـ — — » ، وقد اشتركا بالقافية ، للتصريع .
« الوزن الثالث » .

٢- ألا ليْلُكَ لا يذهب ونيط الطرف بالكوكب

----	----	----	----
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

العروض والضرب اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٣- أمِن ربح محيل تبكّي في الطلول

----	----	----	----
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي	مفاعي

العروض « محيلي » ، والضرب « طلولي » ، على وزن « مفاعي بـ — — » ، ومقفيان لغرض التصريع .

(١) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه - الشيخ جلال الحنفي من ص ٩٢ إلى ص ١٠٩

٤- ألا يا أيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ آذَيْتُمُ النَّاسَ

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ

العروض «يُهَيِّئْنَاسُ» ، والضرب «تُؤْتِنَاسُ» على وزن «مفاعيلن بـــــــــه» ، ومقفيان من أجل التصريع .

٥- إذا لم تَكُ ذا جَارٍ يَقيكَ الدهرَ إن جَارٍ

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ
مكفوف	عروض مقصورة	سالم	ضرب مقصور

العروض «لُكُ ذا جَارٍ» مجزوءة مقصورة ، والضرب «رَأَى جَارٍ» كلاهما على وزن «مفاعيلن بـــــــــه» ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

التشابه بين الهزج المجزوء والوافر المجزوء :

علمنا ان مجزوء الوافر يتألف من :

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ

فإن دخل العصب جميع تفعيلا ته صارت : «بتسكين اللام»

مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ

وهذه التفاعيل المعصوبة هي صورة مماثلة لتفعيلات مجزوء الهزج :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ	بـــــــــ

وهذا التشابه مدعاة للخلط ، وللتفريق بينهما يكفي أن تكون في الوافر المجزوء
تفعيلة واحدة صحيحة ليكون البيت منه .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر أعار يضها وأضرها ، وزحافاتهما وعللها :
١- بنفسي مَنْ إذا يبدو رأيت البدر معروضاً على غصن من البان

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « رَأَيْتُكَ » على وزن « مفاعيلن بـــــــ » .
الضرب صحيح « مِثْلَانِي » على وزن « مفاعيلن بـــــــ » « من الوزن
الأول » .

٢- رمى قلبي ولمّا يقصّد المرمى وأبلاني ولا يعرف ما البلوى

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مكفوف	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « صُدِّمْتُ » على وزن « مفاعيلن بـــــــ » .
الضرب صحيح « فُ مَلِّمُوا » على وزن « مفاعيلن بـــــــ » « من الوزن
الأول » .

٣- فقلت لا تخف شيئاً فما عليك من بأس

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مقبوض	عروض صحيحة	مقبوض	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَخَفْ شَيْئٌ » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
الضرب صحيح « لَكَ مِنْ بَأْسِي » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٤ - قال ابن الزبيري :

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَاعِنْ كَثَبٌ يَرْمِي

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « يذوداني » على وزن « مفاعيلن ب — — — »
الضرب صحيح « ثَبْنٌ يَرْمِي » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .

٥ - أَذُوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةُ

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فَاعِيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَعَارَوْهُ » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
الضرب صحيح « شُ عَارِيَّةُ » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
وهو من الوزن الثاني .

٦ - لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيرًا مَارِضِينَاهُ

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فَاعِيلٌ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مكفوف	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

« خرب »

العروض مجزوءة صحيحة « أبو موسى » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
الضرب صحيح « رَضِينَاهُو » على وزن مفاعيلن ب — — — .
وهو من الوزن الثاني .

٧- في الذين قد ماتوا وفيا جتمعوا عبرة

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فاعِلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مقبوض	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح
« شتر »			

العروض مجزوءة صحيحة « ن قد ماتوا » على وزن « مفاعيلن ب — — — »
الضرب صحيح « مَعُونَةُ » على وزن « مفاعيلن ب — — — » .
وهو من الوزن الثاني .

٨- لا تصحب أخا جهلي فإن الجهل قتل

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فاعِلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقصور

واصحب من له علم وإن كان بلا مان

ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
فاعِلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب مقصور

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مقصور ، وهو من الوزن النادر الاستعمال .

٩- إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	عروض مخدوفة	مفاعي	مفاعي
سالم	سالم	سالم	ضرب مخدوف	مفاعي	مفاعي

العروض تامة مخدوفة «فَدَعُهُ» على وزن «مفاعي بـ» .
الضرب مخدوف «تَطِيْعُو» على وزن «مفاعي بـ» .
ملحق بالوزن الأول القليل الاستعمال .

١٠- فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ كطعم البوت في أمرٍ عظيمٍ

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	عروض مخدوفة	مفاعي	مفاعي
سالم	سالم	سالم	ضرب مخدوف	مفاعي	مفاعي

العروض تامة مخدوفة «حقيرن» على وزن «مفاعي بـ» .
الضرب مخدوف «عظيمي» على وزن «مفاعي بـ» .
ملحق بالوزن الأول ، شاذ الاستعمال .

١١- لقد شاق اشتياقي غريز الطَّرفِ أحورُ

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض مخدوفة	مفاعي
سالم	سالم	ضرب مخدوف	مفاعي

أدير الصَّدغُ منه على مسلكٍ وعنبرُ

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
---------	---------	---------	---------

مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة	سالم	ضرب محذوف

العروض مجزوءة محذوفة «غُ مِنْهُ» على وزن «مفاعي ب — —»
الضرب محذوف «وَعَنْبَرٌ» على وزن «مفاعي ب — —»
وهو من أوزان قليلة الاستعمال .

تمرين (١)

قطع البيتين التاليين ، واذكر بحرهما :

والقى رأسه شوقاً على صدري كمن أغفى
أبى الإغفاء تقتلني وتخطفُ مُهجتي خطفا

تمرين (٢)

- ١ — عَرَفَ : القبض ، الحذف ، الكف ، القصر ، الخرم .
- ٢ — عدد أعار يض الهزج وأضر به ، ومثل لها .
- ٣ — كيف تفرق بين مجزوء الوافر ومجزوء الهزج .

تمرين (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وأعار يضها وأضرها :

١ - أتَنَسَى زَمَنًا كُنَّا بِهِ كَالْمَاءِ وَالْخَمْرِ
أَلَيْفِينَ حَلِيفِينَ عَلَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ

- ٢- لقد أنزلتُ حاجاتي بسواي غير ذي زرع
 ٣- وظبي تقسم الآجا لَ بين الناس عَيْنَاهُ
 ٤- قال البحري :

وفي القهوة أشكال من السّاقبي وألوان
 حَبَابٌ مِثْلُ مَا يَضَحُّكَ عَنْهُ وَهُوَ جَذْلَانُ
 وسكرٌ مِثْلُ مَا أَشْكُرُ طَرْفَ مَنْهُ وَسِنَانُ
 وطعمُ الرّيقِ إذ جاد به والصَّبُّ هِيْمَانُ
 لنا من كَفِّهِ رَاحٌ وَمِنْ رَْيَاهُ رِيحَانُ
 ٥- قال ابن عبد ربه :

متى أشفي غليلي بنيلٍ من بخيلٍ
 غزالٍ ليس لي منه سوى الحزن الطويلِ
 جميلُ الوجه أخلاني من الصّبر الجميلِ
 حملتُ الضّيمَ فيه من حسودٍ أو عذولِ
 «وما ظهري لباغي الضّيمِ بالظّهر الدّلولِ»
 البيت الأخير تضمن .

- ٦- ولو أرسلتُ من حُبِّكَ مَبْهُوتاً من الصّينِ
 لو أفيئتُك قبل الصُّبْحِ أو حين تُصليِنِ

٧- أيا من لآم في الحُبِّ ولم يعلم جوى قلبي
 ملامُ الصّبِّ يغويه ولا أغوى من الصّبِّ
 فإنني متٌ في هنيءٍ مُجِبّاً صادق الحبِّ
 وما يُلفى لها شِبهٌ بشرقٍ لا ولا غرب
 إلى هنيئٍ صبا قلبي وهنيئٌ مثلها يُصبي

تمرين (٤)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر زحافاتهما وعللها :

- ١- ولا تصحب أخا الجهل . وإيتاك وإيساه
فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه
وللشيء من الشيء . مقاييس وأشباه
يُقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
- ٢- دننا الليل فهيا الآ ن يا ربّة أحلامي
دعانا ملك الحب إلى محرابه السّامي

٣- قال شوقي ٢ :

- لكم في الخطّ سياره على الجنين مُنْهارة
وقد تحرّج أحياناً وتمشي وحدها تارة
ترى الشارع في زعر إذا لاحت من الحارة
أذنيا الخيل يا « مكسي » كدنيا الناس غرارة
لقد بدّلك الدّهر من الإقبال إدباره

٤- قال النّيفد الزماني شهل بن شيبان ٣ :

- عفونا عن بني ذهل وقلنا القومُ اخوانُ
عسى الأيام يُرجفن أقواماً كما كانوا
فلما صرّح الشرُّ فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوانِ دنّاهم كما دانوا
مشينا مشية الليث عدا والليث غضبان
بضرب فيه توهينٌ وتّخضيعٌ وإقبال

(٢) ديوان شوقي - المجلد الثاني ، ص ٢١٥ ، دار العودة ، بيروت .

(٣) تاريخ الأدب العربي - عمر فروج ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ ، دار العلم للملايين .

البحر السابع البحر الرجز

تسميته :

جاء في القاموس المحيط : الرجز ضرب من الشعر.. سمي لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وزعم الخليل أنه ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث . وترجّز تحرك ببطء ، والرجز داء يصيب الابل في أعجازها . وذكر الخطيب التبريزي أن « أصله مأخوذ من قولهم : ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها ، أو داء ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزاً تشبيهاً بذلك »^١ . وتفعية الرجز « تتلاءم مع التصفيق باليد أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال .. ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية »^٢

(١) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ١١٣

(٢) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٨٦

وزنه :

أصل وزن الرجز مكون من التفعيلة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ب — » مكررة ست مرات ، وهو وزنه التام :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
١	٢	٣	٤	٥	٦

ومثاله :

دارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلِيمَى جَارَةٌ	قَفِيرَى تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب — —	— ب — —
سالم	سالم
عروض صحيحة	ضرب صحيح

أما وزن مجزؤه فأربع تفعيلات :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —

ومثاله :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزَلٌ	مِنْ أُمِّ عَمِيرٍ مُقْفِرٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب — —	— ب — —
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب — —	— ب — —

وللرجز وزن ثالث ، مكون من ثلاث تفعيلات ، ويسمى مشطور الرجز ، ومثاله قول العجاج :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وله وزن رابع مكون من تفعيلتين ، يسمى المنهوك ، ومثاله قول دريد بن الصّمة :

يا ليستني فيها جَدَعُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وله وزن خامس مكون من تفعيلة واحدة ، ومثاله :

طيفت أَلَمُ

بَعْدَ الْبَغْتَمِ

وهذا الوزن الموحّد التفعيلة ، محدث غريب منكور ، بينا الأوزان السابقة قديمة معروفة .

تفعيلاته :

إن للتفعيلة « مُسْتَفْعِلُنْ — — ب — » التي بني منها أصل الرجز ، صوراً متعددة بسبب التغير الداخِل عليها ، ومنها :

مُسْتَفْعِلُنْ « — — ب — » صحيحة سالمة .

مُتَفَعِّلُنْ «ب-ب-» مخبونة «بحذف الحرف الثاني الساكن س» .
 مُسْتَفْعِلُنْ «ب-ب-» مطوية «بحذف الحرف الرابع الساكن ف» .
 مُتَعِلُنْ «ب-ب-» مخبونة ومطوية «بحذف الثاني س والرابع ف» ويسمى
 الخبل .
 مُسْتَفْعِلْ «-» مقطوعة «بحذف الحرف السابع الساكن [ن]» وهو آخر الوتد
 المجموع ، وتسكين ما قبله .
 مُتَفْعِلْ «ب-» اجتمع فيها القطع فصارت «مُسْتَفْعِلْ-» ثم دخلها الخبن
 «بحذف السين» فصارت «مُتَفْعِلْ ب-» .

مفتاحه:

مفتاح بحر الرجز هو:

في أَبْحَرِ الأَرْجَازِ بِحَرِّ يَسْهُلْ					
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
ب-ب-	ب-ب-	ب-ب-	ب-ب-	ب-ب-	ب-ب-
٦	٥	٤	٣	٢	١
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
ضرب	حشـو	حشـو	عروض	حشـو	حشـو

الحشو:

الحشو في الرجز التام مكون من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ،
 والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . وهو في المجزوء مكون من التفعيلة الأولى في
 الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني . وهو في المشطور مكون من التفعيلتين
 الأولى والثانية . وهو في المنهوك مكون من التفعيلة الأولى فقط .

العروض:

العروض في الرجز التام هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي
 المجزوء هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المشطور هي التفعيلة الثالثة

(آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المنهوك التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) .
والعروض في كل هذه الأوزان هي « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » .

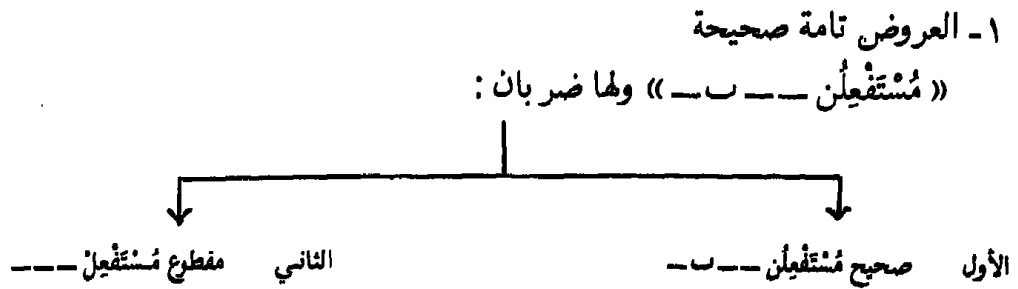
الضرب :

الضرب في الرجز التام هو التفعيلة السادسة .
وفي المجزوء هو التفعيلة الرابعة .
وفي المشطور هو التفعيلة الثالثة « وهو العروض » .
وفي المنهوك هو التفعيلة الثانية « وهو العروض » .
وهو في كل هذه الأوزان آخر تفعيلات العَجْز .

وأضرب الرجز خمسة هي :

- ١- ضرب تام صحيح مُسْتَفْعِلُنْ — ب — —
- ٢- ضرب تام مقطوع مُسْتَفْعِلُنْ — — —
- ٣- ضرب مجزوء صحيح مُسْتَفْعِلُنْ — ب — —
- ٤- ضرب مشطور صحيح مُسْتَفْعِلُنْ — ب — —
- ٥- ضرب منهوك صحيح مُسْتَفْعِلُنْ — ب — —

ويمكن تلخيص الأعاريض والأضرب على النحو التالي :



- ٢- العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » وضربها صحيح مثلها .
 - ٣- العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » وضربها صحيح مثلها .
 - ٤- العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » وضربها صحيح مثلها .
- وهذا يعني أن للرجز خمسة أوزان معتبرة ، وهذه أمثلتها :

أولاً — الرجز التام وله وزنَان :

أ — الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » ، والضرب صحيح مثلها :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مثاله :

١- دارُّ لَسْلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفَرْتُ رَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

دارُّ لَسْلَمَى	إِذْ سُلَيْمَى	جَارَةٌ	قَفَرْتُ	رَى	آيَاتِهَا	مِثْلَ	الزُّبُرِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح	سالم	سالم

٢- ومنه ٣ :

يَرْنُو بِطَرْفٍ فَاتِرٍ مَهْمَا رَتَا فَهَوَّالْمُنَى لَا يُنْتَهَى مِنْ حُبِّهِ

يَرْنُو	بِطَرْفٍ	فَاتِرٍ	مَهْمَا	رَتَا	فَهَوَّالْمُنَى	لَا يُنْتَهَى	مِنْ حُبِّهِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح	سالم	سالم

يَهْفُو كَغُفْضٍ نَاضِرٍ حُلُوِّ السَّجْنَى يُشْفِي الضَّنَا لَا صَبْرَ لِي عَنْ قُرْبِهِ

يَهْفُو	كَغُفْضٍ	نَاضِرٍ	حُلُوِّ	السَّجْنَى	يُشْفِي	الضَّنَا	لَا صَبْرَ لِي	عَنْ قُرْبِهِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح	سالم	سالم	سالم

لو كان يوماً زائري زال العنا يحلونا في الحب أن نسمى به

لو كان يوم	من زائري	زال العنا	يحلونا	فلحجب أن	نسمى به
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أنزلته في ناظري لما دنا قد سرنا إذ لم يحل عن صبه

أنزلته	في ناظري	لما دنا	قد سرنا	إذ لم يحل	عن صبه
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ب- الوزن الثاني التام : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — — ب — » ،
والضرب مقطوع « مُسْتَفْعِلُنْ — — — » :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ومثاله :

١- القلب منها مستريح سالم والقلب مئي جاهد مجهود

القلب من	ها مسترعي	حن سالم	ولقلب من	ني جاهد	مجهود
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٢- ومنه :

سيروا معاً فإنما ميعادُكم بطنُ عقيقٍ أو مسيلُ الوادي

سيرومَعَن	فَإِنَّمَا	مِيعَادُكُمْ	بَطْنُ عَقِيقٍ	فِنْ أَوْتَيْتَنِي	لِلْوَادِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

٣- ومنه :

لا خيرَ فيمن كَفَّ عنا شرُّه إن كان لا يُرجى ليومُ الحاجة

لَا خَيْرَ فِي	مَنْ كَفَّ عَنْ	نَاشِرَ رَهْوٍ	إِنْ كَانَ لَا	يُزْجَالِيئُو	مِلْحَاجَةٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ثانياً- الرجز المجزوء «الوزن الثالث»

المعروض مجزوءة صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ — ب —» والضرب صحيح مثلها ،
ومثاله :

مَفْتُولَةٌ مَجْدُولَةٌ تَحْكِي لَنَا قَدَّ الْأَسْلَ

مَفْتُولَتُنْ	مَجْدُولَتُنْ	تَحْكِي لَنَا	قَدَّ الْأَسْلَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح
و: قَد هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ	مِنْ أُمَّ عَمِيرٍ مُفْفِرٌ		

قَدْ هَاجَ قَلْبُ	بِي مَثْرُلُنْ	مِنْ أُمِّ عَمِّ	رَنْ مُقْفِرُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: حسبى بعلمي إن نفع ما الدُّلُّ إلا في الظَّمغ

حَسْبِي بَعْلُ	مِي إِنْ نَفَعُ	مَذْذُلُّ إِنْ	لَا فِطْطَمَغُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: غَرَّتْكَ دَنِيَاكَ أَلْتِي لَهَا سَرَابٌ يَخْذَعُكَ

غَرَّتْكَ دُنْ	يَا كَلَلْتِي	لَهَا سَرَا	بُنْ يَخْذَعُكَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

ثالثاً - المشطور «الوزن الرابع»

العروض مشطورة صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ — ب —» ، وهي الضرب ، ومثاله :

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وَشَجَوْاً قَدْ شَجَا

مَا هَاجَ أَحْ	زَانَنْ وَشَجْ	وَنْ قَدْ شَجَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة

«وهي ضرب» .

مِنْ ظَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَا

— ب —	— ب —	— ب —
-------	-------	-------

مِنْ ظَلَلِينَ	كَأَلَا نَحْمِي	ي أَنَّهُجَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي	سالم	عروض مخبونة « وضرب مخبون »
وهي بديلة من الصحيحة .		

ومنه قول ذي الرمة :

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أَدْمَعِي

قُلْتُ لِنَفْسِي	سِي حِينَ فَا	ضَتْ أَدْمَعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي	سالم	عروض وضرب صحيحان

يَا نَفْسُ لَا مَيَّ فَوْتِي أَوْ دَعِي

يَا نَفْسُ لَا	مَيَّ فَمَوْ	تِي أَوْ دَعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

مَا فِي التَّلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَظْمَعٍ

مَا فِي التَّلَاقِي	قِي أَبَدًا	مِنْ مَظْمَعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

رابعاً - المنهوك «الوزن الخامس»

العروض منهوكة صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ — ب —» والضرب صحيح ، وهو العروض ذاتها ، ومثاله قول دريد بن الصَّمّة :

يا ليتني فيها جذع

— ب — — — ب — —

يا ليتني مُسْتَفْعِلُنْ
فيها جذع مُسْتَفْعِلُنْ

سالم عروض وضرب صحيحان

أخْبَبُ فيها وَأَضَعُ

— ب — — — ب — —

أخْبَبُ في مُتَفْعِلُنْ
ها وَأَضَعُ مُتَفْعِلُنْ

مخبون عروض وضرب مطويان

وقول أبي نواس :

إلهنا ما أعدّلك

— ب — — — ب — —

إلهنا مُتَفْعِلُنْ
ما أعدّلك مُتَفْعِلُنْ

مخبون عروض وضرب صحيحان

ملكك كل من ملك

— ب — — — ب — —

ملكك كل مُتَفْعِلُنْ
لي من ملك مُتَفْعِلُنْ

مخبون عروض وضرب مخبونان

لَبَّيْكَ قَدْ لَبَّيْتُ لَكَ

لَبَّيْتُ لَكَ	لَبَّيْكَ قَدْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

سالم عروض وضرب صحيحان

لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ

لَبَّيْكَ إِنَّ	نَلْحَمِدُ لَكَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

سالم عروض وضرب صحيحان

وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

وَالْمُلْكَ لَا	شَرِيكَ لَكَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

سالم عروض وضرب مخبونان

التصريح :

بان مما سبق أن لبحر الرجز خمسة أوزان ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون التصريح فيه على خمسة أوزان كذلك ، شاع استعمالها ، ولكن الحقيقة أن للرجز أكثر من تلك

الأعار يض والأضرب « أي من تلك الأوزان » ، بيد أنها أقل استعمالاً من الأوزان الخمسة المشار إليها^٤ ، لذا ليس بمتصور أن نرى التصريح وقد تجاوز ما اشتهر منها .

١- لَمْ أَذِرْ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ أَمْ شَمْسُ ظَهَرَ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَرُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض « ني أم بشر » صحيحة على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — »
 الضرب « لي أم قر » صحيح على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — »
 وقد اشتركا في القافية للتصريح .

٢- قال مهيار الديلمي وهو « أكثر من نظم الرجز في العربية »^٥ :
 كالشمس من جفيرة عبدة شمس غَضِبِي سَخَتْ نَفْسِي لَهَا بِنَفْسِي

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع
	غبيوة				غبيون

العروض « دِشَمْسِي » والضرب « بنفسي » كلاهما على وزن مُسْتَفْعِلُنْ ب — ،
 وقد اشتركا في القافية للتصريح .

ومنه ما جاء على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم إذ جرحته أصبعه في
 المعركة^٦ :

(٤) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، من ص ٤٩٥ — ٥١٧

(٥) موسيقى الشعر — إبراهيم أنيس ، ص ١٤٨

(٦) موسيقى الشعر — إبراهيم أنيس ، ص ١٤١

هَلْ أَنْتِ إِلَّا صَبْعٌ دُمِيتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع
		مخبونة			مخبون

العروض «دُمِيتي» والضرب «لقيتي» على وزن «مُسْتَفْعِلُنْ ب——»، وقد اشتركا في القافية للتصريع .
 ٣- العروض تامة مقطوعة «مُسْتَفْعِلُنْ ———»، والضرب مثلها .

كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَيْهِ الْجَسْرُ دَرْجٌ بِيَاضٍ خُطَّ فِيهِ سَطْرُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبون	مطوي	عروض مقطوعة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

العروض «هَلْجَسْرُو» والضرب «هَيْسَطْرُو» كلاهما على وزن «مُسْتَفْعِلُنْ ———»، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومنه :

قَلْبٌ بِلَوَعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ حَيٌّ كُفْمَيْتٌ حَاضِرٌ مَفْقُودُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

العروض «معمودو» والضرب «مفقودو» اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .
 ٤- و :

يَا صَاحِبِي رَخْلِي أَقْلًا عَذْلِي لَا تَعْدُلَانِي إِنِّي فِي شُغْلِي

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

العروض «لا عذلي» والضرب «في شغلي» اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٥- و:

أَوَّلُ مَا أَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالْمِئْنَةُ لِلَّهِ

--- -- -- -- -- -- -- -- -- --

العروض «مِلْلاهي» والضرب «إلاهي» [بإشباع كسرة الهمزة] ، اشتركا في الوزن والقافية للتصريع

٦- ومن التصريع قول شوقي :

قُمْ سَابِقَ السَّاعَةِ وَاسْبِقْ وَعِدَّهَا الْأَرْضُ ضَاقَتْ عَثْكَ فَاصْدَعْ أَمْرَهَا

--- -- -- -- -- -- -- -- -- --

العروض «يَقْ وَعِدَّهَا» والضرب «دَعْ أَمْرَهَا» اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٧- ومنه مزدوجة أبي العتاهية :

الْفَقْرُ فَمَا جَاوَزَ الْكَفَافَا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا

--- -- -- -- -- -- -- -- -- --

هِيَ الْمَقَادِيرُ قَلَمْنِي أَوْ فَدَّرْ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَا أَخْطَا الْقَدْرُ

--- -- -- -- -- -- -- -- -- --

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨- ومزدوجة أبي اسحاق الصابى :

أُبْعَثُهَا صَبِيحَةً مَلِيحَةً نَاطِقَةً بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ

--- -- -- -- -- -- -- -- -- --

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٩- ومن التصريح أيضاً :

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي

— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
مُسْتَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مطوي	مخبون	عروض مطوية	مطوي

العروض « بَلْ عَمَلِي » ، والضرب « يَبْ أَمَلِي » ، كلاهما على وزن « مُسْتَعِلُنْ — — — » ، وقد اشتركا في القافية للتصريح .

١٠- مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مطوي	مخبون	سالم	عروض مطوية	مطوي	مطوي

العروض « لَا عَمَلُهُ » ، والضرب « لَا رَمَلُهُ » على وزن « مُسْتَعِلُنْ — — — » ، وقد اشتركا في القافية للتصريح .

تدريب (١)

- ١ — اذكر بدائل تفعيلة الرجز، وما طرأ عليها من تغيير، وأسماؤها .^١
- ٢ — عدد أعار يض الرجز وأضر به ، ومثل لها .
- ٣ — عرّف : المهوك ، المشطور ، المجزوء ، التام .
- ٤ — ماذا ينتج عن دخول الاضمار « مُتَفَاعِلُن ب ب — ب — » في جميع تفعيلات الكامل ؟ وما علاقة هذا بالرجز ؟

تدريب (٢)

قطع البيتين التاليين ، واكتبها عروضياً ، واذكر عروض كل منها وضربه ، وسمّ نوعه :

قال أبو اسحاق الصابي في وصف الببغاء :

انَعَتْهَا صَبِيحَةً مَلِيحَةً	نَاطِقَةً بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ
— — — — —	— — — — —
أَنَعَتْهَا صَبِيحَتُنْ مَلِيحَةً	نَاطِقَتُنْ بِلُّغَتِلْ فَصِيحَةً
مُسْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ
مطوي مخبون عروض مقطوعة	مطوي مطوي ضرب مقطوع
مخبونة	مخبون

عَدَتْ مِنْ الْأَطْيَارِ وَاللِّسَانِ	يُوْهِمْنِي بِأَنْنِي إِنْسَانُ
— — — — —	— — — — —
عَدَتْ مِثْلُ أَطْيَارُونْ لِسَانُو	يُوْهِمْنِي بِأَنْنِي إِنْسَانُو
مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ
مخبون سالم عروض مقطوعة	مطوي مخبون ضرب مقطوع

يسمى هذا النوع من الرجز رجزاً مزدوجاً . كل بيت له قافية تختلف عن قافية البيت الذي قبله والذي بعده ، وكل بيت في القصيدة مقفى ، ويجوز للشاعر أن يغير وزن الضرب في كل بيت ، حيث جاء في البيت الأول مقطوعاً مخبوناً ، وفي الثاني مقطوعاً .

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية ، وسم تفعيلاتها ، واذكر نوع عروضها وضربها :

١- باكَرْنِي بِسَخْرَةٍ عَوَازِلِي وَعَذَّلَهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلِ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون مطوي	ضرب مخبون

« خبل »

العروض تامة مخبونة والضرب مثلها ، وهي ملحقة بالصحيحة (الوزن الأول) .

٢- حتى إذا جاء الظلام واختلط جاءوا يمدق هل رأيت الذئب قط ؟

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة مخدوفة والضرب صحيح (من النوع الأول أ) .

٣- قالت بنات العجم يا سلمى وإن كان فقيراً مُعْدِماً ، قالت : وإن

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها . (النوع الأول أ) .

٤- كانت عربناً وكناساً فاغتندت مُقْفِرَةَ الْكِنَاسِ وَالْعَرِينِ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	ضرب صحيح	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع

مخبون

العروض تامة صحيحة ، والضرب مقطوع مخبون . (النوع الأول ب) .

فأصبحت كما ترى ليس لها إلا دواعي الجسد والعريين

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبون	مخبون	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مقطوع
					مخبون

العروض تامة مطوية (ملخقة بالصحيحة) ، والضرب مقطوع مخبون (النوع الأول ب) .

٥- يا صاحبي رخلي أقلًا عذلي لا تغفلاني إنني في شغل

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

العروض تامة مقطوعة والضرب مثلها . وهذا وزن قل استعماله .

٦- لا تعجبوا مما جرى يا أيها الأقوام

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

فالظلم هذا دأبه إصباحه إظلام

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

العروض مجزوءة صحيحة والضرب مقطوع وهو (ملحق بالصحيح) .

٧- قال شوقي :

لي جَسَدٌ تَرَأْفُ بي أحنى عليّ من أبي

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مطوية	ضرب مخبون

العروض مجزوءة مطوية والضرب مخبون . وهي ملحقة بالصحيحة .

٨- قال حافظ :

نحية كالورد في الأكمام

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة

وهي الضرب .

العروض مشطورة مقطوعة (وهي ملحقة بالصحيحة) .

٩- قالت أعرابية وهي تُرَقِّص ابنها :

أعيسُذُه بالأعلى

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبون	عروض مقطوعة

وهي ضرب .

مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُخْشَى

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض مقطوعة

وهي ضرب .

وَذَكَّرِ وَأَنْثَى

مُتَّعِلُنْ مُتَّعِلُنْ

مخبون مطوي عروض مقطوعة

« خبل » مخبونة وهي ضرب .

العروض منهوكة .

١٠ - قال عبد الصمد بن المعدل :

قالت خَسَبَلْ

مُسْتَفْعِلُنْ

ماذا الْخَجَلْ

مُسْتَفْعِلُنْ

هذا الرَّجُلْ

مُسْتَفْعِلُنْ

حينَ اخْتَفَلْ

مُسْتَفْعِلُنْ

هذا من وزن الرجز المُوَحَّد (أي على تفعيلة واحدة) ، وهو شاذ .

١١- هل تعرفُ الدارَ عفا رُسومَها كَلُّ مُلِيَتْ ذِي أَهَاضِيْبَ سَجُومُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَّعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سالم مطوي عروض مخبونة مطوي سالم ضرب مرقل

العروض تامة مخبونة (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مطوي مرقل ، وهو شاذ .

تُمرينات

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر زحافاتهما وعللها ، واذكر أوزانها

١- لَمْ أَدْرِ جِئْتُ سُبَّانِي أَمْ بَشَرٌ
أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَايَا طَرَفُهُ
تُخَيِّنِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ
مَا بَالُ رُبْعِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَائِرًا
قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ
أَمْ شَمْسٌ ظَهَرَ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَرَرٌ
حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ فِي النَّظَرِ
إِلَّا سَهَامُ الطَّرْفِ رِيشتُ بِالْحَوَزِ
حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي مَا قَدْ دُثِرَ
قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

٢- يَا مَنْ إِلَيْهِ أَشْتَكِي مِنْ هَجْرِهِ هَلْ أَنْتَ تَدْرِي لَوْعَةَ الْمَهْجُورِ؟

٣- مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غَاةَ مَا حُبُّهَا
الْجَسْمُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ
إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودُ
إِلَّا قِضَاءُ مَا لَهُ مَرْدُودُ
وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَاهِدٌ مَجْهُودُ

٤- فِي بَلَدٍ يَحْرُمُ صَيْدُ وَحْشِهِ
تَرَى دَمَ الْعِشَاقِ فِي بَنَانِهَا
وَهِيَ بِهِ تُجِلُّ صَيْدُ الْإِنْسِ
عَلَامَةٌ قَدْ مُوِّهَتْ بِالْوَرَسِ

٥- قال الشريف الرضي:

يَا قَلْبُ جَدِّ كَمَدَا
لَمْ أَرَقْرَقاً بَعْدَهُمْ
أَرَى الْحَمُولَ نَاطِرًا
رَهْنَتُهُ قَلْبِي وَمَنْ
يَا مَنْجَزًا وَعَيْدُهُ
فَوَعْدُ الْبَيْتِ غَدَا
بَيْنَ الْفِرَاقِ وَالرَّدَى
وَالزُّمُّ الْقَلْبَ يَدَا
يَرْهَنُ قَلْبًا أَبَدًا؟!
وَمَا طِيلًا مَا وَعْدَا

٦- قال ابن زيدون :

يا ليل طُلْ لا أَشتهي إلا كَعَهْدِ قِصْرِكَ
لوبات عندي قري ما بتُ أرعى قَرِكَ

٧- قال ابن المعتز :

قد صادَ قلبي قرُّ يَسْحَرُ مِنْهُ النَّظَرُ
بوجنةٍ كأنما يقبِضُ مِنْهُ الشَّرُّ
الحسنُ فيه كاملٌ وفي الوري مُخْتَصَرٌ

٨- قال الحطيئة :

الشَّعْرُ صَغْبٌ وطويلٌ سُلْمَةٌ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ
زَلْتُ به إلى الحضيضِ قَدْمُهُ

٩- قال شوقي :

هذا الأصيل كالذهب
يسيلُ بالمرأى عَجَبُ
على الوهادِ والنُّكُثِ
الرَّقْصُ يبعثُ الطَّربُ
هَلُمَّ يا جنَّ العربِ
هَلُمَّ رقصَةَ اللّهبِ
إذا مشى على الحَطَبِ

١٠- قال بشار :

صَدْتُ بِخَدٍّ وَجَلْتُ عَنْ خَدٍّ

ثُمَّ انشئت كالنفس المُرْتَدَّة
عهدي بها سنقياً له من عهد
تُخْلِفُ وعداً وتُفِي بوعد

١١- قال دريد بن الصمة :

يا ليتني فيها جَدَغُ
أُخِيبُ فيها وَأَضَعُ
أَقْرُبُ وظفاء الزَّمَعِ
كأنها شاة صَدَغِ

١٢- قال ابن عبد ربه معارضاً دريد بن الصمة في الأبيات السابقة ، وقد ضمن
البيتين الأولين في شعره :

بياض شيب قد نَصَغُ
رفعتُهُ فما ارتَفَعُ
إذا رأى السَّيْضَ انْقَمَعُ
من بين يأس وظنَمِ
لله أيام السَّخَعِ
« يا ليتني فيها جَدَغُ »
« أُخِيبُ فيها وَأَضَعُ »

١٤- قال رياض المعلوف :

حَضَنْتُهَا قَيْشَارَةً	كأن فيها أَضْلَعَكَ
داعبتُها مُسْتَلْهِمًا	فَأَسْمَعْتَنَا بِدَعَكَ
وارتعشت أوتارُها	مُقَبَّلَاتِ إِضْبَعَكَ
ألحانُها درْبُ المُنَى	قلبي مشى فيها مَعَكَ
مِنْ وَتَرٍ لَوْتَرٍ	ضَيَّعَنِي وَضَيَّعَكَ

١٥- رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي
أَصْلَحْ أُمُورِي كُلَّهَا قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ

١٦- ورد على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم حنين قوله :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ



الفصل التاسع

البحر الثامن البحر الرمل

تسميته :

الرَّمْلُ « نوع من الغناء الجاهلي ، والإسراع في المشي ، ومنه الرَّمْل في الطواف والسعي ، والطرائق في الحصر ، لأنه يُقال : رَمَلَ الحَصِير إذا نسجه . لذا قيل في تسميته : إنه سمي رملاً لأن الرَّمْل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن ^١ ، أو لسرعة النطق به .

وزنه :

يتألف وزن الرَّمْل التام من « فاعلاتُنْ — ب — — » مكررة ست مرات :

فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ
— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —

(١) انظر الواسي التبريزي ، ص ١٢١ . العروض تهذيبه — جلال الخنفي ، ص ٣٠٩

ومثاله^٢ :

أَهْيَ رَسْمُ الدَّارِ أَمْ خَطُّ الزُّبُورِ أَمْ كَسَاهَا الدَّهْرُ ثَوْباً مِنْ دُبُورِ

فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن

ويتألف المجزوء من « فاعلاتُن » مكررة أربع مرات :

فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن

ومثاله قول النابغة الشيباني :

مُقْفِرَاتُ دَارِسَاتٍ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ

فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن فاعلاتُن

وقد ذكر الزمخشري^٣ أن الرَّمْلَ يستعمل تاماً ومجزئاً ، ولكنه لا يُستعمل تام
الحروف إلا في كلام المولدين .
تفعيلاته :

إن تفعيلة « فاعلاتُن — ب — — » هي الأصل الذي بني منه الرَّمْلُ ، وهي
تفعيلة يعترها التغير ، وينتج عن ذلك بدائل منها :
فاعلاتُن « — ب — — » : صحيحة سالمة .
فاعلاتُ « — ب — — » : كف « بحذف السابع الساكن [ن] » .

(٢) عروض الوردية — الجوهري ، ص ٥٢

(٣) انظر القسطنطين المستقيم — الزمخشري ص ٢٥٥

فاعِلاتُ « ب — هـ » : قصر « بحذف السابع الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله [ت] » .

فاعِلا « ب — » : حذف « بحذف السبب الخفيف الأخير [تَنْ] » .

فاعِلاتانُ « ب — هـ » : تسبيغ « بزيادة حرف ساكن على الأصل هو النون ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً » .

فَعِلَاتُنْ « ب ب — » : خبن « بحذف الحرف الثاني الساكن [أ] » .

فَعِلَاتُ « ب ب — » : خبن + كف ، ويسمى الشَّكْل .

فَعِلَاتُ « ب ب — هـ » : خبن + قصر .

فَعِلَا ب ب — : خبن + حذف .

فَعِلَاتَانُ « ب ب — هـ » : خبن + تسبيغ .

لا تُنْ « — — » : بالحرْم « بحذف الوجد المفروق فاع من فاعلاتُنْ . أو بحذف السبب الثقيل فَع من فَعِلَاتُنْ .

فَالَا تُنْ « — — — » : تشعيث « بحذف العين أو اللام أو الألف من « عِلا » .

مفتاحه :

مفتاح الرَّمَل هو :

رَمَل الأَبْجَر تَرْوِيهِ الشُّقَاتُ					
ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —	ب — — —
١	٢	٣	٤	٥	٦
مُحْبَوْنَ	مُحْبَوْنَ	عَرُوفٌ صَحِيحٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	ضَرْبٌ صَحِيحٌ
حشـو			حشـو		
الحشـو :					

يتألف الحشوفي الرَّمَل من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشوفي المجزوء هو التفعيلتان الأولى من الشطر الأول ، والثالثة من الشطر الثاني ، وهو موضع الزحاف .

العروض:

العروض الثامنة هي التفعيلة الثالثة ، والمجزوءة هي التفعيلة الثانية ، وهما آخر تفعيلات الصدر، وموضع العلة فيه .

وللرمل عروضتان شائعتان هما :

عروض تامة محذوفة	فاعلا — ب —
وعروض مجزوءة صحيحة	فاعلا تُن — ب —

الضرب :

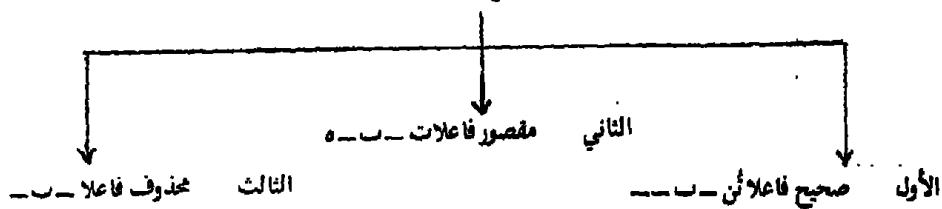
الضرب في الرمل الثام هو التفعيلة السادسة ، وفي المجزوء التفعيلة الرابعة ، وهما آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وموضع العلل فيه . وللرمل ستة أضرب شائعة الاستعمال هي :

ضرب تام صحيح	فاعلا تُن — ب —
ضرب تام مقصور	فاعلات — ب — هـ
ضرب تام محذوف	فاعلا — ب —
ضرب مجزوء مُسَبَّغ	فاعلا تان — ب — هـ
ضرب مجزوء صحيح	فاعلا تُن — ب —
ضرب مجزوء محذوف	فاعلا — ب —

وتلخيصاً لما سبق ، فإن أعار يض الرمل وأضربه الشائعة كالآتي :

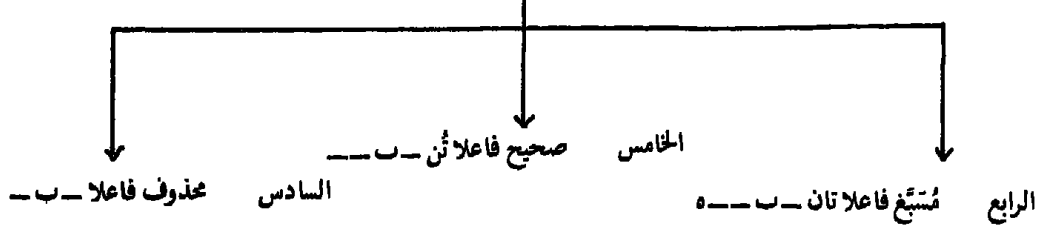
١- العروض الأولى تامة محذوفة

« فاعلا — ب — » لها ثلاثة أضرب :



٢ - العروض الثانية مجزوعة صحيحة

« فاعلا تْن - ب - - » ولها ثلاثة أضرب



وبذا يكون للرمل ستة أوزان شائعة الاستعمال .

أولاً - أمثلة العروض الأولى (الوزن الأول) :

١ - العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا - ب - - ، والضرب الأول صحيح فاعلا تْن - ب - - :

مُرْمِلٌ مِنْ وَضَلٍ غِرٌّ وَائِيٍّ			وُتِبَةُ اللَّيْثِ مُحِبٌّ فِيهِ ثَاوِيٌّ		
مُرْمِلُنْ	مِنْ	وَضَلِ	غِرْرُنْ	وَائِيْنْ	وُتِبَتْلِيْ
فاعلا تْن	فاعلا تْن	فاعلا	فاعلا تْن	فاعلا تْن	فاعلا تْن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

وقول عبيد بن الأبرص :

مِثْلُ سَحَقِ الْبُرْدِ عَفَى بِعَدَاكَ الْقَطْرَ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ ٥

مِثْلُ سَحَقِ الْبُرْدِ عَفَا			بَعْدَ كُلِّ قَطْرٍ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْ		
مِثْلُ	سَحَقِ	بُرْدِ	عَفَا	بَعْدَ	كُلِّ
فاعلا تْن	فاعلا تْن	فاعلا	فاعلا تْن	فاعلا تْن	فاعلا تْن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

(٤) القسطاس المستقيم - الزمخشري ، ص ٢٥٥

(٥) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٢٢

و: أَبْلَغَ الثُّعْمَانُ عَنِّي مَالِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي^٦

أَبْلَغْتُ	مَانُ عَنِّي	مَالِكُنْ	أَنْتَهَوَقَدْ	طَالَ حَبْسِي	وَنَظَارِي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا مِثْلُ لَمَعِ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْقِفَارِ^٧

إِنْتَمَدَدُنْ	يَاغُرُورُنْ	كُلُّهَا	مِثْلُ لَمَعِ	أَلِ فَلَاذْ	ضِلَقِفَارِي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

الوزن الثاني:

٢- العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا - ب - ، والضرب (الثاني) مقصور فاعلات - ب - ه :

مُزْمِلٌ مِنْ وَصَلٍ غَيْرٍ وَائِبٍ وَتَبَّاتِلِي يَمْزُؤَا بِسَرَابٍ^٨

مُزْمِلُنْ	وَصَلِي غَيْرُنْ	وَأَيْبُنْ	وَتَبَّاتِلِي	يَمْزُؤَا	بِسَرَابٍ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

(٦) شرح تحفة الخليل - عبد الحميد راضي ، ص ٢١١

(٧) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه - الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٣

(٨) القسطاس المستقيم - الزخشي ، ص ٢٥٦

و: أَبْلَغَ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ^٩

أَبْلَغَ	نُعْمَانَ	عَنِّي	مَالِكاً	أَنَّهُ	قَدْ	طَالَ	حَبْسِي	وَانْتَظَارُ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقصور		

وقول عبيد بن الأبرص^{١٠} « بتسكين الروي » :

مِثْلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بِعَدِكَ الْقَطَرُ مِغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَانِ

مِثْلُ	سَحْقِ	الْبُرْدِ	عَفَى	بِعَدِكَ	الْقَطَرُ	مِغْنَاهُ	وَتَأْوِيْبُ	الشَّمَانِ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	سالم	مخبون	ضرب مقصور	

و: كُلَّمَا دُرْنَا رَأَيْنَا بَيْنَنَا شَادِنًا يَشْدُو وَكَاسَاتٍ تَدُوْرُ^{١١}

كُلَّمَا	دُرْنَا	رَأَيْنَا	بَيْنَنَا	شَادِنًا	يَشْدُو	وَكَاسَاتٍ	تَدُوْرُ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	سالم	سالم	ضرب مقصور

٣- الوزن الثالث :

العروض الأولى تامة محذوفة «فاعلا - ب - » ، والضرب الثالث محذوف «فاعلا - ب - » وهذه أمثلته :

(٩) الوافي ، الخطيب التبريزي - ص ١٢٢

(١٠) شرح تحفة الخليل - عبد الحميد الراضي ، ص ٢١١

(١١) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه - الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٩

مُزْمَلٌ مِنْ وَصَلٍ غَيْرٍ وَائِبٍ وَتُسَبَّهَ اللَّيْثُ مُرَوِّعٌ بِالْغَنَجِ

مُزْمَلُنْ مِنْ	وَصَلِي غَيْرُنْ	وَائِبِنْ	وَتُسَبَّلَتْنِي	بِثْ مُرَوِّع	بِلْغَنَجِ
فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	محبون	ضرب محذوف

و: قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

قَالَتْلَحْنْ	سَاءَ لَنُمَا	جِئْتُهَا	شَابَ بَعْدِي	رَأْسُ هَذَا	وَشْتَهَبَ
فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

و: إِنَّ دُونَ الْحَجْدِ سَيْفًا مُضَلَّتَا مُرْهَقُ الْحَدِيدِ عَضْبُ الْمَضْرَبِ

إِنَّ دُونَلْ	بَسْجِدِ سَيْفِنْ	مُضَلَّتْنْ	مُرْهَقُلْحَدْ	دَيْنِ عَضْبُنْ	مِضْرَبِي
فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا

و: هَلْ لِحَزُونٍ كَثِيبٍ قُبْلَةً مِثْلِكَ يَشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الْهَوَى

هَلْ لِحَزُونْ	يَنْ كَثِيبِنْ	قُبْلَتْنْ	مِثْلِكَ يَشْفِي	بَرْدُهَا حَرَّ	رَأْهَوَا
فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

ثانياً :

٤ - الوزن الرابع :

العروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلا تن - ب - - هـ » ، والضرب الرابع مُسَبَّغ « فاعلا تان - ب - - هـ » :

مُرْمِلٌ مِنْ وَصَلٍ غِرٌّ	يَشْتَكِي مِنْ طَوْلِ إِبْعَادٍ		
---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
مُرْمِلُنْ مِنْ	يَشْتَكِي مِنْ	وَصَلٍ غِرْرُنْ	طَوْلِ إِبْعَادُ
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

وقول الخليل بن أحمد :

يا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَاشْتَخَبَرَا رَبْعًا بَعْشَفَانُ

يا خَلِيلِي	يَرْبَعَاوَسْ	تَشْتَخَبَرَا	عَنْ بَعْشَفَانِ
---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: واضحات فارسيات وأذم يغربيات

واضحاتُنْ	فارسياتُ	تُنْ وَأَذْمُنْ	يَغْرُبِيَّاتُ
---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: لَانْ حَتَّى لَوْ مَشَى الذُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

لَانْ حَتَّى	لَوْ مَشَذُزْ	رُغْلَيْهِ	كَادَ يُدْمِيهِ
---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

٥ - الوزن الخامس :

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلا تَنْ ب — — » ، والضرب الخامس صحيح
« فاعلا تَنْ ب — — » :

مُرْمِلٌ مَنْ وَصَلَ غِرًّا مَا لَهُ فِي الْحُسْنِ شِبْهُ

---	---	---	---
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصَلَ غِرْرُنْ	مَا لَهْوِلُنْ	حُسْنِ شِبْهَو
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: مُقْفِرَاتُ دَارِسَاتٍ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ

---	---	---	---
مُقْفِرَاتُنْ	دَارِسَاتُنْ	مِثْلُ آيَا	زُّبُورِي
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا . جِئْتُ بِالْأَمْرِ السُّطَاعِ

---	---	---	---
أَيُّهَلْتَبْ	عَوْتُ فِينَا	جِئْتُ بِالْأَمْرِ	رِلْمُطَاعِي
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: لَا تَكُنْ مُرًّا وَلَا تَجْعَلْ حَيَاةَ النَّاسِ مُرَّةً

---	---	---	---
لَا تَكُنْ مُرًّا	رَنْ وَلَا تَجْ	عَلَّ حَيَاتُنْ	نَاسِ مُرَّةً
فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦ - الوزن السادس :

العروض الثانية مجزوعة صحيحة « فاعلا تُن - ب - - » ، والضرب السادس محذوف « فاعلا - ب - - » :

مُزْمِلٌ مَنْ وَصَلَ غِرًّا وَاصِلٌ حَبْلَ النَّوَى

مُزْمِلُنْ مِنْ	وَصَلَ غِرْرُنْ	وَاصِلُنْ حَبْ	لَنْتُوا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: مَا لِيَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ

مَا لِيَا قَرَّ	رَتْ يَهْلَتْنِي	نَانِ مِنْ هَا	ذَاتَمَنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: يَنْسُ لِلْحَرْبِ الَّتِي قَدْ أَوْرَثَتْ قَوْمِي الْأَذَى

يَنْسُ لِلْحَرْبِ	يَلْتَنِي قَدْ	أَوْرَثَتْ قَوْمِي	يَلْأَذَى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

* * *

هذه هي الأعاريف والأضرب « الأوزان » الشائعة في الرمل ، إلا أن هناك غيرها ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي ^{١٢} ، وقد زادت على العشرين ، وسأحاول ذكر بعضها خلال التطبيقات للفائدة .

(١٢) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه - الشيخ جلال الحنفي ، من ص ٣١١ - ص ٣٥٣

التصريع :

نظراً للأعاريض والأضرب الشائعة الاستعمال في الرمل ، والتي نتج عنها ستة أوزان سبق التمثيل لها ، فمن المتوقع أن تكون أمثلة التصريع فيه محصورة في تلك الأوزان ، ولكن ذلك لن يكون ، لأن التصريع سيمتد إلى بقية الأوزان غير الشائعة ، وهي كثيرة ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١- أَصْحَبِ الدَّارُ قِفَاراً مُوَحِّشَاتٍ عَافِيَاتٍ دَارِسَاتٍ خَالِيَاتٍ

فاعلاتن فَعِلَاتُنْ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب مُتجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٢- قال مهيار الديلمي :

دُعْ مَلَامِي بِاللَّوَى أَوْ رُحْ وَدَعْنِي وَإِقْفَاً أَنْشُدْ قَلْباً ضَاعَ مِنِّي

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٣- قال الجوهري :

أَزِفَ المَوْعِدُ وَالْمَوْعِدُ يَعْزُ وَالْمَغْدُ الْحَلَوُّ لِأَهْلِيهِ يَجِنُّ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٤- قال ابن عبد ربه :

يَا مُدِيرَ الصُّدُغِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وَمُسْحِيلِ السَّحَرِ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٥- أَنَا فِي اللَّذَاتِ غُلُوعُ الْعِذَارِ هَائِمٌ فِي حُبِّ ظَبْيٍ ذِي أَحْوَارِ

فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

« الحظ عند التقطيع وجوب إهمال الألف في « نا » والاكتفاء بتحريك النون حتى يستقيم الوزن ، فتكون « أَنْ » بدل « أنا » .

٦- يَا أَحِبَابِنَا رَفَقاً بِنَا إِنَّا فِي هَوَاكُم فِي عَنَا

لَا تُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ لَا تُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

مخرومة بحذف الوند المفروق (فاع) من أول التفعيلة ، أو السبب الثقيل « قَبْ ب » . وهذا وزن سَمَاء جلال الحنفي « مَخْلَع الرمل » وهو قليل .

٧- أَهْيَ رَسْمِ الدَّارِ أَمْ خَطِّ الزُّبُورِ أَمْ كَسَاهَا الدَّهْرُ ثَوْباً مِنْ دُبُورِ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٨- قال ابن زيدون :

وَدَعَ الصَّبْرَ مُجِيبٌ وَدَعَكَ ذَائِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ

فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩- قال رياض معلوف :

غَنَّ يَا عَصْفُورُ غَنِّي لِي أَلْحَانَ التَّمَنِّي

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وقال أيضاً :

هذه الدنيا لنا	لحببيبي ، لي أنا
---ب---	---ب---
فاعلاتن	فاعلاتن

١٠- قال ابن عبد ربه :

يا هلالاً في تجنيته	وقضيباً في تشنيتيه
---ب---	---ب---
فاعلاتن	فاعلاتن

١١- قال عمر أبو ريشه :

أمتي هل لك بين الأمم	منسبتر للسيف أم للقلم
---ب---	---ب---
فاعلاتن	فاعلاتن

١٢-

قل لمن يضحى ويؤمسي من مطان	جُد لِمَن أضحى لديكم في خبان
---ب---	---ب---
فاعلاتن	فاعلاتن

١٣- حُمَّلْتُ للبين أظعاناً فدموع العين تهتاتان

فاعلاتن	فاعلاتن
---------	---------

١٤- أُيُّ شَخْصٍ كَأَبَانُ عِنْدَ ضَرْبٍ وَطِعَانُ

---ب---	ب---هـ	---ب---	ب---هـ
فاعلاتن	فَعِلَاتْ	فاعلاتن	فَعِلَاتْ

١٥- يَا عَذُولِي فِي الدُّمَى إِنَّ قَلْبِي فِي الْحَمَى

---ب---	ب---	---ب---	ب---
فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلا

وجميع الأمثلة السابقة تماثلت في العروض والضرب وزناً وقافية للتصريح .

تدريب (١)

قُطِعَ الأبيات التالية ، واكتب تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتهما وعللها :

١-

ليس كُلُّ مَنْ أراد حاجةً ثُمَّ جَدَّ في طلبها قضاها

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
مَكْفُوف	مَكْفُوف	مَكْفُوف	مَكْفُوف	مَكْفُوف	مَكْفُوف
عروض مخدوفة	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف
ضرب صحيح	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف

٢-

أُخْبِدَتْ كَسْرَى وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلِقاً مَنْ دُونَهُ بَابُ حَدِيدٍ

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
ضرب مخبون	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

مقصود

٣- والذي لَسْتُ أَسْمِيهِ وَلَسْكَنِي أَكْنِيهِ

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مخبونة	مخبون	ضرب متبوع	سالم
كَلِمًا قَابِلُهُ شَخْصٌ رَأَى صَوْرَتَهُ فِيهِ			
فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون مسبق	سالم

شَادَكُ مَا تَقْدُرُ الْمَيْمُنُ تَرَاهُ مِنْ تَلَالِيهِ

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
سالم	سالم	سالم	سالم
عروض صحيحة	مخبون	ضرب مسبق	سالم

يا أحبابنا رفقا بقلب أضحى من هواكم في عناء

---	---	---	---	---	---
لاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	لاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
خرم	سالم	عروض صحيحة	خرم	سالم	ضرب صحيح

خرم بحذف الوتد المفروق (فاع - ب) من أول التفعيلة ، فتبقى لاتن ، أو بحذف السبب الشقييل (فَع ب ب) من فَعِلَاتن ، وهذا يسمى مَخْلَع الرمل ، لأن التخلينغ أدى إلى اختلال التفعيلة الأولى من الصدر والعجز ، فصار وزنه متميزاً^{١٣} ومنه :

يا سيدتي إنسي سقيم هل عندك من علم بسقمي

---	---	---	---	---	---
لاتن	فَعِلَاتن	فاعلاتن	لاتن	فَعِلَاتن	فاعلاتن

ومنه قصيدتان للهاء زهير : -

أ- يا مَنْ لَعِبَتْ بِهِ شَمُولُ ما أَلْطَفَ هَذِهِ الشَّمَائِلُ

---	---	---	---	---	---
لاتن	فَعِلَاتُ	فاعلاتن	لاتن	فَعِلَاتُ	فاعلاتن
خرم	خبين وكف	عروض صحيحة	خرم	خبين وكف	ضرب صحيح

ب- ما أَطْيَبَ وَقْتَنَا وَأَهْنَا والعاذلُ غَائِبٌ وَغَافِلُ

---	---	---	---	---	---
لاتن	فَعِلَاتُ	فاعلاتن	لاتن	فَعِلَاتُ	فاعلاتن
خرم	خبين وكف	عروض صحيحة	خرم	خبين وكف	ضرب صحيح

(١٣) انظر العروض تهذيبه - الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣٣٧ - ٣٤٠

تمرين (١)

- ١- اكتب صور التفعيلة « فاعلاً تَن — ب — — » ، بعد دخول ما يلي عليها :
الكف ، الحَبْن ، الحذف ، الشكل ، القصر ، التسبيغ والتخليع .
- ٢- عدد أعار يض الرمل وأضر به ، ومثل لها .

تمرين (٢)

قطع الأبيات التالية واذكر نوع العروض والضرب فيها :

- ١-
حَدَّثُونِي بِالْمُنَى يَا أَصْدِقَائِي وَصِفُوا لِي بَعْضَ أَوْقَاتِ الْهِنَاءِ
مُظْلِمُ النَّفْسِ كَأَنِّي مَلَكٌ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ

- ٢- قال مهيار الديلمي :
بَكَرَ الْعَارِضُ تَحْدُوهُ الشُّعَامِي فَسَقَاكَ الرَّيِّي يَادَارَ أَمَامَا
وَتَمَشَّتْ فِيكَ أَرْوَاحُ الصَّبَا يَتَأَرْجَحْنَ بِأَنْفَاسِ الْحُزَامِي

- ٣- قال ابن عبد ربه :
يَا مُدِيرَ الصُّدُغِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وَمُحِيلَ السَّحَرِ بِالْظَّرْفِ الْكَحِيلِ
هَلْ لِمَحْزُونٍ كَثِيبٌ قُبْلَهُ مِنْكَ يَشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الْغَلِيلِ
وَقَلِيلٌ ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بِالْقَلِيلِ
بِأَبِي أَحْوَرٍ غَنَّى مَوْهِنًا بِغِنَاءِ قَصْرِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

- ٤- لا وَحَبَّكَ الَّذِي أَوْ رَثْنِي طَوْلَ السَّهْرِ
مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلًا بَيْنَ بَدِيدٍ أَوْ حَضَرٍ
لِسُلَيْمَى إِذْ سُلَيْمَى فِي السَّنَا مِثْلُ الْقَمَرِ
٥- مِنْ ثِيَابِ الْغَانِيَاتِ فَحَاحَ رِيحُ الْأَرْجِ
لَاعِبَاتٍ عَابِثَاتٍ بِالنَّهْيِ وَالْمَهْجِ

٦- قال ابن زيدون :

يا أخا البدر سناءً وسنا رحم الله زماناً أظلمك
إن يطل بعدك ليلى فلنكم بت أشكو قصر الليل معك

٧- قال عمر بن أبي ربيعة :

ليست هبنداً أنجزتنا ماتعد وشففت أنفُسنا مما تَجِد
واشْتَبَدْتُ مرةً واحدةً إنما العاجزُ مَنْ لا يستبد
٨- وتُمِرِينَ كَأَنِّي لستُ موجوداً بقُربِك
وكَأَنِّي ما ملأتُ الكونَ أشعاراً بحُبِّك

٩- قال عمر أبو ريشة :

أيها الجندي يا كبشَ الفداء يا شعاعَ الأملِ المُبْتَسِم
بورك الجرحُ الذي تحمله شرفاً تحت ظلالِ العلم

تمرين (٣)

قطع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها وما طرأ عليها ،
وحشوها وعروضها وضرها :

١- شادك يسحب أذيالَ الطرب يتشتى فاقداً عمن فقد

٢- كل ما في الأرض من فلسفة لا يُعزِّي فاقداً عمن فقد

٣- ياهللاً قد تجلى في ثياب من حريز

٤- قالت أم السليك :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
ليست شعري ضلّة أي شيء قتلك
والننايا رصد للفتى حيث سلك

٥- قال بشارة الخوري :

سائلِ العلّيا عَمَّنَا والزَّمانا هلْ خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفَانَا
٦- عَلَّمُوهُ كَيْفَ يَجْفُو فَجَعَا ظالِمٌ لاقِيَتْ مِنْهُ مَا كَفَى

٧- قال شوقي :

يَا مُنَى رُوحِي وَدُنْيَايَ وَسُؤْلِي وَرَجَائِي
أَنْتِ إِنْ شِئْتِ نَعِيمِي وَإِذَا شِئْتِ شِقَائِي
٨- يَا خَلِيلِي اعْذِرَانِي إِنِّي مِنْ حُبِّ سَلَمَى فِي اكْتِتَابٍ وَانْتِحَابِ

٩- هَاتِ حَدَّثْنِي عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ فِي ثَغْرِ لِيَالِي ابْتِسَامَةِ

١٠- قال ابن شهيد :

هَبْ مِنْ مَرْقَدِهِ مُنْكَسِرَا مُسْتَبِلَاً إِلَيْكُمْ مُرْخٍ لِلرُّدَا
يَمْسَحُ النَّفْسَةَ مِنْ عَيْنِي رَشَا صَائِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْدَا
قُلْتُ هَبْ لِي يَا حَبِيبِي قُبْلَةً تَشْفِ مِنْ عَمَّكَ تَبْرِيحَ الصَّدَى
فَانشَنِي يَهْتَزُّ مِنْ مَنَكِبِهِ قَائِلًا: لَا، ثُمَّ أَعْطَانِي الْيَدَا

تمرين (٤)

قطّع ما يلي ، وبيّن نوع العروض والضرب :

١- قال رياض معلوف :

غَنَّ يَا عَصْفُورُ غَنَّ لِي الْحَانَ التَّمَشِّي

هذه روجي طارت في فضا لحنيك ميئي
 فأرى شذوك شدي وأرى لحنيك لحني
 ليت قلبي في جناحيك وفي المنقار سني
 ٢- قال عمر أبو ريشه :

أمتي هل لك بين الأمم
 أتلقاك وظرفي مظرق
 أمتي كم غصة دامية
 لإسرائيل تعملو راية
 كيف أغضيت على الذل ولم
 أو ما كنت إذا البغي اعتدى
 رب وامعتصماه انطلقت
 لامست أسماعهم لكنها
 منبر للسيف أم للقلع
 خجلاً من أميك المنصرم
 خنقت نجوى غلاك في في
 في حمى المهدي وظل الحريم ؟
 تنفضي عنك غبار الشهم
 موجة من لهب أو من دم
 ملء أفواه الصبايا اليتم
 لم تلاميذ نخوة المعتصم
 ٣- قال ابن الرومي :

يا عليلاً جعل العلة مفتاحاً يسقي
 ليس في الأرض عليل غير جفنيك وجسمي
 ٤- قال ابن برد الأصغر :

بخداع غللوه
 لم يبالوا يوم صد
 وبهجر وصلوه
 أي وجد حمّلوه
 ٥- قال ابن المعتز :

حبّذا آذا شهرأ
 يتقضى الليل إذا جا
 وفيه للتور انتشار
 ويمتد النهار
 واصفرار واحمرار
 وعلى الأرض اخضرار

٦- لو كما شئتُ خُلِقْتَا وَمِنْ السَّعِيبِ بَرُنْتَا
وإلى الغيمِ صَعَدْتَا وعلى النُّجُومِ اسْتَوَيْتَا
إِنَّ عَاراً فَيْيَكِ بَاقٍ إِذْ إِلَى هَيْئِدِ نُسِبْتَا

٧- قال عمر أبو ريشة :

وحيا لي غادة تلعبُ في شَفَرِهَا المَائِجِ غُنْجاً ودلالاً
ظُلُوعُ رَيَّا وشيءٌ باهرٌ أَجْمَالُ ؟ جَلٌّ أَنْ يُسْمَى جَمَالاً
فَتَبَسَّمتُ لها وابتسمتُ وَأَحَالَتْ فِيَّ الحَظَّاءُ كَسَالاً
قلتُ يا حسناء مَنْ أَنْتِ وَمِنْ أَيِّ دَوْحٍ أَفْرَعِ الغُصْنُ وطالاً
فرنّتُ شاخَةً أَخَسَبُهَا فَوْقَ أَنْسَابِ البرايا تَتَعَالَى
وأجابتُ أنا مَنْ أَنْتَ لَيْسَ جَنَّةُ الدُّنْيَا سُهولاً وجبالاً
وجدودي أَلْحُ الدهرَ على ذَكَرَهُمْ يَطْوِي جَنَاحِيهِ جَلالاً

٨- قال الأعشى ١٤ :

خالط القلبَ هُمُومٌ وَحَزَنٌ واذْكَارٌ بَعْدَ مَا كَانَ اطمأنُّ
فهو مَشْغُوفٌ بهندٍ هائمٌ يرعوي جِيناً وَحِيناً يَجِنُّ
بَلْعُوبٍ ظَلِيْبٍ أَرْدَانُهَا رَخَصَةِ الأَطْرَافِ كالرَّمِّ الأَغْنُ



الفصل العاشر

البحر التاسع البحر السريع

تسميته :

سمي السريع سريعاً ، لسرعة المنطق به ، وذلك لغلبة الأسباب في أجزائه ،
والأسباب أخف نطقاً وأسرع من نطق الأوتاد .

وزنه :

بُنِيَ البحر السريع في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — »
و « مَفْعولاتٌ — ب — » ، وتمام وزنه ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعولاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعولاتٌ
— ب — — ب — — ب — — ب — — ب — — ب —

ولكن هذا الوزن لا يكون على هذه الصورة ، إنما تحل فيه إحدى بدائل
« مَفْعولاتٌ » ، وهي « مَفْعُلا — ب — » ، ويقابلها « فاعِلُنْ » ، إلا أنني سأستعمل
بديلة التفعيلة الأصلية ، لا ما يقابلها ، كما سبق في البحور الأخرى ليعرف الدارس
أصل التفعيلة ، فيكون وزنه المستعمل :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَا مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَا
 --- --- --- --- --- ---

في حين يستعمل العروضيون التفعيلة المقابلة « فاعِلُنْ — ب — » بدل « مَفْعَلَا — ب — » و « مَفْعَلَا » حدثت من دخول الكشف أو الكسف على « مَفْعولاتُ — ب — » ، فحذف سابعها وهو حرف التاء ، فبقيت « مَفْعُولَا — — — » ، ثم دخل عليها الطي ، وهو حذف رابعها الساكن وهو حرف الواو الساكن ، فبقيت « مَفْعَلَا — ب — » ، فهي مكشوفة مطوية . ومثاله قول الشاعر :

هَاجَ الهوى رَسْمٌ بِحَذَاتِ الغَضَى مُخْلُولِقٌ مُسْتَفْعِجٌ مُخَوِّلٌ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا
---	---	---	---	---	---
سالم	سالم	عروض مكتوفة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

و يستعمل السريع منطورياً ، ووزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ
 --- --- ---

مع ملاحظة أن « مَفْعولاتُ — ب — » تأتي موقوفة « مَفْعولاتُ — — — ه » ، أو مكشوفة « مَفْعُولَا — — — » ، ومثاله قول ابن الرومي :

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْعَ وَأَنْتَ الِـمِفْضَالُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ
---	---	---
سالم	مطوي	عروض موقوفة وهي ضرب

لنا حقوقاً أوجبها أقوال

ب-ب-ب	ب-ب-ب	ه-ه-ه
مُتَّفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ
مخبون	سالم	عروض موقوفة وهي ضرب

ولا يأتي البحر السريع مجزوءاً ، لأن وزن مجزؤه هو وزن مجزوء الرجز ، فاعلم ذلك .

* * *

تفصيلاته :

وزن السريع مبني من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ب — » و « مَفْعُولَاتُ — ب — ب — » ، ولكل منهما بدائل عديدة ، نذكر منها ما يقع في السريع :

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » صحيحة سالمة .

مُتَّفَعِّلُنْ « ب — ب — ب — » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [س] » .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — ب — » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [ف] » .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — ب — » مخبولة لدخول الخن عليها (بحذف س) ، والطي (بحذف ف) .

مَفْعُولَاتُ « — ب — ب — ب — » صحيحة سالمة .

مَفْعُولَاتُ « — ه — ه — ه — » موقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [ت] » .

مَفْعُولَاتُ « — — — — — » مكشوفة « بحذف الحرف السابع المتحرك [ت] » .

مَفْعُولَاتُ « — ب — ب — ب — » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [ف] » .

مَفْعُولَاتُ « — ب — ب — ب — » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [و] » .

مَفْعُولَاتُ « — ب — ه — ه — » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [و] » وموقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [ت] » .

مَعْلَا « ب — ب — ب — » مكشوفة مطوية مخبونة « بحذف السابع ، والرابع والثاني » .

مَفْعُو « — — — — — » صلح ، بحذف « لَاتُ » وهو يتد مفروق .

مفتاحه :

مفتاح السريع هو:

بجـر سـريـع مـالـه سـاحـل	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
— — — — —	— — — — —	— — — — —	— — — — —
١	٢	٣	٤
حشـو	عروض	حشـو	ضرب

الحظ عروض المفتاح وضربه « فاعِلُنْ — ب — » ، وهي التفعيلة المقابلة لـ « مَفْعُولَاتُ — ب — » التي نتجت من دخول الكشف والطي على أصلها « مَفْعُولَاتُ — ب — » ، ولهذا فسأبقي على « مَفْعُولَاتُ — ب — » لأنها أصل ، وأغفل المقابل لها « فاعِلُنْ — ب — » لأنها ليست أصلاً في وزنه .

الحشو:

الحشوفي البحر السريع التام مكون من التفعيلتين : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو السريع المشطور فهو التفعيلة الأولى والثانية من البيت . وتفعيلات الحشوفي تامه ومشطوره هي « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » تكررت أربع مرات في تامه ، ومرتين في مشطوره . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

العروض في البحر السريع التام هي التفعيلة الثالثة « آخرتفعيلات الصدر » « مَفْعُولَاتُ — ب — » . والعروض في مشطوره هي « مَفْعُولَاتُ — ب — » . والعروض موضع العلل في الصدر .

وأعار يرض السريع أربع هي :

- ١ — عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلات — ب — »
- ٢ — عروض تامة مكشوفة مطوية مخبونة « مَعْلَا ب — ب — » .
- ٣ — عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولات — ه — — — » .
- ٤ — عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا — — — — » .

الضرب :

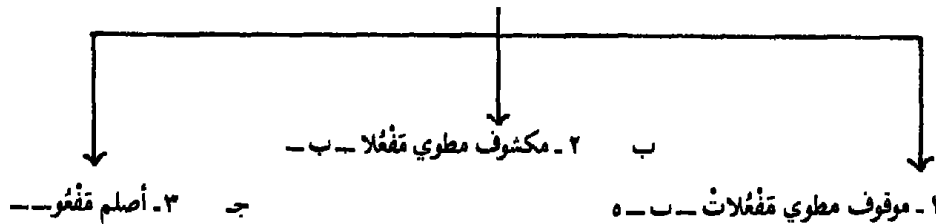
ضرب البحر السريع التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجْز » وهي « مَفْعُولات — ب — — — » . وضرب السريع المشطور هو التفعيلة الثالثة من البيت « آخر تفعيلات البيت » ، وهي « مَفْعُولات — ب — — — » ، وهي ذاتها تفعيلة عروضه المشطورة . والضرب موضع العلل في العَجْز .

وأضرب السريع سبعة :

- ١ — ضرب تام موقوف مطوي « مَفْعُلات — ب — ه — » .
- ٢ — ضرب تام مكشوف مطوي « مَفْعُلا — ب — — — » .
- ٣ — ضرب تام أصلم « مَفْعُو — — — — » .
- ٤ — ضرب تام مخبول أي : مكشوف مطوي مخبون « مَعْلَا ب — ب — — — » .
- ٥ — ضرب تام أصلم « مَفْعُو — — — — » .
- ٦ — ضرب مشطور موقوف « مَفْعُولات — ه — — — — » .
- ٧ — ضرب مشطور مكشوف « مَفْعُولا — — — — — » .

وملخص أعار يرضه وأضربه هو : للسريع أربع أعار يرض وسبعة أضرب ، أي أن له سبعة أوزان .

أولاً : عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا — ب — — — » وأضربها ثلاثة :



الأمثلة :

أولاً - « الوزن الأول » :

١ - العروض تامة مكشوفة مطوية « مفعلاً - ب - » ، والضرب « الأول » موقوف مطوي « مفعلات - ب - ه » ، وهذا هو الوزن الأول ، ومثاله ^١ :

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤن في شام ولا في عراق

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
أزمان سلمى	لا يرى	مثلها	الراؤن في	شام ولا	في عراق
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	سالم	ضرب موقوف
		مطوية			مطوي

و:

أرد من الأمور ما يئبني وما تطيقه وما يستقيم

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
أرد من	الأمور ما	يئبني	وما تطيق	وما يستقيم	
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ
خبين	خبين	عروض مكشوفة	خبين	خبين	ضرب موقوف
		مطوية			مطوي

الحظ مجيء الحشو كله مخبوناً .

ومنه قول منذر بن سعيد البلوطي ^٢ :

أخمر وجهه الظبي إذ لحظه سيف على العشاق فيه احورار

بـ بـ بـ بـ بـ بـ

(١) مفتاح العلوم - السكاكي ، ص ٢٣١

(٢) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي - موسى بن محمد بن الملياني الأحدي ، ص ٢٢٣ ، الطبعة الثالثة .

الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيهَا الْغِنَى وَفِي غِنَى النَّفْسِ الْغِنَى الْأَكْبَرُ

فَقْرُفِنْ	نَفْسُ وَفِي	فَلَيْنَا	وَفِي غِنَى	نَفْسُغِنَى	أَكْبَرُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مَتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	سالم	ضرب مكشوف مطوي

٣- الوزن الثالث :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلَا — ب — » ، والضرب « الثالث » أصلم
« مَفْعُو — » ومثاله ٤ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

قَالَتْ وَلَمْ	تَقْصِدْ لِقِي	لَخَنَا	مَهْلًا لَقَدْ	أَبْلَغْتَ أَسْ	مَاعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب أصلم

وقول أبي دهب في عاتكة بنت معاوية ٥ :

إِنِّي دَعَانِي الْحَيْنُ فَاقْتَادَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الظَّبْيَ بِالْبَابِ

إِنِّي دَعَا	يَلْحَيْنُ فَقْ	تَادَنِي	حَتَّى رَأَيْ	تُظْطَبِّي بِلْ	بَابِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	سالم	ضرب أصلم

(٤) مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٣١

(٥) المتوسط الكافي — موسى بن محمد بن المياني ، ص ٢٢٤

يا حُسْنُهُ إِذْ سَبَّيْنِي مُدْبِرًا مُسْتَتِرًا عَنِّي بِجَلْبَابٍ

---	---	---	---	---	---
يا حُسْنُهُ	إِذْ سَبَّيْنِي	مُدْبِرًا	مُسْتَتِرًا	عَنِّي بِجَلْبَابٍ	بَابِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	مطوي	سالم	ضرب أصل

ثانياً :

٤ - الوزن الرابع :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف + خبن + طي » « مَعْلَا ب - ب - » ،
والضرب « الرابع » مكشوف مخبول « مَعْلَا ب - ب - » أيضاً ، ومثاله :

سَبَّحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَغْدُلُهُ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَاشُهُ كَدْرُ

---	---	---	---	---	---
سَبَّحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَغْدُلُهُ	كَمْ مِنْ غَنِيٍّ	عَاشُهُ	كَدْرُ		
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا	
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	ضرب مكشوف مخبول	

ومنه قول الشاعر :

حَتَّامٌ تَقْضِي الْعَمَرَ مُنْتَقِلًا فِي الْأَرْضِ لَا تَأْوِي إِلَى وَطَنِ

---	---	---	---	---	---
حَتَّامٌ تَقْضِي	الْعَمَرَ	مُنْتَقِلًا	فِي الْأَرْضِ	لَا تَأْوِي	إِلَى وَطَنِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

عُد يا غريب الدار إن بها شوقاً لمرأى وجهك الحسن

عُد يا غري	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	شَوْقُنْ لِمَرْأَى	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة
مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة

٥ - الوزن الخامس :

المعروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف وطي وخبن » « مَعْلَا ب ب - » ،
والضرب « الخامس » أصله « مَفْعُو - - » ، مثاله قول الشاعر ٧ :

يا أيُّها الزَّاري على عُمرَا . قد قلت فيه غير ما تَعْلَمُ

يا أيُّهَـزْ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	قَدْ قُلْتُ فِي	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة
مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة

ومنه قول الأعشى :

أَقْصِرْ فَكُلُّ طَالِبٍ سَيَمَلُ إن لم يكن على الحبيب عَوَّلُ

أَقْصِرْ فَكُلْ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	إِنْ لَمْ يَكُنْ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ	بـ دـ اـ رـ اـ نـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم
عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة	عروض مكشوفة
مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة	مخبولة

فَهُوَ يَقُولُ لِلْسَفِيهِ إِذَا أَمَرَهُ فِي بَعْضِ مَا يَفْعَلُ

فَهُوَ يَقُولُ	لِلْسَفِيهِ	إِذَا	أَمَرَهُ	فِي بَعْضِ مَا	يَفْعَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
مطوي	مخبون	عروض مكشوفة	مطوي	سالم	ضرب أصلم

مخولة

* * *

ثالثاً :

٦- الوزن السادس :

العروض مشطوبة موقوفة « مفعولات — — هـ » ، وهي الضرب . مثالها ^٨ عند السكاكي :

يَنْضَخْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَانِ

يَنْضَخْنَ فِي	حَافَاتِهَا	بِالْأَبْوَانِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَات
سالم	سالم	عروض موقوفة وهي ضرب

وقول الشاعر :

خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيَّ ذَاتِ الْخَالِ

خَلَّيْتُ قَلْ	بِي فِي يَدَيَّ	ذَا يُلْخَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَات
سالم	سالم	عروض موقوفة وهي ضرب

(٨) المرجع السابق - ص ٢٣١

مُصَفِّدًا مُقَيِّدًا بِالْأَغْلَانِ

----- - - - - -

مُصَفِّدَنَ مُقَيِّدَنَ بِالْأَغْلَانِ
مُتَّفَعِلُنَ مُتَّفَعِلُنَ مَفْعُولَاتُ

مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ عروض موقوفة وهي ضرب .

رابعاً :

٧ - الوزن السابع :

العروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولَا — — — » ، وهي الضرب ، ومثاله عند

السكاكي :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلَا عَذْلِي

----- - - - - -

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلَ عَذْلِي
مُسْتَفْعِلُنَ مُسْتَفْعِلُنَ مَفْعُولَا

سالم سالم عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول ضباعة بنت عامر :

مِنْ آلٍ مَخْزُومٍ هُمْ الْأَعْلَامُ

----- - - - - -

مِنْ آلٍ مَخْ زَوْمٍ هُمْلُ أَعْلَامُو
مُسْتَفْعِلُنَ مُسْتَفْعِلُنَ مَفْعُولَا

سالم سالم عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول الشاعر :

وَيَجِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ عَقْلِ

----- - - - - -

وَيَجِي قَتِي لَنْ مَا لَهُ مِنْ عَقْلِي
مُسْتَفْعِلُنَ مُسْتَفْعِلُنَ مَفْعُولَا

سالم سالم عروض مكشوفة وهي ضرب

التصريع :

من السريع المصرع « وهو ما أتحدت عروضه وضربه وزناً وقافية للتصريع » .
١- لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ يقتلُ ما شاء ولا يُقتلُ

--- --- --- --- --- ---

العروض « يَفْعَلُو » ، والضرب « يُقْتَلُو » على وزن واحد « مَفْعُلا - ب - » وقافية واحدة للتصريع .

٢- قلبي رهينُ بين أضلاعي من بين إيناسٍ وأظماع

--- --- --- --- --- ---

العروض « لاعني » ، والضرب « ماعني » على وزن واحد « مَفْعُو - - » وقافية واحدة . وكان هذا التجانس للتصريع .

٣- قال أبو العلاء :

إن تشرب اليومَ بحوضٍ مكسوزٍ فَرُبَّ حوضٍ لك مَلَانِ السُّوزِ

--- --- --- --- --- ---

العروض « ضِبْنُ مَكْسُوزِ » ، والضرب « أَيْنِسُوزِ » على وزن « مفعولات - - - ه » وهما مقفيان « أي على قافية واحدة » للتصريع .

٤- قال ابن المعتز :

ومُقلَّةٌ قد بات يُبْكِيها فيضُ نَجِيجٍ مِنْ مَاقِيها

--- --- --- --- --- ---

العروض « كَيْهَها » ، والضرب « قَيْهَها » على وزن « مَفْعُو - - » ، وهما مقفيان للتصريع .

-٩-

يا خيرَ ساداتِ وأصحابِ هذا الطُّفيلُثي على الباب

--- -- -- --- -- --

فَصَيِّرُوا لِي مَعَكُمْ مَجْلِساً أو أخرجوا لي بغضَ أصحابي

--- -- -- --- -- --

العروض « جابي » والضرب « بابي » على وزن « مَفْعُو— » ومقفیان
للتصريح .

-١٠-

يا تاركَ الجسمِ بلا قلبِ إن كُنْتُ أهواكَ فما ذنبِي

--- -- -- --- -- --

يا مُفرداً بالحسنِ أفردتني منك بطولِ الهجرِ والعُشْبِ

العروض « قلبي » والضرب « ذنبي » على وزن « مَفْعُو— » ومقفیان
للتصريح .

١١ - قال ابن النبيه المصري :

الناسُ للموتِ كخيلِ الطَّراذِ فالسابقُ السابقُ منها الجواذِ

--- -- -- --- -- --

العروض « لِطِطِراذِ » والضرب « هَجَجَواذِ » على وزن « مَفْعَلاتُ — ب — هـ »
وهما مقفیان للتصريح .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر وزنها ، وتفعيلاتها ، وأعار يضها وأضرها .

١- قال ابن الرومي :

قَطَائِفٌ قَدْ حُشِيَتْ بِاللُّوزِ
 --- - - - - - -
 وَالسُّكَّرِ الْمَازِي حَشَوَ الْمَوْزِ
 --- - - - - - -
 سُورَتْ لِمَا وَقَعَتْ فِي حَوَازِي
 --- - - - - - -
 سُرُورَ عَبَّاسٍ بِقُورٍ فَوْزِ
 --- - - - - - -
 مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَا

الأعار يض على وزن « مَفْعُولَا --- » وهي الأضرِب .
 الوزن : مشطور السريع .

٢- قال الشاعر :

عِلَامٌ تَحْمَرُّ وَجْوهُ الظُّلُبَا وَأَوْجُهُ الْعُشَّاقِ فِيهَا اصْفَرَارُ؟

مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَا	مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَا
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

الوزن الأول وعروضه تامة مكشوفة مطوية ، وضربه موقوف مطوي .

٣- قال الحسن بن هانئ :

لله دُرُّ الشَّيْبِ مِنْ واعِظٍ وناصِحٍ لَوْ قَبِلَ النَّاصِحُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا
سالم	سالم	عروض مكشوفة	مخبون	مطوي	ضرب مكشوف
مطوية					مطوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها
الوزن الثاني للسريع .

٤- قال كعب بن زهير:

مقالةُ السُّوءِ إلى أهْلِها أسرعُ من مُنْخَدِرِ سائلِ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة	مطوي	مطوي	ضرب مكشوف
مطوية					مطوي

ومن دَعَا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وبِالْبَاطِلِ،

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة	سالم	مطوي	ضرب مكشوف
مطوية					مطوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها .
الوزن الثاني للسريع .

٥ - قال ابن رشيق القيرواني :

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجَى نَفْعُهُ إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأَضْرَارٍ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	مطوي	ضرب أصلم
		مطوية			

كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ إِلَّا إِذَا أُخْرِقَ بِالنَّارِ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مكشوفة	سالم	مطوي	ضرب أصلم
		مطوية			

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب أصلم .
الوزن الثالث للسريع .

٦ - قال المرقش الأكبر :

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرَّسْمُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَبْلَهُ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة	مطوي	سالم	ضرب مكشوف
		مخبولة			مخبول

العروض تامة مكشوفة مخبولة والضرب مثلها
الوزن الرابع للسريع .

* * *

تمرين (١)

- ١ - اذكر أوزان السريع ، وعدد أعار يضه وأضربه .
- ٢ - علل لعدم مجيء السريع مجزوءاً .
- ٣ - استخراج من مصادر الأدب عشرة أبيات من البحر السريع ، واذكر أعار يضها وأضربها .
- ٤ - اذكر تفعيلة العروض والضرب في السريع ، وبدائلها وأسماءها .
- ٥ - عُذ إلى البحر الكامل ، وابحث فيه عن بيت دخل الاضمارُ كُلَّ تفعيلات حشوه ، والحذذ والاضمار عروضه وضربه ، وقارنه مع الوزن الثالث من البحر السريع في حالة التصريع ، واذكر كيف تميّز بينهما .

تمرين (٢)

- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ، وقطعها ، وسم نفعيلاتها ، وزحافاتهما وعللها ، واذكر نوع أعار يضها وأضربها .
- ١ - قال المرقش الأكبر:

هل بالديار أن تجيب صتم	لو كان رسم ناطقاً كلم
الدار قفر والرسوم كما	رقش في ظهر الأديم قلم
ديار لسماء التي تبلى	قلبي فعيني ماؤها يشجم
النشر منك والوجه دنا	نير وأطراف الأكف عتم
ليس على طول الحياة ندم	ومن وراء المرء ما يغلم

٢ - قال شوقي:

يا عاديّ البين كفى قسوة	روغت حتى مهجات الحمام
تلك قلوب الطير حملتها	ما ضعفت عنه قلوب الأنام

٣- قال آخر:

لَمَّا رَأَتْ عَاذِلْتِي مَا رَأَتْ وَكَانَ لَهَا مِنْ اسْمِهَا دَاعٍ
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
٤- قال حافظ إبراهيم:

لِلَّهِ مَا أَقْسَى قُلُوبَ الْأُولَى قَامُوا بِأَمْرِ الْمُلْكِ وَاسْتَأْثَرُوا
قَدْ أَقْسَمَ الْبَيْضُ بِصُلْبَانِهِمْ لَا يَهْجُرُونَ الْمَوْتَ أَوْ يُنْجِسُوا
وَأَقْسَمَ الصُّفْرُ بِأَوْثَانِهِمْ لَا يَغْمِدُونَ السَّيْفَ أَوْ يَظْفِرُوا
فَادَتْ الْأَرْضُ بِأَوْنَادِهَا حِينَ التَّقَى الْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ

٥- لَا تَعْذِلَانِي إِنْنِي فِي شُغْلٍ
يَا صَاحِبِي رَحْلِي: أَقْلَاعُذْلِي

٦- قال أبو نواس:

يَا لَيْلَةً قَضَيْتُهَا حُلُوتَ مُرْتَشِفًا مِنْ رِيْقِهَا قَهْوَةً
تُسْكِرُ مَنْ قَدْ يَبْتَغِي سَكْرَهُ ظَنَنْتُهَا مِنْ طَيِّبِهَا لَحْظَةً

٧- قال عمر أبو ريشة:

نَادَاكَ تَخْنَانِي فَا أَسْمَعَكَ فَاهْزُبْ ، فِدَاكَ الشَّوْقُ ، قَلْبِي مَعَكَ
سِرْنَا مَعًا جِينًا وَخَلَفْتَنِي وَحْدِي عَلَى الدَّرْبِ الَّذِي ضَيَّعَكَ
أَرْسُو إِلَى الدُّنْيَا وَآفَاقِهَا فَا أَرَاهَا جَاوَزَتْ مَضْجَعَكَ



الفصل الحادي عشر

البحر المعاشر البحر المنسرح

تسميته :

قيل « سمي منسرحاً لانسراحه مما يلزم أضراجه وأجناسه . وذلك أن مستفعلاً متى وقعت ضرباً في غيره ، فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلاً في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية . فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمي منسرحاً »^١ .

وزنه :

بني المنسرح على ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —

(١) الزاوي — الخطيب التبريزي ، ص ١٤٦ .

ولا يكون على هذا الوزن تام الحروف ، إنما يأتي على الأغلب :

مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —

ومثاله :

إن ابنَ زيدٍ مازال مُسْتَفْعِمًا لِلْخَيْرِ، يُفْشِي فِي مَصْرِهِ الْعُرْفَا

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —
إِنْتَبَهَ زِي	دِنْ مَازَالَ	مُسْتَفْعِمًا	لِلْخَيْرِ	يُفْشِي فِي	مَصْرِهِ الْعُرْفَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

وللمنسرَح وزن آخر، وهو ما جاء على تفعيلتين في البيت فقط ، ويسمى منهوك المنسرَح ، وهو وزنه الثاني ، وتفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ
— ب —	— ب —

تفعيلاته :

بنى المنسرَح في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — » و « مفعولاتُ — ب — » . ولهاتين التفعيلتين بدائل متعددة هي :

١ — مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — » : صحيحة سالمة .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « ف » .

مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « س » .

مُتَعِلُن « ب ب ب — » : مخبولة (مطوية مخبونة) بحذف الحرفين الرابع والثاني .
مُسْتَفْعِلُ « — — — » : مقطوعة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) وتسكين
ما قبله (ل)

مُسْتَفْعِلُ « ب ب — » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) .
مُسْتَفْعِلُ « ب ب ب — » : مخبونة مكفوفة ، بحذف الثاني الساكن (س) والسابع
الساكن (ن) .

تَفْعِلُن « ب — ب — » : مخبونة بحذف الثاني « س » فتصير « مُتَفْعِلُن
ب ب — » ، ثم مخرومة بحذف الحرف الأول « مُ » فتبقى « تَفْعِلُن
ب — ب — » .

مُسْتَف « — — — » حذ بحذف عِلُن « ب — » .

٢ — مَفْعُولَات « ب — — — » : صحيحة سالمة .

مَفْعُلَاتُ « ب ب ب — » : مطوية بحذف الرابع الساكن « و » .

مَعُولَاتُ « ب — ب — » : مخبونة بحذف الثاني الساكن « ف » .

مَعْلَلَاتُ « ب ب ب — » : مخبولة « مخبونة ومطوية » . أي بحذف الرابع

الساكن « و » والثاني « ف » .

مَفْعُولَاتُ « ه — — — » : موقوفه بتسكين آخر الوند المفروق « لَاتُ » ليكون
« لَات — ه » .

مَعُولَاتُ « ه — ب — ه » : مخبونة موقوفة « بحذف الثاني الساكن [ف] » ،
ونسكين السابع « ت » .

مَفْعُولَا « — — — » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف آخر الوند المفروق
« لَات — ب » وهو التاء .

مَفْعُو « — — — » : مصلومة بحذف الوند المفروق « لَات — ب » من التفعيلة .

مَعُولَا « ب — — » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف السابع المتحرك (ت) ، ومخبونة
بحذف الثاني « ف » وليس ضرورياً أن ترد هذه البدائل كلها ، ولكن معرفتها
للدارس ضرورية .

مفتاحه :

مفتاح المنسرح هو :

مُنَسْرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
بـ بـ بـ	بـ بـ	بـ بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم
١	٢	٣	٤

الحظ انه في حالة إشباع حركة ضمير الغائب في «فيه» بالكسر، تكون التفعيلة الثانية «مفعولات» سالمة من الزحاف .

الحشو :

الحشو من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول والرابعة والخامسة من الشطر الثاني ، أي :

مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ
١	٢	٤	٥

والحشو من وزن منهوك المنسرح ، هو التفعيلة الأولى «مُسْتَفْعِلُنْ» فقط . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المنسرح التامة هي التفعيلة الثالثة «مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ب —» وعروض البحر المنسرح المنهوك هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات البيت» «مفعولات — ب — ب —» . والعروض موضع العلل في الشطر الأول من وزن المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنصرح أعار يض هي :

- ١ - عروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — »
- ٢ - عروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — — »
- ٣ - عروض منهوكة موقوفة « مفعولات — — — ه — — »
- ٤ - عروض منهوكة مكسوفة « مفعولا — — — — »

الضرب :

الضرب من وزن البحر المنصرح التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العجز مستفعلن — ب — — » ، وهو من المنصرح المنهوك التفعيلة الثانية « مفعولات — ب — — » ، وهي تفعيلة العروض أيضاً . والضرب موضع العلل في عجز المنصرح التام ، وفي البيت المنهوك .

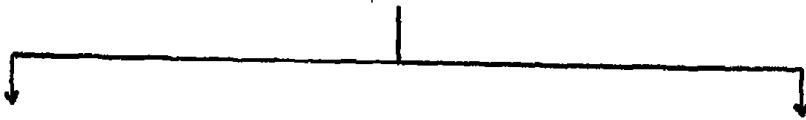
وللمنصرح أضرب هي :

- ١ - ضرب تام مطوي « مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — — »
 - ٢ - ضرب تام مقطوع « مُسْتَفْعِلْ — — — — »
 - ٣ - ضرب منهوك صحيح « مفعولات — — — — ب — — »
 - ٤ - ضرب منهوك مكسوف « مفعولا — — — — »
 - ٥ - ضرب منهوك موقوف « مفعولات — — — — ه — — »
- وإجمالاً لما سبق ، فإن أعار يض المنصرح وأضربه تكون كما يلي :

أولاً :

- ١ - العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — — » ولها ضرب مطوي « مُسْتَعِلُنْ — ب — — » . وهذا هو الوزن الأول .

- ٢ - العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — — » ولها ضربان :



الأول مطوي مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — «الوزن الثاني» .. الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ — — — «الوزن الثالث» .

ثانياً :

- ١ - العروض منهوكة موقوفة « مفعولات — — — ه » وهي الضرب . « الوزن الرابع » .
- ٢ - العروض منهوكة مكسوفة « مفعولا — — — » وهي الضرب . « الوزن الخامس » .

وبذا يكون للمنسرح التام عروضتان وثلاثة أضرب أي ثلاثة أوزان .
وللمنسرح المنهوك عروضتان وضربان أي وزنان .

الأمثلة :

أولاً - المنسرح التام :

- ١ - الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ب — » ، والضرب مطوي « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ب — » .

إن ابنَ زيدٍ مازال مُسْتَفْعِلًا			للخير يُفشي في مصره العُرُفا		
— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
إِنتَبَنَ زَيْدِي	يَدِينُ مَا زَالَ	مُسْتَفْعِلُنْ	لِلْخَيْرِ يُفْشِي	شَيْ فِي مِصْرِهِ	هَلْعُرُفًا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

و: وَبَلَدٍ مُّشَابِهٍ سَمْتُهْ قَطْعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
زحاف	خبل	عروض صحيحة	زحاف	خبل	ضرب مطوي
طي + خبن	طي + خبن		طي + خبن	طي + خبن	

٢- الوزن الثاني : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ - ب ب - » ، والضرب مطوي مثلها . قال مالك بن العجلان الخزرجي :

إِنْ سُمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَادَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَيْفُوا

ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -
إِنْ سُمِيرًا	أَرَى عَشِيرَتَهُ	قَدْ حَادَبُوا	دُونَهُ	وَقَدْ أَيْفُوا	
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي	

« الحظ دخول الطي جميع نفعيلات البيت » .

٣- الوزن الثالث : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ - ب ب - » ، والضرب مقطوع « مستفعل - - - » . قال الشاعر :

مَا هِيَجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّوَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِيُنَا

ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -
مَا هِيَجَ الشَّوْقَ	مِنْ مُطَوَّوَةٍ	قَامَتْ عَلَى	بَانَةٍ	تُغْنِيُنَا	
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

و :

يَاقَوْمُ هَلْ لِلْبِلَادِ مِنْ رَجُلٍ يُعِيدُ كَالْأَمْسِ مَجْدَ أَهْلِهَا ؟

ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -	ب ب -
يَاقَوْمُ هَلْ	لِلْبِلَادِ	مِنْ رَجُلٍ	يُعِيدُ	كَالْأَمْسِ	مَجْدَ أَهْلِهَا ؟
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	
سالم	مطوي	عروض مطوية	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

ثانياً - المنسرح المنهوك :

٤ - الوزن الرابع : العروض منهوكة موقوفة « مفعولات — — ه » وهي الضرب :

قالت هند بنت عتبة في غزوة أحد ٢ :

صَبْرًا بِسِنِي عَبْدِ الدَّارِ

ه — — — — — ب — — — — —

صَبْرُنْ بِنِي عَبْدُ دَارِ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

سالم عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

صَبْرًا حُمَاةَ الْأَدْيَارِ

ه — — — — — ب — — — — —

صَبْرُنْ حُمَا تَلَاذِيَارِ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

سالم عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

٥ - الوزن الخامس : العروض منهوكة مكسوفة « مفعولا — — — » وهي الضرب :

مشاله قول أم سعد :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ، سَعْدَا

ه — — — — — ب — — — — —

وَيْلَمْسَم سَع دِنْ سَعْدَا
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَا

سالم عروض مكسوفة وهي ضرب

(٢) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٤٧

و: أَحْمَدُ رَبِّي الْفَرْدَا

أَحْمَدُ رَبِّ	بَلْفَرْدَا
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولَا
مطوي	عروض مكسوفة وهي ضرب

قال التبريزي تعقيباً على ذلك « وهذا ليس عندي شِعْراً »^٣.
التصريح:

من الأبيات التي وردت مُصَرَّعة على أوزان المنسرح « أي أعاريضها وأضرها مقفاة على وزن واحد »:

١- قال ابن هرمة:

إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهُ يَكْلُوْهَا	ضَنْتُ بِشْيءٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا
إِنَّ سُلَيْمِي	ضَنْتُ بِشْي
مَاوَلَاهُ	نَنْ مَا كَانَ
يَكْلُوْهَا	يَرْزُوْهَا
مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
مفعولات	مفعولات
سالم	سالم
عروض مطوية	ضرب مطوي

٢- وشاعِرٌ مُّقَدِّمٌ لَهُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِي نَصْرِهِ لَوْمٌ

وَشَاعِرُنْ	مُثْلِيْنْ لَ	لَيْسَ عَلَيَّ
مُتَّفَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مفعولات	مفعولات	مفعولات
مطوي	مطوي	مطوي
عروض مقطوعة	عروض مقطوعة	ضرب مقطوع

(٣) المرجع السابق، ص ١٤٨

٣- ألا اضِبحاني يوم السَّعائينِ من قهوة عُثِّقْتُ بِكَرْكِينِ

مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع

٤- قال عبد الله بن العباس :

تُضْبِحُ في السبتِ غيرَ نَشوانٍ وقد مضى عنك نصفُ شعبانٍ

مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٥- جاريةٌ ما لجسمها رُوحٌ

بالقلب من حُبِّها نباريحُ

جَارِيَتُنْ	مالجِسم	هَارُوحُو	بَلْقَلْبِ مِنْ	حُبِّيها	بَارِحو
مُسْتَفْعِلْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

٦- قال البحري :

كَمْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ ودمع عيني عليك مسكوبٍ

كَمْ حَنِينِ	زَيْنَ عَلَيَّكَ	مَجْلُوبِي	وَدَمْعُ عَيْنِي	زَيْنَ عَلَيَّكَ	مَسْكُوبِي
تَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
[مخبون غروم]	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٧- قال أبو العتاهية :

الله اعلى يندأ وأكبرُ والحق فيما قضى وقَدَّرُ

مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَّفِعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
---------------	----------	--------------	---------------	----------	--------------

أَلَلَاهُ أَغْ	لَا يَدْنُو	أَكْبَرُ	وَلَحَقْتُ فِي	مَا قَضَاؤُ	قَدْ دَرُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْ
سالم	مطوي	عروض حذاء	سالم	مطوي	ضرب أخذ

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

[انظر علة الحذف في الفصل الأول في مبحث العلل]

تدريب (١)

قطع الآيات التالية واذكر عللها وزحافاتهما :

١- سَرَّخْتُ طَرْفِي فِي حُسْنِ ذِي غَنَجٍ سُرَّتْ بِهِ أَلْبَابُ الْوَرَى وَهَوَى

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي

٢- مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بَذِي الْأَرَا لِكُ كُلِّ وَابِلٍ ، مُشْبِلٍ ، هَاطِلٍ

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مطوي

٣- قال أبو فراس الحمداني :

يَا حَسْرَةً مَا أَكَادُ أَحْوَلُهَا آخِرُهَا مُزْعِجٌ وَأَوَّلُهَا

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

عَلِيلَةٌ بِالشَّامِ مُفْرَدَةٌ بَاتَ بَايَدِي الْعِدا مُعَلَّلُهَا

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
----------------	-------------	----------------	----------------	-------------	----------------

مُتَّفَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مخبون	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مفعولات	مضرب مطوي

- ٤ -

الملكُ لله لا شريكَ له تجري القضايا منه على قدر

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مفعولات	ضرب مطوي

- ٥ -

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب

مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مطوي

حُمِرْتُهَا مِنْ دِمَاءٍ مَنْ قَتَلْتُ والدم في السيف شاهداً عجب

مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مفعولات	ضرب مطوي

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر نوع العروض والضرب والوزن :

١- قال ابن الرومي :

لو كنت يوم الفراق حاضراً وهنّ يُظفينّ لوعة الوجد

لوكنت يو	ملفراق	حاضرنا	وهنن يظ	فينّ لوع	تلوخي
مُستفعلن	مفعلات	مُستعلن	مُتفعلن	مفعلات	مُستفعلن

العروض نامة مطوية ، والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث :

لم تر إلا دموع باكية تشفح من مُقلّة على خد

مُستعلن	مفعلات	مُستعلن	مفعلات	مُستفعلن
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

كأنّ تلك الدموع قطر ندى يقطرن من نرجس على ورد

كأنن يل	كذموع	قطرندا	يقطرن من	نرجسن ع	لا وزدي
مُتفعلن	مفعلات	مُستعلن	مُستفعلن	مفعلات	مُستفعلن
مخبون	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

٢- عاضّت بوصولي صدا

عاضّت بوض	لي صدا
مُستفعلن	مفعولا
سالم	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

تُرِيدُ قَشْلِي عَمْدَا

---ب---

تُرِيدُ قَتَ لِي عَمْدَا

مُتَّفَعِلُنْ مفعولا

مُحِبُّونْ عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

لَمَّا رَأَيْتَنِي فَرْدَا

---ب---

لَمَّا رَأَتْ نِي فَرْدَا

مُتَّفَعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

أَبْكِي وَأَلْقِي جُهْدَا

---ب---

أَبْكِي وَأَلَّ قَاجُهِدَا

مُتَّفَعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

قَامَتْ وَأَبْدَتْ وَدَا

---ب---

قَامَتْ وَأَبْ دَتْ وَدَا

مُتَّفَعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

وَيُلْنِمُ سَعْدِي سَعْدَا

---ب---

وَيُلْنِمُ سَعْدِي سَعْدَا

مُتَّفَعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

والأبيات من الوزن الخامس .

تمرين (١)

- ١ - اذكر وزن المنسرح ، وأجزائه ، وبدائلها مع أسمائها .
- ٢ - عدد أعاريض المنسرح وأضربه ومثل لذلك .

تمرين (٢)

- أ - قطع ما يلي من الأبيات .
 - ب - اكتبها عروضياً ، واكتب تفعيلاتها ، وبيّن نوع الزحاف والعلّة فيها .
 - ج - ما نوع عروض كل منها وضربه .
- ١ - قال الشاعر:

مهلاً عذولي مهلاً
إن كنت تبغني نيلاً
مئي وتبغني غنلاً
فلن تراني سهلاً

٢ - قال الشاعر:

بيضاء مضمومة مُقَرَّطَةٌ	يَشْقَدُ عَنْ نَهْدِهَا قَرِاطُهَا
كأنما بات ناعماً جَدلاً	في جَنَّةِ الخلدِ من يُعَانِقُهَا
وأني شيء ألد من أمل	نالتُهُ معشوقَةٌ وعاشقُهَا
دعني أُمْتُ في هوى مُخَدَّرَةٍ	تعلقُ نفسي بها علائقُهَا
من لم يُمْتَ غِبْطَةٌ يُمْتَ هَرماً	الموتُ كأس والمرءُ ذائقُهَا

٣ - قال علي محمود طه :

إذا ارتقى البدرُ صفحةَ النَّهْرِ	وضمَّنا فيه زورقُ يجري
وداعبتْ نسمةٌ من العطرِ	على مُحَيَّاك خصلةَ الشعرِ

حَسَوْتُهَا قُبْلَةً مِنَ الْخَمْرِ جُنَّ جُنُونِي لَهَا وَمَا أُدْرِي
أَيِّ مَعَانِي الْفَنُونِ وَالسَّحْرِ ثَغْرُكَ أَوْحَى بِهَا إِلَى ثَغْرِي

٤- قال البحتري :

كَمْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ وَدَمْعٍ عَيْنٍ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ
وَمَا يَزَالُ الْفِرَاقُ يُبَحِّثُ عَنْ ثَأْرِ لَدَى الْعَاشِقِينَ مَطْلُوبٍ

٥- قال أبو العتاهية :

وَلَيْسَ لِلْمِرَّةِ مَا تَمَنَّى وَلَيْسَ لِلْمِرَّةِ مَا تَخَيَّرُ
هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَعَلِمَ أَنَّ لَهَا مَوْرَدًا وَمَصْدَرُ
وَاصْبِرْ إِذَا مَا بُلِيَتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَا قَدْ سَلِمْتَ أَكْثَرُ



الفصل الثاني عشر

البحر الحادي عشر البحر الخفيف

تسميته :

قيل سمي خفيفاً لحفته على اللسان ، أو « لأن الودَّ المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فحَقَّتْ ، وقيل سمي خفيفاً لحفته في الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد »^١

وزنه :

بني وزن البحر الخفيف من تفعيلتين هما : « فاعلا تُن — ب — — » و « مُسْتَفْع لُنْ مُسْتَفْع لُنْ » ، وتمام وزنه ست تفعيلات ، هي :

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
---------	---------	---------	---------	---------	---------

(١) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ١٥٣

ومثاله قول الأعشى :

حَلُّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرِّي فَبَادُو لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّة بالسَّخَالِ

---ب---	---ب---	---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وللخفيف وزن مجزوء بني على أربع تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ
١	٢	٣	٤

ومثاله :

لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

---ب---	---ب---	---ب---	---ب---
فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُستَفْعُ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاته :

تفعيلتا الخفيف هما :

« فاعلاتُنْ — ب — — » ، « مُستَفْعُ لُنْ — ب — — » . وهاتين التفعيلتين بدائل

كثيرة ، تعددت بتعدد أسباب التغير الداخل عليهما ، هذا بيانها :

١ — فاعلاتُنْ « — ب — — » : صحيحة سالمة .

فاعلاتُ « — ب — ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

فاعلاتُ « — ب — ه » : مقصورة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » وتسكين

ما قبله « ت » .

فاعلا «ب—»: محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير «تُن» منها .
 فالأْتُن «—»: مشعثة بحذف الحرف الثالث «ع» أول الوند المجموع علا ،
 أو بحذف اللام ثاني أحرف الوند المجموع علا فتكون فاعلَتُن .
 فاعلا تان «ب—هـ»: مُسبَّغة بزيادة حرف ساكن «ن» على الأصل ،
 بعد ابدال النون الأصلية ألفاً .

فَعِلَاتُن «ب—ب—»: مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن «أ» .
 فَعِلَاتُ «ب—ب—»: مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن «أ» ، ومكفوفة
 بحذف النون ، ويسمى هذا «الشكل» .
 فَعِلَاتُ «ب—هـ»: مخبونة مقصورة .
 فَعِلَا «ب—ب—»: مخبونة محذوفة .
 فَعِلَاتَان «ب—ب—هـ»: مخبونة مسبَّغة .

٢- مُسْتَفْعُ لُنْ : «ب—ب—»: صحيحة سالمة .
 مُتَفْعُ لُنْ «ب—ب—»: مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن «س» .
 مُسْتَفْعُ لُ «ب—ب—»: مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن «ن» .
 مُتَفْعُ لُ «ب—ب—»: مخبونة ومكفوفة «أي مشكولة» .
 مُسْتَفْعُ لُ «—»: مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله .
 مُتَفْعُ لُ «ب—»: مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله ، ومخبونة بحذف
 السين .
 مُسْتَفْعُ لَانْ «ب—هـ»: مسبَّغة بزيادة حرف ساكن على الأصل مع ابدال
 النون الأصلية ألفاً .
 مُتَفْعُ لَانْ «ب—ب—هـ»: مخبونة مُسبَّغة .

مفتاح الخفيف :

مفتاح الخفيف هو:

يا خَفِيفاً خَفَّتْ به الحركاتُ فاعلاتن مُسْتَفْعُ لُنْ فاعلاتُنْ
 — — — — — — — — — — — —

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعُ لُنْ	فاعلا تُنْ	فَعِلَا تُنْ	مُسْتَفْعُ لُنْ	فاعلا تُنْ
٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب	حشـو	حشـو	عروض	حشـو	عروض

الحشو:

يتكون حشو البحر الخفيف التام من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني ، والحشو موضع الزحاف .

العروض:

العروض في البحر الخفيف التام هي التفعيلة الثالثة « فاعلا تُنْ — ب — — » ، آخر تفعيلات « الشطر الأول » ، والعروض في مجزوء الخفيف هي التفعيلة الثانية « مُسْتَفْعُ لُنْ — ب — — » آخر تفعيلات الشطر الأول . والخلاصة : للخفيف التام عروضتان :

الأولى : عروض تامة صحيحة « فاعلا تُنْ — ب — — » ، أو مخبونة « فَعِلَا تُنْ ب — ب — — » .

الثانية : عروض تامة محذوفة « فاعلا — ب — — » ، أو مخبونة محذوفة « فَعِلَا ب — ب — — » .

أما المجزوء فله عروض مجزوءة صحيحة : « مُسْتَفْعُ لُنْ — ب — — » .
أو عروض مجزوءة مخبونة : « مُتَفْعُ لُنْ ب — ب — — » .
والأعاريض هي موضع العلل في صدر البيت .

الضرب:

الضرب في البحر الخفيف التام هو التفعيلة السادسة « فاعلا تُنْ — ب — — » آخر تفعيلات العَجْز ، وفي الخفيف المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مُسْتَفْعُ لُنْ — ب — — » آخر تفعيلات العجز أيضاً . والأضرب موضع العلل في العَجْز .

وللخفيف التام ضربان هما .

- الأول : ضرب تام صحيح « فاعلا تُنْ ب — ب — » ، أو مخبون « فَعِلا تُنْ ب — ب — » ، أو مشَعَتْ « فالا تُنْ ب — ب — » .
- الثاني : ضرب تام محذوف « فاعلا ب — ب — » ، أو محذوف مخبون « فَعِلا ب — ب — » .

وللمجزوء ضربان :

- الأول : ضرب صحيح « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — » .
- أو مخبون « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — » أو مخبون مُسَبِّغ « مُتَفَعِ لَانْ ب — ب — هـ » .
- الثاني : ضرب مخبون مقصور « مُتَفَعِ لْ ب — ب — » .

واجمالاً لما سبق ، تكون أعار يض الخفيف وأضر به كما يلي :

- ١ — عروض تامة صحيحة « فاعلا تُنْ ب — ب — » ، أو مخبونة « فَعِلا تُنْ ب — ب — » ، ولها ضربان :

الأول : صحيح « فاعلا تُنْ ب — ب — » أو مخبون « فَعِلا تُنْ ب — ب — » أو مشَعَتْ « فالا تُنْ ب — ب — » .

الثاني : محذوف « فاعلا ب — ب — » .

- ٢ — عروض تامة محذوفة « فاعلا ب — ب — » ، وضرب محذوف « فاعلا ب — ب — » ، وقد تأتسي العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب — ب — » وكذلك الضرب .
- ٣ — عروض مجزوءة صحيحة « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — » ، أو مخبونة « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — هـ » ، ولها ضربان :

الأول : صحيح « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — » ، أو مخبون « مُتَفَعِ لُنْ ب — ب — هـ » .

الثاني : مقطوع مخبون « مُتَفَعِ لْ ب — ب — » .

وبذا يكون للخفيف خمسة أوزان ، أي بعدد الأضرب الأساسية ، دون اعتبار لبدائلها ، وهذه أمثلة عليها :

أولاً - العروض تامة صحيحة « فاعلا تَنْ - ب - - » ، والضرب الأول « فاعلا تَنْ - ب - - » ، وهو الوزن الأول :
قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادُو	لَى وَحَلَّتْ عُلوِيَّةُ بالسَّخَالِ
---ب--- ---ب--- ---ب---	---ب--- ---ب--- ---ب---
حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادُو	لَا وَحَلَّتْ عُلوِيَّةُ بِالسَّخَالِ
فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ
سالم سالم عروض صحيحة	سالم سالم ضرب صحيح

٢- قال الكميت :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي بِمَعْوَدُ	كَيْفَ ؟ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ
---ب--- ---ب--- ---ب---	---ب--- ---ب--- ---ب---
لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي بِمَعْوَدُ	كَيْفَ وَشَّيْبِي بْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ يَزِيدُ
فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ
سالم مخبون عروض صحيحة	سالم مخبون ضرب صحيح

٣- قال حافظ إبراهيم في حادثة دنشواي :

أَيُّهَا الْبَقَائِمُونَ بِالْأَمْرِ فِينَا	هَلْ نَسِيْتُمْ وِلَاءَنَا وَالْوِدَادَا
---ب--- ---ب--- ---ب---	---ب--- ---ب--- ---ب---
أَيُّهَا الْبَقَائِمُونَ بِالْأَمْرِ فِينَا	هَلْ نَسِيْتُمْ وِلَاءَنَا وَالْوِدَادَا
فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعلا تَنْ
سالم مخبون عروض صحيحة	سالم مخبون ضرب صحيح

٤- قال عمر بن أبي ربيعة :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا فَإِنِّي ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِهَا وَالْكِتَابِ

مَنْ رَسُولِي	إِلَى الثُّرَيَّا	فَإِنِّي	ضِقْتُ	ذَرْعاً	بِهَجْرِهَا	وَالْكِتَابِ
فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح	

وَيَأْتِي الضَّرْبُ مَخْبُوناً « فَعِلَا تُنْ ب ب — — » ، مع العروض الصحيحة
« فاعلاً تُنْ — ب — — » .

أ- قال عمر أبو ريشة :

أَصْبَحَ السَّفْحُ مَلْعَباً لِلنَّسُورِ فَأَغْضَبَنِي بِأَذْرَى الْجَبَالِ وَثُورِي

أَصْبَحَ	السَّفْحُ	مَلْعَباً	لِلنَّسُورِ	فَأَغْضَبَنِي	بِأَذْرَى	الْجَبَالِ وَثُورِي
فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون	

إِنَّ لِلْجَرَجِ صِيحَةً فَابْعَثِيهَا فِي سَمَاعِ الدُّنَى فَحِيحَ سَعِيرِ

إِنَّ لِلْجَرَجِ	صِيحَةً	فَابْعَثِيهَا	فِي سَمَاعِ	الدُّنَى	فَحِيحَ	سَعِيرِ
فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون	

أَيُّهَا النَّسْرُ هَلْ أَعُوذُ كَمَا عُوذُ تَأْمِ السَّفْحُ قَدْ أَمَاتَ شُعُورِي

أَيُّهَا النَّسْرُ	هَلْ أَعُوذُ	كَمَا عُوذُ	تَأْمِ السَّفْحُ	قَدْ أَمَاتَ	شُعُورِي
فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ	فاعلاً تُنْ	مُتَفَعٍ لُنْ	فاعلاً تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون

أَيُّهِنَّسْ	زُهَلْ أَعُو	دُكَمَا عُدْ	تْ أَيْسَفْ	حُ قَدْ أَمَا	تْ شُعُورِي
فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَعَلَا تُنْ	فَعِلَا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَعِلَا تُنْ
سالم	مُحِبُونَ	عروض مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	ضرب مُحِبُونَ

كما يأتي الضرب مُشَعَّثاً ، كقول عدي بن الرعلاء :

١- لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

لَيْسَ مَنْ مَاتَ	تْ قَسْتَرَا	حُ بِمَيِّتٍ	إِنْتَلَمَنِي	تْ مَيِّتُ	أَخْيَانِي
فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَعِلَا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَالَا تُنْ
سالم	مُحِبُونَ	عروض مُحِبُونَ	سالم	مُحِبُونَ	ضرب مُشَعَّث

٢- قال حافظ إبراهيم :

إِنَّمَا نَحْنُ وَالْحَمَامُ سَوَاءٌ لَمْ تَفَارِقْ أَطَوَّقُنَا الْأَجْيَادَا

إِنْتَانِخْ	دُ وَلَحَا	مُ سَوَاءٌ	لَمْ تَفَارِقْ	أَطَوَّقُنْ	أَجْيَادَا
فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَعَلَا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَالَا تُنْ
سالم	مُحِبُونَ	عروض مُحِبُونَ	سالم	سالم	ضرب مشعث

٣- قال عمر بن أبي ربيعة :

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمِهَادَةِ تَهَادِي بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ

أَبْرَزُوهَا	يَقَالَمَهَا	ة تَهَادَا	بَيْنَ خَمْسٍ	كَوَاعِبِ	أَتْرَابِي
فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَعِلَا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفَعِ لُنْ	فَالَا تُنْ
سالم	سالم	عروض مُحِبُونَ	سالم	مُحِبُونَ	ضرب مشعث

الوزن الثاني : العروض تامة صحيحة « فاعلا تَنْ — ب — — » والضرب الثاني محذوف « فاعلا — ب — — » ، ويغلب أن يجيء هذا المضرب مخبوناً « فَعِيلا ب ب — » .

١- لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ ، ثُمَّ ، هَلْ آتَيْتُهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
لَيْتَ شِعْرِي	هَلْ ثُمَّ هَلْ	أَتَيْتُهُمْ	أَمْ يَحُولُنْ	مِنْ دُونِ ذَلِكَ	كَرَّرَ ذَا
فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف	ضرب محذوف

٢- خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعِشْ مُظْمَنُناً فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِءِ الْهَوَى

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
خَلَّ عَنْكَ	أَسَاوَعِشْ	مُظْمَنُتَنْ	فِي ظِلَالِ	مُنَادَفِ	نَلَّهَوَا
فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تَنْ	فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣- وَأَنْسَ مَا كَانَ يَوْمَ كُنْتُ غَرِيراً تَجْهَلُ الْحَبَّ : نَارُهُ وَالْجَوَى

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
وَأَنْسَ مَا	كَانَ يَوْمَ	كُنْتُ غَرِيراً	تَجْهَلُ	الْحَبَّ	نَارُهُ
فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِيلا تَنْ	فاعلا تَنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

ثانياً — الوزن الثالث :

العروض تامة محذوفة « فاعلا — ب — — » ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا — ب — — » ، ويجوز في العروض والضرب أن يكونا محذوفين مخبونين « فَعِيلا ب ب — » .

١- إِنْ قَدِرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَثِلُ مِنْهُ ، أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
هُوَ أَوْ نَدَعُ	هُوَ أَوْ نَدَعُ	نَمْتَلِ مِنْ	عَامِرُنْ	يَوْمُنْ عَلَا	إِنْ قَدِرْنَا
فَاعِلَا	مُسْتَفْعُ لُنْ	فَاعِلَا تُنْ	فَاعِلَا	مُسْتَفْعُ لُنْ	فَاعِلَا تُنْ
ضرب عذوف	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم

- 2

لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا تَرَوَا فِي هَوَى قَادَكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِيهِ

— — —	— — — —	— — — —	— — —	— — — —	— — — —
رَمِيهِ	جَلَنَ إِلَّا	قَادَ كُنْ عَا	فِي هَوْنٍ	مَاذَا تَرُو	لَيْتَ شِعْرِي
فَاعِلَا	مُتَفَعٍ كُنْ	فَاعِلَا تَنْ	فَاعِلَا	مُسْتَفَعٍ كُنْ	فَاعِلَا تَنْ
ضرب محذوف	مُخْبُون	سَالِم	عروض محذوفة	سَالِم	سَالِم

٣- قال العقاد :

وردتني فيمَ أنستِ ضاحِكَةً يلمحُ البشرَ منك مَن لَمَحَا

قَوِّدَتِي فِي	مَ أَنتِ ضَا	جِجَكُنْ	يَلْمَحْلِبْش	رَمَكَ مَنْ	لَسَمَحَا
فَاعِلَاتُنْ	مُتَفَعِجْ لُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	مُتَفَعِجْ لُنْ	فَاعِلَا
سَالِم	مُخْبُون	عَرُوضْ مَحْذُوفَة	سَالِم	مُخْبُون	ضَرْبْ عَحْذُوفْ
	مُخْبُونَة				مُخْبُون

ثالثاً - الوزن الرابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعُ لُنْ - ب - ب - » ، والضرب صحيح « مُسْتَفْعُ لُنْ - ب - ب - » ، وقد يدخلها الخن ، على وزن « مُتَفْعُ لُنْ - ب - ب - » .

١- لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

لَيْتَ شَعْرِي	مَاذَا تَرَا	أُمُّ عَمْرٍو	فِي أَمْرِنَا
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٢- نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنَمْ مِنْ خِيَالِ بِنَا أَلَمْ

نَامَ صَحْبِي	وَلَمْ أَنَمْ	مِنْ خِيَالِ	بِنَا أَلَمْ
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٣- قَالَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ :

إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

إِسْلَمِي أُمَّ	مَ خَالِدِي	رُبِّ سَاعٍ	لِقَاعِدِي
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

وللعروض المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْع لُنْ — ب — » ، أو المخبونة « مُسْتَفْع لُنْ — ب — ب — » ، ضرب آخر هو مقطوع مخبون أي « مقصور مخبون » على صورة « مُسْتَفْع لُنْ — ب — — » . وأصل التفعيلة « مُسْتَفْع لُنْ — ب — — » ، دخلها القصر أو القطع فصارت « مُسْتَفْع لُنْ — — — » ، ثم دخلها الخن فصارت « مُسْتَفْع لُنْ — — — » ، ومثالها قول الشاعر :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نَبَا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

كُلُّ خَطْبٍ	إِنْ لَمْ تَكُو	نَبَا غَضِبْتُمْ	يَسِيرُ
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْع لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

طار قلبي بحُبِّها مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ

---	---	---	---
طَارَ قَلْبِي	بِحُبِّهَا	مَنْ لِقَلْبٍ	يَطِيرُ
فَاعْلَانُ	مُتَفَعُّنُ	فَاعْلَانُ	مُتَفَعُّنُ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

التصريع:

الأبيات التالية من الخفيف ، وهي مصرعة :

١- ظَفِرَتْ نَفْسِي بِمُنَى مَطْلُوبٍ فَعُلَلَاتِ الْفَرَسِ الْيَغْبُوبِ

--- -- -- --- -- --

٢- قَدْ أَتَانَا الرِّسُولُ وَالْهَوَى لِي قَشُولُ

--- -- -- --- -- --

٣- هَذَا رُكْنُ الْخِلَافَةِ الْمَوْطُودُ زَالِ عَنْهُ الشَّرَادِقُ الْمَمْدُودُ

--- -- -- --- -- --

٤- أَشْرَقَتْ لِي بَدْوٌ فِي ظِلَامِ تُنْيِيرُ

--- -- -- --- -- --

٥- قَرَّ عَيْنُ الْعُلَى بِأَحْسَانِكَ عَزَّ شَأْنُ الْعِلْمِ مِنْ شَأْنِكَ

--- -- -- --- -- --

٦- رَبِّ لَيْلٍ ظَفِرْتُ بِالْبَدْرِ وَنَجْمُ السَّمَاءِ لَمْ تَبْدِرِ

--- -- -- --- -- --

تدريب (١)

قطع ما يلي ، واذكر تفعيلتي العروض والضرب ، ونوع العلة في كل منها:

١- أَيُّهَا الشَّادُّ الَّذِي حُسْنُهُ فِي الْوَرَى غَرِيبٌ

بـ بـ بـ هـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُتَفِّعٌ لَانٌ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَفِّعٌ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ
ضرب مجزوء	سالم	عروض مجزوءة	سالم
مخبون مسبق		مخبونة	

٢- لَحَظْ ذَاكَ الْجَمَالَ يُطْفِئُ مَا بِي مِنَ اللَّهَيْبِ

بـ بـ بـ هـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُتَفِّعٌ لَانٌ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَفِّعٌ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ
ضرب مخبون	مخبون	عروض مجزوءة	سالم
مسبق		مخبونة	

٣- مَا عَلَى طَوْلِ ذِي الْحَيَاةِ أَسْفَ كُلُّ حَيٍّ مُصِيرُهُ لِلتَّلَافِ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
فَاعِلَاتُنْ	مُتَفِّعٌ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَفِّعٌ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	مخبون	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف
		مخبونة			

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتهما ، وعللها :

١- وفؤادي كعهده لِسْلِمِي بهوى لم يزل ولم يَتَغَيَّرْ

فَعْلَاتُنْ	مُتَفَعِّلُنْ	فَعْلَاتُنْ	مُتَفَعِّلُنْ	فَعْلَاتُنْ	مُتَفَعِّلُنْ	فَعْلَاتُنْ	مُتَفَعِّلُنْ
مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ
عروض مخبونة	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ

٢- يا عُمَيْرُ ما تُظْهَرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْشَرُ حِينَ يَبْدُو

فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ
مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ
عروض مكفوفة	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ

٣- ثُمَّ بِالذَّبْرِانِ دَارَتْ رِحَاهُمُ وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَامَةِ تَدُورُ

فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ
مَكْفُوفٌ	مُخَبِّونَ	مَكْفُوفٌ	مُخَبِّونَ	مَكْفُوفٌ	مُخَبِّونَ	مَكْفُوفٌ	مُخَبِّونَ
عروض صحيحة	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ	مُخَبِّونَ

٤- صَرَمْتُكَ أَسَاءُ بَعْدَ وَصَالِهَا فَأَصْبَحْتُ مُكْتَتِبًا حَزِينًا

فَعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ
عروض مخبونة مكفوفة	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ

زحاف شكل « علة شكل »

٥- ذَلِكَ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ رَبِّ عَيْشٍ أَحْفَ مِنْهُ الْجِجَامُ

فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُتَفَعِّلُنْ
سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ
سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ	سَالِمٌ	مُخَبِّونَ

٦- قال البحتري :

وَتَرَفَّعْتُ عَنْ نَدَى كُلِّ جَنَسٍ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ
فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
مُحِبُّونَ مَحْبُوبُونَ ضَرْبٌ صَحِيحٌ

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي

بـ بـ بـ بـ بـ بـ
فَعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ
سَالِمٌ عَرُوضٌ مَحْبُونَةٌ

تمرین (١)

- ١- اذكر أوزان البحر الخفيف .
- ٢- بني البحر الخفيف من تفعيلتين ، اذكر بدائل كل منها .
- ٣- اذكر أعار يض البحر الخفيف وأضر به ، مع التمثيل لها .

تمرین (٢)

- ١- قطع الأبيات التالية .
- ٢- اكتبها عروضياً
- ٣- بين نوع زحافاتهما وعللها .
- ٤- حدد العروض والضرب ، واذكر نوع كل منها .

١- قال أحمد شوقي :

إذ كرا لي الصُّبا وأيام أنسي	اختلاف النهار والليل يُنسي
صُوِّرَتْ من تصوُّرات وَمَسَّ	وَصِفَا لي ملاوة من شباب
سِتَّةٌ حُلُوةٌ وَلَذَّةٌ خَلَسَ	عَصِفْتُ كالصُّبا اللعوبِ وَمَرَّتْ
أو أسا جُرْحُهُ الزمانُ المؤسي	وسلا مصر هل سلا القلبُ عنها
رقٌّ والعهدُ في الليالي تُقَسِّي	كُلَّمَا مَرَّتْ الليالي عليه
نازعَتني إليه في الخلد نفسي	وطنني لو شِفِلْتُ بالخلد عنه
شخصُهُ ساعةٌ ولم يَخُلْ جِسي	شهد الله لم يَغِبْ عن جفونني

٢- قال عمر أبو ريشة :

رَبِّ ضاقت ملاعببي	في الدُّروبِ المُقَيِّدة
أنبا عمرٌ مُخَضَّبٌ	وأمانٌ مُشَرَّدة
ونبشيدٌ خَنَقْتُ في	كبريائي تَنَهَّدة

٣- قال عدي بن الرعلاء :

أنت دائي وفي يديك دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي
أيها اللائمون ماذا عليكم أن تعيشوا وأن أموت بدائي
ليس من مات فاستراح بميت إنما السمت ميت الأحياء

٤- قال أبو العلاء المعري :

غير مُجيد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترثم شاد
٥- قال صفي الدين الحلبي :

زارني والصباح قد سفرا وظليم الظلام قد نفرا
وجيوش النجوم جافلة ولواء الشعاع قد نُشرا

٦- ما لي لي تبتلت بعدنا وُد غيرنا
أزفقتنا ملامة بعد إضناج عُذرا
فسلّونا عن ذكرها وتسلّت عن ذكرنا
ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

٧- قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تسل عن دموعنا يوم جاءت تُودّع
يوم أشكو الجوى فتُضفي وتشكو فأسمع

حدّثتني عن الفراق وما فيه من أذى
حبّذا ذلك الحديث لو امتدّ حبّذا

٨- قال المتنبي :

أ - وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مُرادها الأجسام
ب - عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
ج - والمسمون بالأمير كثير والأمير الذي بها المأمور
د - وإذا لم يكن من الموت بُد فن المعجز أن تموت جباناً

٩- قال علي محمود طه :

ذَكَّرَ يَنِي فَقَدْ نَسِيتُ وَا
وَارْفَعِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ أَرَى
رُبَّ ذَكَرَى تُعِيدُ لِي طَرَبِي
كَيْفَ هَذَا الْحَيَاءُ لَمْ يَذُبْ

١٠- قال حافظ إبراهيم :

أَيُّهَا الْقَائِمُونَ بِالْأَمْرِ فِينَا
خَفِّضُوا جَيْشَكُمْ وَنَامُوا هَنِيئاً
وَإِذَا أَعْوَزَتْكُمْ ذَاتُ طُوقٍ
إِنَّمَا نَحْنُ وَالْحَمَامُ سَوَاءٌ
هَلْ نَسِيتُمْ وِلَاءَنَا وَالْوِدَادَا
وَابْتَغُوا صَيْدَكُمْ وَجُوبُوا الْبِلَادَا
بَيْنَ تِلْكَ الرُّبَا فَصِيدُوا الْعِبَادَا
لَمْ تَغَادِرْ أَطْوَأُنَا الْأَجِيَادَا

١١- كم كريم أزرى به الدهر يوماً ولثيم تسعى إليه الوفود ؟!

١٢ أشرقست لي بُدورٌ في ظلام تُنيرُ
طار قلبي بحُبِّها مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ
يَا بُدوراً أَنَا بِهَا الدَّهْرَ عَانِ أُسِيرُ
إِنْ رَضِيتُمْ بِأَنْ أَمُوتَ فَمُوتِي حَقِيرُ
كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

١٣- بينا هُنَّ بِالْأَرَائِكِ مَعاً إِذْ بَدَأَ رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ



الفصل الثالث عشر

البحر الثاني عشر البحر المضارع

تسميته :

اختلف العروضيون في أسباب تسميته ، فقال بعضهم : « سمي مضارعاً لأنه ضارع المزج بتربيعه ، وتقديم أوتاده »^١ . ومنهم من قال : « سمي مضارعاً لمضارعه المنسرح في جزئه الثاني المفروق الوتد . ويُنسب إلى الخليل بن أحمد بأنَّ تسميته جاءت من مضارعه الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوتد « مفاعيلن ب — — » والجزء الثاني « فاع لاتن — ب — — » مفروق الوتد .

وعلى أية حال ، فإن التسمية جاءت من المضارعة والمشابهة بينه وبين محور أخرى ، تجمع بينها وبينه تفاعيل مشتركة . ومن الجدير بالذكر أن الأخفش أنكر هذا البحر على الخليل .

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٦٤ .

وزنه :

وزن البحر المضارع حسب الدوائر العروضية ، مؤلف من ست تفعيلات :

مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
----ب	----ب	----ب	----ب	----ب	----ب

إلا أنه لم يجيء على وزنه التام هذا شعر، بينما وزنه الشائع الاستعمال هو مُرَبَّعُه ، أي ما جاء على أربع تفعيلات ، وهو المجزوء ، ووزنه :

مفاعيلُنْ	فاعِ لاتُنْ	مفاعيلُنْ	فاعِ لاتُنْ
----ب	----ب	----ب	----ب
١	٢	٣	٤

وشاهده :

بنوسميد خير قويم لجات أو لسان

مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
----ب	----ب	----ب	----ب
حشو	عروض	حشو	ضرب

تفعيلات المضارع :

إن المضارع مبني من تفعيلتين : « مفاعيلن ب --- » و « فاع لاتن ب --- » . ولهاتين التفعيلتين بدائل هي :

(١) مفاعيلُنْ « ب --- » : صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ب --- » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

مفاعِلُنْ « ب --- » : مقبوضة بحذف الحرف الخامس الساكن « ي » .

فاعيلن « --- » : مخرومة بحذف الحرف الأول « م » من أولها .

فاعيلُ « ب --- » : مخرومة بحذف الحرف الأول « م » من أولها ، ومكفوفة

بحذف السابع « ن » و يسمى « الخرب » .

فاعِلُنْ «ب—» : مخرومة بحذف الميم ، ومقبوضة بحذف الحرف الرابع «ئي» ، ويسمى «الشتر» .

مفاعي «ب—» : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير «لُن—» . وهي غير مستعملة هنا .

(٢) فاع لاتن «ب—ب—» : صحيحة سالمة .

فاع لاتُ «ب—ب—» : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن «ن»

مفتاحه :

مفتاح المضارع هو:			
تُعَدُّ المضارعاتُ		مفاعيلن	فاع لاتن
ب—ب—	ب—ب—	ب—ب—	ب—ب—
حشو	عروض	حشو	ضرب
١	٢	٣	٤

الحشو:

الحشوفي المضارع المجزوء يتألف من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهما في الأصل تفعيلة واحدة «مفاعيلن ب—» . تأتي في أغلب الأحيان مقبوضة «مفاعِلُنْ ب—» ، وتأتي مكفوفة «مفاعيلُ ب—» ، وقد تأتي مخرومة «فاعيلُنْ —» ، أو مخروبة ، أي مخرومة مكفوفة «فاعيلُ —» ، أو مشتورة ، أي مخرومة مقبوضة «فاعِلنْ ب—» . والحشو موضع الزحاف ، يكثر فيه القبض والكف ، ويقل فيه السالم أو المخروب أو المشتور .

العروض :

عروض المضارع المجزوء هي التفعيلة الثانية «فاع لاتُنْ ب—» ، التي ترد أغلب الأحيان صحيحة ، وبعض الأحيان مكفوفة «فاع لاتُ ب—» ، والعروض موضع العلة في الشطر الأول .

الضرب :

ضرب المضارع المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاع لا تُنْ — ب — — » آخر تفعيلات العَجْز، ولا يكون إلا صحيحاً . والضرب موضع العلة في الشطر الثاني .
بناءً على ما سبق ، يمكن القول : إن للمضارع :
عروضة واحدة صحيحة « فاع لا تُنْ — ب — — » ، وقد تكون مكفوفة « فاع لا تُ — ب — ب — » ، وضرباً صحيحاً « فاع لا تُنْ — ب — — » .

الأمثلة :

١- دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاد

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
دعاني إ	لا سعادين	دواعي هـ	واسعادٍ
مفاعيلُ	فاع لا تن	مفاعيلُ	فاع لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٢- على أيها السلامُ فإلي بها مقامُ

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
علا أي	هَسَلامو	فإلي بـ	هامقامو
مفاعيلُ	فاع لا تن	مفاعيلُ	فاع لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٣- وقد رأيتُ الرجالَ فإرَى مثلَ زيدٍ

ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
وَقَدْ رَأَيْ	تَرِجَالَ	فأرأ	مِثْلَ زَيْدِي
مفاعيلن	فاع لا تُ	مفاعيلن	فاع لا تُنْ
مقبوض	عروض مكفوفة	مقبوض	ضرب صحيح

٤ - إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

ب	ب	ب	ب
إِنْ تَدُنْ	مِنْهُ شِبْرًا	يُقَرِّبُكَ	مِنْهُ بَاعًا
فاعيل	فاع لا تن	مفاعيل	فاعلا تن
مغروم مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح
« خرب »			

٥ - سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

ب	ب	ب	ب
سَوْفَ أَهْدِي	لِسَلْمَى	ثَنَاءً عَلَى	ثَنَاءٍ
فاعِلن	فاع لا تن	مفاعيل	فاع لا تن
مغروم مقبوض	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح
« شتر »			

ومما جاء منه على الشذوذ، غبون العروض والضرب على وزن « فَع لا تُن ب ب ب »، قول الشاعر:

وَأَضْيَافٍ طَرَقُونَا قَرِينَاهُمْ بِحِجَانٍ

ب	ب	ب	ب
وَأَضْيَافِن	طَرَقُونَا	قَرِينَاهُمْ	بِحِجَانِي
مفاعيلن	فَع لا تن	مفاعيلن	فَع لا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

فاع لا تن جاءت مخبونة بحذف الألف، مع أن الحبن فيها لا يجوز، لكون الألف وسط وتَد مفروق.

ومما جاء به المحدثون شذوذاً، الجمع بين القبض والكف في الحشو، في حين أنكر الخليل ذلك، ومثاله:

أَشَاقِكَ طَيْفٌ مَامَةٌ بِمَكَّةَ أُمُّ حَمَامَةٍ

ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب

أشاقك	طيف مامة	بمكة	أم حمامة
مفاعيل	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن
ممدوح و تنويف	عروض صحيحة	ممدوح مكثوف	ضرب صحيح

التصريع:

لما كانت عروض المضارع المجزوء صحيحة « فاع لاتن — ب — — » وضررها مثلها ، فإن التصريع يكون على هذا الوزن الشائع ، و يندر مجيئه على غير ذلك . ومن أمثله :

١- أشاقك طيف مامة بمكة أم حمامة
 --- --- --- ---

٢- أرى للضبب داءا وما يذكر اجتماعا
 --- --- --- ---
 أرا الضب باوداءا وما يذك ر اجتماعا
 مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية .

تمرين (١)

- ١ — اذكر وزن المضارع ، وتفعيلاته ، وصورها .
- ٢ — ما نوع الزحافات التي تدخل على حشوه ؟

تمرين (٢)

- ١ — اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية .
- ٢ — اذكر تفعيلاتها .

٣- عَيْنَ عَرُوضِ كُلِّ مِنْهَا وَضَرْبِهِ .

٤- سَمَّ زَحَافَاتَهَا وَعَلَّلَهَا .

- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| ١- ضَرَعْنَا لِعِزِّ نَاءٍ | أَعَادَ الْكُرَى سُهَادَا |
| ٢- قَلَبْنَا لَهُمْ وَقَالُوا | وَكُلُّ لَهُ مِقَالُ |
| ٣- مَتَى تَسْمَحُ اللَّيَالِي | بِأَنْ يُشْرِقَ الصَّبَاحُ |
| لَكِي تَسْعِدَ الْبِلَادُ | وَيَعْنُو لَهَا التَّجَاحُ |

٤- قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ « وَالْبَيْتُ الْآخِرُ مُضْمَنٌ » .

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| أَرَى لِلصَّبَا وَدَاعَا | وَمَا يَذْكُرُ اجْتِمَاعَا |
| كَأَنْ لَمْ يَكُنْ حَدِيرَا | يَحْفَظُ الَّذِي أَضَاعَا |
| وَلَمْ يُصِيبْنَا سُرُورَا | وَلَمْ يُلْهِنَا سَمَاعَا |
| فَجَدَّدُ وَصَالُ تَصَبُّ | مَتَى تَغْصِيهِ أَطَاعَا |
| « إِنْ تَدْنِ مِنْهُ شَبْرَا » | يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعَا » |
| ٥- وَكَمْ قَلْتُ سَوْفَ يَأْتِي | إِلَى دَارِهِ الْغَرِيبُ |
| وَيْسَلَا الدَّارَ أَنْسَا | فَتَزْدَهِي وَتَطْيِبُ |
| وَمَا هُوَ الْعُمْرُ يَمُضِي | وَمَا أَتَانَا الْحَبِيبُ |
| ٦- قِفُوا فَارْبِعُوا قَلِيلَا | فَلَمْ يَرْبِعُوا وَسَارُوا |
| فَتَنَفَّسِي لَهَا حَنِينُ | وَقَلْبِي لَهُ انْكَسَارُ |
| ٧- وَإِنْ جُزْتَ دَارَ لَيْلِي | فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي |
| ٨- أَلَا مَنْ يَبِيعُ نَوْمَا | لِمَنْ قَطُّ لَا يَنَامُ |
| لِمَنْ ذَابَ فِي هَوَاةٍ | وَمَنْ شَفَّاهُ الْهِيَامُ |
| لَنْ كَانَ لَيْسَ يَشْكُو | لَقَدْ هَدَّاهُ السَّقَامُ |
| وَمَنْ نَامَ فَالْكُرَى ذَا | كَ فِي شَرْعِهِ الْحَرَامُ |

البحر الثالث عشر البحر المُقْتَضِب

تسميته :

قد يكون السبب في تسميته لغوياً ، لأنَّ اقْتَضِبَ تعني اقتطع ، والاقْتَضَابُ الاقتطاع ، فكأنَّه اقتطع من الشعر ، وخاصة من البحر المنسرح ، حيث يشترك معه في تفعيلانه ، و « ليس في دائرة من الدوائر بحريُّفكُ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو « مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ » مرين ، وهذه الأجزاء بعينها تقع في المقتضب ، وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط ، فكأنَّه في المعنى قد اقتضب من المنسرح . إذ طرح « مُسْتَفْعِلُنْ » من أوله ، و « مُسْتَفْعِلُنْ » من آخره ، وبقي : « مفعولات مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ » ، فسمي لذلك مُقْتَضِباً ^١ .

(١) الوافي - الخطيب التبريري ، ص ١٦٧

وزنه :

أصل وزن المقتضب :

مفعولاتٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ
مفعولاتٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ

فهو مسدس الأجزاء تماماً ، إلا أنه غير مستعمل ، وإنما المستعمل منه المجزوء ، وهو مربع الأجزاء

مفعولاتٌ	مستفعلنٌ	مفعولاتٌ	مستفعلنٌ
ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
١	٢	٣	٤

ولا تنائي أجزاءه تمامة الحروف ، وإنما غلب على عروضه وضربه الطي ، فيكون وزنه :

مفعولاتٌ	مستفعلنٌ	مفعولاتٌ	مستفعلنٌ
ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

وشاهده :

أقبلت فلاح لها عارضان كالبردي

مفعولاتٌ	مستفعلنٌ	مفعولاتٌ	مستفعلنٌ
ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

وقول الشاعر :

غثيا على الدرج بالخفيف والهزج

مفعولاتٌ	مستفعلنٌ	مفعولاتٌ	مستفعلنٌ
ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

وَلَهَزَجِي	بَلْخَفِيفِي	لَدَدَرَجِي	عَنِّيَا عَ
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ
ضرب مطوي	زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي

* * *

تفعيلاتة :

بني المقتضب من تفعيلتين هما :
« مَفْعُولَاتْ — ب — » و « مُسْتَفْعِلُنْ — ب — ». وهذه صورهما :

- (١) مَفْعُولَاتْ « — ب — » : صحيحة .
مَعُولَاتْ « — ب — ب — » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ف » .
مَفْعَلَاتْ « — ب — ب — » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « و » .
مَعْلَاتْ « — ب — ب — ب — » : مخبونة مطوية ، بحذف الحرف الثاني « ف »
والرابع « و » . ويسمى الخبل .

(٢) مُسْتَفْعِلُنْ « — ب — ب — » : صحيحة .
مُسْتَعِلُنْ « — ب — ب — ب — » : مطوية ، وهذه هي الصورة الملازمة للعروض
والضرب ، ولذا ، فليست هناك حاجة لذكر بقية بدائل هذه التفعيلة هنا ، وقد
مر ذكرها .

مفتاحه :

مفتاح المقتضب :

مَفْعُولَاتْ مُسْتَفْعِلُنْ		اقتضب كما سألوا	
— ب — ب —	— ب — ب —	— ب — ب —	— ب — ب —
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتْ
ضرب مطوي	زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي
٤	٣	٢	١
حشو		حشو	

الحشو:

الحشو في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الأولى « مفعولات — — ب » من الشطر الأول ، والثالثة « مفعولات » من الشطر الثاني . ومن بدائلها التي غلب استعمالها : « مَعُولَاتُ ب — — ب مخبونة » ، و « مَفْعَلَاتُ ب — ب » مطوية . والحشو موضع الزحاف .

العروض:

العروض في المقتضب المجزوء هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر » « مَسْتَفْعِلُنْ — — ب — » ، ولا تأتي إلا مطوية « مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — » ، وهي موضع العلة في الشطر الأول .

الضرب:

الضرب في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مَسْتَفْعِلُنْ — — ب — » ، ولا يكون إلا مطوياً « مُسْتَعِلُنْ — ب — ب — » ، وهو موضع العلة في العَجْز . وإجمال ما سبق :

للمقتضب عروض مجزوءة مطوية وضرب مطوي . وقد تأتي العروض صحيحة ، وقد أنكر الأخفش هذا البحر لقلّة استعماله .
الأمثلة :

سُمِعَتْ جَارِيَةٌ تَنْشُدُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْبَاتاً مِنْهَا :
أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —
أَقْبَلْتُ فَـ	لَا حَ لَهَا	عَارِضَانِ	كَسَّبَجِي
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أَذْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفَوَاذُ فِي وَهَجٍ

بـ بـ	بـ بـ
أَذْبَرْتُ وَ	وَلَفَوَاذُ
مَفْعَلَاتُ	مُفْعَلَاتُ

مطوي عروض مطوية مطوي ضرب مطوي
يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ

بـ بـ	بـ بـ
يَا مَلِيحَ	هَلْ لَدَيْكَ
مَفْعَلَاتُ	مُفْعَلَاتُ

مطوي عروض مطوية مطوي ضرب مطوي
أَمْ تَرَكَ قَاتِلَتِي بِالذَّلَالِ وَالْفَنَجِ

بـ بـ	بـ بـ
أَمْ تَرَكَ	بِذَّلَالٍ
مَفْعَلَاتُ	مُفْعَلَاتُ

مطوي عروض مطوية مطوي ضرب مطوي
عَاذِلْنِي حَسْبُكُمْ قَدْ غَرَقْتُ فِي لَجَجٍ

بـ بـ	بـ بـ
عَاذِلْنِي	قَدْ غَرَقْتُ
مَفْعَلَاتُ	مُفْعَلَاتُ

مطوي عروض مطوية مطوي ضرب مطوي
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ

بـ بـ	بـ بـ
هَلْ عَلَيَّ	إِنْ عَشِيقْتُ
مَفْعَلَاتُ	مُفْعَلَاتُ

مطوي عروض مطوية مطوي ضرب مطوي

ومنه :

أَنَا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنُّذْرِ

ب	ب	ب	ب
أَنَا	مُبَشِّرُنَا	بَلَيَانٍ	وَنُذْرِي
مَعُولَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مُحْبُون	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

و: يَقُولُونَ لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَذْفَنُونَهُمْ

ب	ب	ب	ب
يَقُولُونَ	لَا بَعْدُوا	وَهُمْ يَذْفِ	نُونَهُمُو
مَعُولَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَعُولَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مُحْبُون	عروض مطوية	مُحْبُون	ضرب مطوي

التصريح :

من الأبيات المصرعة في المقتضب :

١- بِالْبَعَادِ تَجْزِينِي يَا غِزَالِ يَبْرِينِ

ب ب ب ب

٢- عَالَمٌ بِحَبِيْبِهِ مُظَرَّقٌ مِنَ الثَّيْبِ

ب ب ب ب

٣- إِنَّ الْمَرْءَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مُرْتَاعٌ لَيْتَ الْمَرْءَ لَمْ يَدْخُلِ الدُّنْيَا فَهَا ارْتَاعٌ

ب ب ب ب ب ب ب ب

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، وبين ما دخلها من زحافات وعلل .

١ - إقْتَضَيْتُ مِنْ رِشَاءٍ إِنْ وَهَبْتُهُ خَلْدِي

ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -
إِقْتَضَيْتُ	مِنْ رِشَاءٍ	إِنْ وَهَبْتُ	هُوَ خَلْدِي
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٢ - قال بشارى الخوري :

قَدْ أَتَاكَ يَغْتَذِرُ لَا تَسْأَلُهُ مَا الْخَبْرُ

ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -
قَدْ أَتَاكَ	يَغْتَذِرُ	لَا تَسْأَلُهُ	مَا الْخَبْرُ
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

كُلَّمَا أَظَلَّتْ لَهُ فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصِرُ

ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -
كُلَّمَا أَظَلَّتْ	لَهُ	فِي الْحَدِيثِ	يَخْتَصِرُ
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

فِي عَيْونِهِ خَبَرٌ لَيْسَ يَكْذِبُ النَّظَرُ

ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -
فِي عَيْونِهِ	خَبَرٌ	لَيْسَ يَكْذِبُ	النَّظَرُ
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٣- لا أدعوك مِن بُعْدٍ بل أدعوك مِن كَثْبٍ

ب	ب	ب	ب
لا أدعوك	مِن بُعْدٍ	بل أدعوك	مِن كَثْبٍ
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعْلَنُ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعْلَنُ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

٤- هل لَدَيْكَ مِن فَرَجٍ مِن سِهَامٍ غَيْبَتِهِمْ

ب	ب	ب	ب
هل لَدَيْكَ	مِن فَرَجٍ	مِن سِهَامٍ	غَيْبَتِهِمْ
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعْلَنُ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعْلَنُ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

تمرين (١)

- ١ - اكتب وزن المقتضب .
- ٢ - اذكر عروضه وضربه .
- ٣ - ما تفعيلا ته ، وما بدائلها ؟

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، وقطعها ، واذكر زحافاتهما وعللها :

١ - قال أحمد شوقي :

حَفَّ كَأَسْهَى الْحَبَبُ	فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ
الليوْتُ مَائِلَةٌ	وَالظَّبَاءُ تُنْسَرِبُ
الْحَرِيرُ مَلْبَسُهَا	وَاللَّجِينُ وَالذَّهَبُ
وَالْقَصُورُ مَسْرُحُهَا	لَا الرَّمَالُ وَالْعُشْبُ
يَسْتَفِرُّهَا نَفْسُ	لَا صَدَى وَلَا لَجِبُ
يُسْتَعَاذُ مُرْقِصُهُ	تَارَةً وَيُقْتَضَبُ
فَالْقُدُودُ بَانَ رَبَّى	بَيْنَ أَنْهَا تَيْبُ
فَهِيَ مَرَّةٌ صُعْدُ	وَهِيَ مَرَّةٌ صَبَبُ
الرُّؤُوسُ مَائِلَةٌ	فِي الصُّدُورِ تَحْتَجِبُ
وَالْخُصُورُ وَاهِيَةٌ	بِالْبَنَانِ تَنْجَذِبُ

٢ - قال أبو نواس :

حَامِلُ الْهَوَى تَعِيبُ	يَسْتَخِفُّهُ الظَّرْبُ
إِنْ بَكَى فَمَحَقٌّ لَهُ	لَيْسَ مَا بِهِ لَعِيبُ
كُلَّمَا انْقَضَى سَبَبُ	مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ

تَعْجِبِينَ مِنْ سَقَمِي صَحْتِي هِيَ الْعَجَبُ
تَضْحَكِينَ لَاهِيَةً وَالْحَبُّ يَنْتَجِبُ

٣- إِنَّ لِلْفَرَامِ يَدًا مَسْنِي بِهَا الْعَطَبُ
إِنْ قَضَيْتُ بِهِ أَسَى فَهُوَ بَعْضُ مَا يَجِبُ

٤- الرَّبِيعُ مُنْطَلِقٌ فِي الرِّيَاضِ يَبْتَسِمُ
٥- لَيْسَ يَسْتَحِقُّ حَيَا هَاجِعَةٌ خَشَبُ
٦- قَدْ مَشَوْا بِلَيْلَتِهِمْ فَاغْتَرَاهُمُ التَّعَبُ
٧- قَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ حِينَ خَانَتِ الْبَشَرُ
٨- لَيْتَ قَوْمَنَا غَضِبُوا يَوْمَ يَنْفَعُ الْغَضَبُ
٩- رَاحَةُ النُّفُوسِ وَهَلْ عِنْدَ رَاحَةِ تَعَبُ
١٠- لَوْ مَدَحْتُكُمْ زَمَنِي لَمْ أَقُمْ بِمَا يَجِبُ

١١- قُلْ لَأُمَّةٍ نَسَهَضْتُ بِالْكَفَّاحِ وَالْجُلْدِ
أَنْتِ لِلْوَرَى مَثَلُ يُخْتَذَى إِلَى الْأَبَدِ

تمرين (٣)

ابحث عن البحر المقتضب عند الشعراء ، واجمع ما استطعت منه .

تمرين (٤)

انظم بيتاً من البحر المقتضب .



الفصل الخامس عشر

البحر الرابع عشر البحر المجتث

تسميته :

اجتث الشيء قطعه ، والاجتثاث الاقتطاع كالاقتضاب ، وهو من دائرة فيها الخفيف ، وقد توافقت فيها الأجزاء « التفعيلات » ، ولا فرق بينها إلا في ترتيبها ، « فكأنه قد اجتث من الخفيف »^١ . و يظهر الأمر جلياً إذا عرفنا أن تفعيلات الخفيف هي :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وتفعيلات المجتث :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

عرفنا أن الفرق بينهما في ترتيب الأجزاء لا غير ، بل هو مقلوب الخفيف .

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٧٠

وزنه :

المجتث سداسي الأجزاء ، مبني من : « مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفَاعِلَاتُنْ » ، ووزنه التام :

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
 ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب---

وشاهده :

لا تَسْقِنِي خَرَاعِمٍ واسقنيها دَهْرِيَّةٌ عُنُقَتِ فِي عَهْدِ آدَمَ
 ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب---

وهو غير مستعمل ، أما المستعمل فجزؤه ، وهو ما جاء على أربع تفعيلات ، ووزنه :

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
 ---ب--- ---ب--- ---ب--- ---ب---

وشاهده :

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ والوجهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

البَطْنُ مِنْ	ها خَمِيصُنْ	وَلَوْجُهُ مِثْ	لِلْهَلَالِ
مُسْتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاته :

بني المُجْتَث من تفعيلتين : مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفَاعِلَاتُنْ ، ولكل منها بدائل :

(١) مُسْتَفْعِ لُنْ ---ب--- : صحيحة سالمة ، وبدائلها في المجتث هي بدائلها في الخفيف :

(٢) القسطاس المستقيم - الزخشي ، ص ٨٣

مُسْتَفْع لُنْ « ب — ب — » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « س » .
 مُسْتَفْع لُ « — ب — ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
 مُتَفْع لُ « ب — ب — ب » : مخبونة ومكفوفة « وهو الشكل » .

أما باقي بدائلها فلا تلزم هنا - لذا رأينا تركها ، وقد سبقت .

ملحوظة : لا يجوز طي مُسْتَفْع لُنْ بحذف الرابع الساكن « ف » لأنها جزء من وتد مفروق .

(٢) فاعلاتن « — ب — — » : صحيحة سالمة .

فَعِلَاتُنْ « ب — ب — — » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » .
 فاعلاتُ « — ب — ب — » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
 فَعِلَاتُ « ب — ب — ب — » : مخبونة ومكفوفة ، وهو « الشكل » .
 فالأُتُنْ « — — — — » : مُشَقَّشة ، بحذف الحرف الثالث « ع » « أول الوتد المجموع عِلَا ب — » .

مفتاح المجتث :

مفتاحه هو :

إن جُثَّتِ الحركاتُ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعلاتن
— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُسْتَفْع لُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فاعِلَاتُنْ
١	٣	٤
حشو	حشو	ضرب
سالم	سالم	صحيح

الحشوة :

حشو المجتث المجزوء هو التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجْز، وهي « مُسْتَفْع لُنْ — ب — — » ، والحشو موضع الزحاف .

العروض :

العروض في المجتث المجزوء مجزوءة ، وهي التفعيلة الثانية « فاعلاتن » آخر تفعيلات الشطر الأول ، وهي موضع العلل فيه .
للمجزوء عروض واحدة صحيحة « فاعلاتن — ب — — » ، ويجوز فيها الكف والخن .

الضرب :

الضرب في المجتث المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعلاتن » ، آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وهو موضع العلل فيه .
للمجتث المجزوء ضرب واحد صحيح « فاعلاتن — ب — — » ، إلا أنه يعتل بالخن أو بالتشعث .

وملخص ما سبق هو أن للمجتث المجزوء :
عروضاً واحدة « فاعلاتن — ب — — » ، وضرباً صحيحاً « فاعلاتن — ب — — » .

وأمثلة ذلك :

١ - قد أَفْقَرْتُ سُرَّ مَنْ رَا فَا لَشْيِيءٌ دَوَامٌ

فَالشْيِيءُ	فَالشْيِيءُ	سُرَّرَ مَنْ رَا	قَدْ أَفْقَرْتُ
مُتَّفَعٌ لُنْ	مُتَّفَعٌ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعٌ لُنْ
مُخْبُونٌ	مُتَّفَعٌ لُنْ	عَرُوضٌ صَحِيحَةٌ	سَالِمٌ
ضَرْبٌ صَحِيحٌ			

٢ - وَيَلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنْ الْحَبِّ حَسْبِي

وَيَلِي لَقَدْ	وَيَلِي لَقَدْ	طَالَ كَرْبِي	حَسْبِي مِثْلُ
مُسْتَفْعٌ لُنْ	مُسْتَفْعٌ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعٌ لُنْ
سَالِمٌ	سَالِمٌ	عَرُوضٌ صَحِيحَةٌ	سَالِمٌ
			ضَرْبٌ صَحِيحٌ

٣- يَا مَنْ إِلَيْهِ الْفِرَارُ مَا لِي مِنَ الْحَسْبِ جَارُ

بـ	بـ	بـ	بـ
يَا مَنْ إِلَيَّ	هَلْفِرَارُو	مَالِي مِثْلُ	حُبِّ جَارُو
مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٤- طوبى لعبدٍ تقيٍّ لَمْ يَأَلُ فِي الْخَيْرِ جُهْدَا

بـ	بـ	بـ	بـ
طوبى بالعب	دِنْ تَقِيَّيْنِ	لَمْ يَأَلُ فِ	خَيْرِ جُهْدَا
مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٥- جِنْ هَبَّ بَنَ بَلِيلٍ يَنْسُدُّ بَنَ سَيِّدُهُنَّه

بـ	بـ	بـ	بـ
جِنْ هَبَّ	نَ بَلِيلِ	يَنْسُدُّ بَنَ	سَيِّدُهُنَّه
مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٦- قال أبو نواس :

طاب الهوى لِعَمِيْدَةٍ لَوْلا اعْتَراضُ صُدُودَةٍ

بـ	بـ	بـ	بـ
طاب لها	لِعَمِيْدَةٍ	لَوْ لَعَتِرَا	ضُ صُدُودَةٍ
مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٧- قال ابن زيدون :

أَنْتَ أَضْيَعُ عَهْدِكَ أَمْ كَيْفَ أَخْلِفُ وَعْدَكَ

بـ	بـ	بـ	بـ
----	----	----	----

أَنَا أَضِي	يُعْ عَهْدُكَ	أَمْ كَيْفَ أَخْ	لِفْ وَعْدُكَ
مُسْتَفْع لُنْ	فَعِلَا تَنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَعِلَا تَنْ
سالم	عروض محبونة	سالم	ضرب محبون

وقد رأيتك الأمانني رضى فلم تتعدك

وَقَدْ رَأَتْ	كَأَلَامَانِي	رَضْنُ فَلَمْ	تَتَّعَدُكَ
مُتَّفَع لَنْ	فَاعِلَا تَنْ	مُتَّفَع لُنْ	فَعِلَا تَنْ
محبون	عروض صحيحة	محبون	ضرب محبون

٨- لِمَ لَا يَمِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ

لِمَ لَا يَمِي	مَا أَقُولُ	ذَسَّيِيدُنْ	مَأْمُولُ
مُسْتَفْع لَنْ	فَاعِلَا تَنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَالَا تَنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مشعث

٩- عَلَى الدِّيارِ الْقِفَارِ وَالنُّوِي وَالْأَخْجَارِ

عَلَدِيَا	رَلْقِفَارِي	وَنُّوِي وَلْ	أَخْجَارِي
مُتَّفَع لَنْ	فَاعِلَا تَنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَالَا تَنْ
محبون	عروض صحيحة	سالم	ضرب مشعث

تَظْلُ عَيْنَاكَ تَبْكِي بَوَاكِيفِ مِدرَارِ

تَظْلُ عَيْنَاكَ	تَبْكِي	بَوَاكِيفِ	مِدرَارِي
مُتَّفَع لَنْ	فَاعِلَا تَنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَالَا تَنْ
محبون	عروض صحيحة	محبون	ضرب مشعث

١٠- وَاَصَلْتُ فَيْكَ رَجَائِي لَمَّا قَطَعْتَ رَجَائِي

وَاَصَلْتُ فِي	لَمَّا قَطَعْتَ	تَ رَجَائِي	مُسْتَفْع لَنْ	فَعِلَا تَنْ	ضَرْبُ مَخْبُونِ
سَالِم	عَرُوضُ مَخْبُونَةٍ	سَالِم	مُسْتَفْع لَنْ	فَعِلَا تَنْ	ضَرْبُ مَخْبُونِ

التصريح:

الآبيات التالية متجانسة عروضاً وضرباً من حيث الوزن والقافية للتصريح:

١- وَيَلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

وَيَلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

٢- يَا مَنْ إِلَيْهِ الْفِرَارُ مَا لِي مِنَ الْحَبِّ جَارُ

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْفِرَارُ مَا لِي مِنَ الْحَبِّ جَارُ

٣- طَابَ الْهَوَى لِعَمِيدِهِ لَوْلَا اعْتِرَاضُ صَدُودِهِ

طَابَ الْهَوَى لِعَمِيدِهِ لَوْلَا اعْتِرَاضُ صَدُودِهِ

٤- أَنَّى أَضِيْعُ عَهْدَكَ أَمْ كَيْفَ أَخْلِفْتُ وَعْدَكَ

أَنَّى أَضِيْعُ عَهْدَكَ أَمْ كَيْفَ أَخْلِفْتُ وَعْدَكَ

٥- يَا سَالِيَةً عَاشِقِيهِ وَعَاشِقَةً كُلِّ تَيْهِ

يَا سَالِيَةً عَاشِقِيهِ وَعَاشِقَةً كُلِّ تَيْهِ

٦- لَا تَبْكُ لَيْلَى وَلَا مَيَّةَ أَوْ تَنْدُبْنَ رَاكِباً نَيَّةَ

لَا تَبْكُ لَيْلَى وَلَا مَيَّةَ أَوْ تَنْدُبْنَ رَاكِباً نَيَّةَ

« سيرد هذا البيت برواية أخرى جعلت العروضيين يضعونه في بحر آخر »

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها وعللها وزحافاتهما :

١- وَلَوْ عَلِمْتَ بِسَلْمِي عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُتَّفَعٍ لَنْ	فَعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لَنْ	فَعِلَاتُنْ
زحاف خبن	عروض غبونة	زحاف خبن	ضرب غبون

٢- مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ضَمَارًا

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُسْتَفْعٍ لُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعٍ لُ	فَاعِلَاتُ
زحاف كف	عروض مكفونة	زحاف كف	ضرب صحيح

٣- أَوْلَيْتُكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُتَّفَعٍ لُ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لُ	فَاعِلَاتُنْ
زحاف خبن	عروض صحيحة	زحاف خبن	ضرب صحيح
وكف		وكف	
« شكل »		« شكل »	

٤- الْغَيْلُ زَهْرٌ أُنِيقٌ تَعَدَّدْتُ رِيَّاهُ

بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ	بـ بـ بـ
مُسْتَفْعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	زحاف خبن	ضرب مُشَعَّث

٥- فليس بالليل تُهدى شوقاً ولا بالنهارِ

مُتَفِّعٌ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعٍ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
زحاف خبن	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦- أنست الذي ولدتك أسماءُ بنتُ الحُبابِ

مُسْتَفْعٍ لُنْ	فَعِلَات	مُسْتَفْعٍ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	عروض مشكولة	سالم	ضرب صحيح

« مخبونة مكفوفة »

تمرين (١)

- ١- اذكر عروض المجتث المجزوءة وضربه ، وما يجوز فيها من العلل .
- ٢- ما وزن المجتث ؟ وما بدائل أجزائه .
- ٣- عد إلى مصدر من مصادر الشعر ، وابحث فيه عن المجتث ، واكتب خمسة أبيات منه .
- ٤- حاول أن تنظم بيتاً على وزن المجتث .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من البحر المجتث ، اكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسم زحافاتا وعللها :

١- وشــــادِنٍ ذِي دَلالٍ مُعْصَّبٌ بِالْجَمالِ

يَظُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ
أَوْ يَلْتَقَى فِي مَنَامِي
عُصْنٌ نَمَا فَوْقَ دِغْمِصِ
الْبَطْنِ مِنْهَا خَيْصُصُ
وَالْغُضْنُ مِنْهَا نَحِيلُ
قَدْ رَقَّ جَسْمِي عَلَيْهَا
فَتَانَةُ الْقَدِّ غُصْنًا
أَكْرَمَ بِهَا مَنْ فَتَاةٍ

٢- الْغَيْدُ زَهْرٌ أُنِيقُ
لِكُلِّ نَوْعٍ جَمَالُ
شَقَرٌ وَبَيْضٌ وَسُمْرُ
فِي أُتَيِّ شَكْلٍ وَلَوْنٍ
نَعِيمٌ كُلُّ مُجِيبٍ

مَعِيَ ظِلَامُ اللَّيَالِي
خَيَالُهُ مَعَ خَيَالِي
يَخْتَالُ كُلُّ اخْتِيَالٍ
وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ
وَالْجِيدُ مِثْلُ الْغَزَالِ
حَتَّى غَدَا كَالْخِلَالِ
لَيْسْنَا وَحَشَنَ اعْتِدَالِ
سَلَّتْ لِرُوحِي وَمَالِي

تَعَمَّدَتْ رِيَاءُ
يَسْبِي النُّهَى مَرَاةُ
دُمَيَّ جَلَاهَا الْإِلَهَ
تَغْنُو لِهُنَّ الْجَبَاهُ
وَبِوُؤُسُهُ وَأَسَاهُ

٣- يَا قَابِطِعَا حَبْلَ وَدِي
وَسَالِيَا لَيْسَ يَدْرِي
لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثِّي
لَبِيتَ بِعَمْدِي مِثْلِي

وَوَاصِلَا حَبْلَ صَدِّي
بَطُولِ بَثِّي وَوَجْدِي
مِثْلُ الَّذِي مِنْكَ عِنْدِي
وَبِثْ مِثْلَكَ بِعَمْدِي

٤- قَالَ ابْنُ زَيْدُونَ ٣:

يَا لَيْتَ مَا لَكَ عِنْدِي
وَطَالَ لَيْلُكَ بِعَمْدِي
سَلِّي حَيَاتِي أَهْبُهَا
الْدَهْرُ عَمْدِي لَسَمَا

مِنْ الْهَوَى لِي عِنْدَكَ
كَطُولِ لَيْلِي بَعْدَكَ
فَلَسْتُ أَفْلِكَ رَدَّكَ
أَصْبَحْتُ فِي الْحَبِّ عَيْنَكَ

٥- قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الأندلسي ٤ :

يا سالياً عاشقيه وعاشقاً كلّ تيه
ومَنْ مُدامي وَنَقْصلي بوجنّتيه وفيه
هلا جزيتك فؤادي ببعض مالك فيه

٦- قال المأمون في جارية غلامية للرشيده ٥ :

ظبيّ كتبتُ بطرفي من الضمير إليه
قُبْلَةً مَنْ بعيدٍ فاعْتَلَّ مَنْ شَفَتَيْهِ
وَرَدَّ أَخْبَبَتْ رَدَّ بالكسر من حاجبيه
فما برحتُ مكاني حتى قَدِرْتُ عليه

٧- يأمولعاً بعذابي أما رحمتُ شبابي
تركتُ قلبي قريحاً نهَبَ الأسي والتصابي

٨- يا معشر الناس هل لي بما لقيتُ مُجِيرُ
أصابَ غُرَّةَ قلبي ذاك الغزال الغريّرُ

٩- قال الزهاوي :

قرأتُ في عين ليلي عنوانَ سحرٍ مبين
والسحرُ إنْ كان حَقّاً فانه في المُيونِ

وقال أيضاً :

إذا تساهلَ شعبٌ مشى إليه الشتاتُ
للناس في العفوموتِ وفي القصاص حياةُ

(٤) الذخيرة - القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٤٨

(٥) الأمالي - الجزء الأول ، ص ٢٥٥

و: سَنُمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ الْجَدِيدِ فَهَاتِ

و: وَقْتُ الْحُبِّةِ مُنِي قَدْ فَاتَ أَوْ سَيَفُوتُ
الْحُبُّ بِالشُّكِّ يَحْيَا وَبِالْيَقِينِ يَمُوتُ

و: الْغَرْبُ يَلْقَاكَ مِنْ مَكْرِهِ بِوَجْهِ طَلِيقٍ
يَا شَرْقُ لَا تَأْتِمِنْهُ فَالْغَرْبُ غَيْرُ صَدِيقٍ



الفصل السادس عشر

البحر الخامس عشر البحر المتقارب

تسميته :

سُمي المتقارب متقارباً لتقارب أجزائه ، ولتقارب أوتاده من بعضها ، وأسبابه كذلك ، ولتقارب أوتاده من أسبابه ، إذ لا يفصل بين الوتين غير سبب ، ولا بين السبين غير وتد .

وزنه :

بني وزن المتقارب التام من تفعيلة خماسية واحدة هي « فعولن ب — — » ،
تكررت ثمانى مرات :

فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ
---	---	---	---	---	---	---	---
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ومثاله قول بشر بن أبي حازم^١ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامَا
--- --- --- --- --- ---
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
أما مجزؤه فست تفعيلات :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
وشاهده الذي لا زحاف فيه^٢ :

لَقَدْ غَرَّ نَفْسِي مُنَاهَا بِسَلَمَى وَدِينِي هَوَاهَا
--- --- --- --- --- ---
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
و يأتي المتقارب مربع التفعيلات « أي مشطوراً » ، فيكون وزنه :

فعولن فعولن فعولن فعولن
--- --- --- ---

وشاهده^٣ :

وَقَفْنَا هُنَيْئَةً بِأَطْلَالٍ مَيْئَةٍ

--- --- --- ---
فعولن فعولن فعولن فعولن

وهذا الوزن قليل جداً .

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٤

(٢) عروض الورقة ، ص ٦٤

(٣) عروض الورقة ، ص ٦٤

تفعيلاً ته :

إن لـ « فعولن ب — — » ، وهي الأصل الذي بني منه المتقارب ، بدائل متعددة جاءت من دخول التغير عليها ، وهي :

فعولن « ب — — » : صحيحة سالمة .

فعول « ب — ب » : مقبوضة « بحذف خامسها الساكن [ن] » .

فعولن « ب — ه » : مقطوعة أو مقصورة « بحذف خامسها الساكن [ن] وتسكين ما قبله » .

فعو « ب — » : محذوفة « بحذف السبب الخفيف [لُـن] من آخرها » .

فَع « — » : مبتورة بـ « حذف السبب الخفيف [لُـن —] » وهو الحذف .

وحذف ساكن الوند المجموع « فعو » وهو الواو ، وتسكين ما قبله وهو العين .

و يسمى القطع . فيكون قد اجتمع فيها « الحذف والقطع » معاً .

عُولُن « — — » : مثلومة « بحذف أول الوند المجموع فعو وهو الفاء » .

عول « ب — » : مثرومة ، أي اجتمع فيها :

الثلث : بحذف أول الوند المجموع فعو وهو الفاء .

والقبض : بحذف خامسها الساكن « ن » ، فيكون قد حذف منها حرفان

هما : الفاء والنون وبقيت عول .

مفتاح المتقارب :

مفتاح المتقارب هو :

فعولن فعولن فعولن فعولن				عن المتقارب قال الخليل			
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب	حش	حش	حش	عروض	حش	حش	حش

الحشو:

يتألف الحشو في المتقارب التام من التفعيلات : الأولى والثانية والثالثة من الشطر الأول ، والخامسة والسادسة والسابعة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتألف من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو موضع الزحاف .

العروض:

العروض في المتقارب التام هي التفعيلة الرابعة ، آخر تفعيلات الصدر . وهي في المتقارب المجزوء التفعيلة الثالثة ، آخر تفعيلات الصدر . والعروض موضع العلل في الشطر الأول من البيت . وللمتقارب عروض واحدة صحيحة هي : « فعولن ب — — » وللمتقارب المجزوء عروض واحدة محذوفة هي : « فعوب — — »

الضرب:

الضرب في المتقارب التام هو التفعيلة الثامنة ، وفي المجزوء التفعيلة السادسة ، وكلاهما آخر تفعيلات البيت . والضرب موضع العلل في الشطر الثاني للبيت .

للمتقارب التام أربعة أضرب هي :

١ — ضرب صحيح فعولن ب — —

٢ — ضرب مقصور فعول ب — هـ

٣ — ضرب محذوف فعوب —

٤ — ضرب أبتَرَفَع —

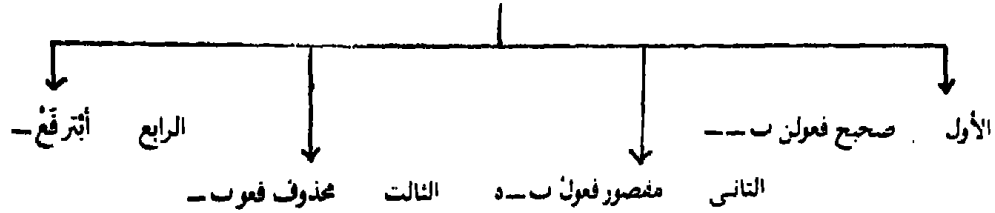
وللمجزوء ضربان :

١ — محذوف فعوب —

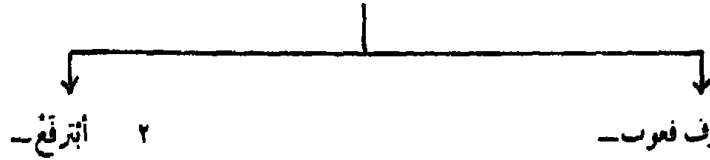
٢ — أبتَرَفَع —

وتلخيص ذلك أن للمتقارب ستة أضرب أي ستة أوزان ، تكون أعار يضها وأضربها على النحو التالي :

١ - عروض تامة صحيحة « فعولن ب - - » يجوز أن تقبض فتكون فعول ب - ب وأن تحذف فتكون فعوب - - ، ولها أربعة أضرب :



٢ - عروض مجزوءة محذوفة « فعوب - - » ولها ضربان :



الأمثلة :

أولاً - الوزن الأول :

العروض التامة الصحيحة « فعولن ب - - » وضربها الأول « فعولن ب - - » صحيح مثلها ، « مع ملاحظة جواز قبض العروض الصحيحة فتكون « فعول ب - ب » ، أو حذفها فتكون « فعوب - - » .

١ - قال الشاعر :

غشيتُ اللَّيلى ، بليلى ، حُذورا وطالبُتُها ونذرتُ الشُّذورا

--- --- --- ---

--- --- --- ---

(٤) · الوافي - الخطيب التبريري ، ص ١٨٣

غَشِيْتُ	لَيْلًا	بَلَيْلَيْنِ	خَدُورًا	وَطَائِبَ	تُهَاقًا	تَذَرْتُنِي	تُدَوِّرًا
فَعُولٌ	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولٌ	فَعُولِن	فَعُولِن
مقبوض سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مقبوض سالم	ضرب صحيح	

٢- قال امرؤ القيس ٥ :

أَفَادَ	وَجَادَ	وَسَادَ	وَزَادَ	وَذَادَ	وَقَادَ	وَعَادَ	فَأَفْضَلَ
بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
أَفَادَ	وَجَادَ	وَعَادَ	وَزَادَ	وَذَادَ	وَقَادَ	وَعَادَ	فَأَفْضَلَ
فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولِن
قبض	قبض	قبض	عروض مقبوضة	قبض	قبض	قبض	ضرب صحيح

٣- تَقَارَبْتُ	إِذْ	شَمَّرُوا	لِلذَّهَابِ	وَحَبِي	لَهُمْ	مَا	لَهُ	مِنْ	بِرَاحٍ
بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
تَقَارَبْتُ	تُ	إِذْ	شَمَّرُوا	وَحَبِي	لَهُمْ	مَا	لَهُ	مِنْ	بِرَاحٍ
فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٤- قال امرؤ القيس :

تُحَيِّسِرُنِي	الْحِجْنَ	أَشْعَارَهَا	فَمَا	شِئْتُ	مِنْ	شِعْرِهِنَّ	إِصْطَفَيْتُ
بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
تُحَيِّسِرُنِي	رَبِّجْنَ	أَشْعَارَهَا	فَمَا	شِئْتُ	مِنْ	شِعْرِهِنَّ	إِصْطَفَيْتُ
فَعُولٌ	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن	فَعُولِن
مقبوض سالم	سالم	عروض مخلوطة	سالم	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

(٥) عروض الرفة - الجوهري ، ص ٦٥

(٦) القسطاس المستقيم - الزمخشري ، ص ٢٦٨

ثانياً - الوزن الثاني :

العروض تامة صحيحة « فعولن ب — — » ، والضرب الثاني مقصور « فعول ب — ه » .

[مع ملاحظة جواز قبض أو حذف العروض الصحيحة التامة دائماً] .

١ -

إلى الخلدِ سِرْفِي ضَمَانِ السَّمَاءِ - فَأُنَبِّتُ حَرِيٍّ بِهَذَا الْخُلُودِ

ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —
إِلْخُلْ	دِسْرَفِي	ضَمَانِ	سَمَانِي	فَأَنْبِ	حَرِيٍّ	بِهَذَا	خُلُودِ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعول
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

دَفَعْتُ عَنْ الْوَطَنِ الْعَادِيَاتِ - وَدُدْتُ عَنْ الْأَهْلِ رَقَّ الْعَبِيدِ

ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —
دَفَعْتُ	عَنْ	طَلْعًا	دِيَاتِي	وَدُدْتُ	عَنْ	لِرَقَّ	عَبِيدِ
فعول	فعول	فعول	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعول
مقبوض	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

٢ - قال الشاعر (٧) :

تَقَارِبْتُ إِذْ شَمَرُوا لِلذَّهَابِ - وَحَبَبِي لَهْمَ مَا لَهُ مِنْ ذَهَابِ

ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —	ب —
تَقَارِبْتُ	إِذْ	شَمَرُوا	لِلذَّهَابِ	وَحَبَبِي	لَهْمَ	مَا	لَهُ مِنْ ذَهَابِ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصور

(٧) القسطاس المستقيم - الرغشري ، ص ٢٦٨

٣- قال أمية بن أبي عاثة^٨ :

وَيَأْوِي إِلَى نِشْوَةٍ بِأَنْسَاتٍ				وَشُعْثٍ ، مَرَضِيْعٍ ، مِثْلِ السَّعَالِ			
---	---	---	---	---	---	---	---
وَأَوِي	إِلَائِي	وَزِنَ بَا	نَسَاتِي	وَشُعْثِي	مَرَضِيْعِي	عَ مِثْلِي	سَعَالِي
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقصور	

٤- سَبَبْتَنِي سُلَيْمِي بِطَرْفِ كَحِيلٍ وَفَرَعِ عِنَاقِيْدُهُ كَالْتَلِيلِ

---	---	---	---	---	---	---	---
سَبَبْتَنِي	سُلَيْمِي	بَطَرْفِي	كَحِيلِي	وَفَرَعِي	عِنَاقِي	دَهَوَكْتِي	تَلِيلِي
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصور

ثالثاً :

الوزن الثالث

العروض تامة صحيحة « فعولن ب --- » ، [مع جواز قبضها أو حذفها] ،
والضرب الثالث محذوف « فعول ب --- » .

١- قال بشار^٩ :

أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ				وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِعْلَتِي			
---	---	---	---	---	---	---	---

(٨) الوافي - الخطيب التبريري ، ص ١٨٣ . عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٦

(٩) في علمي العروض والقوافي - أمين علي السيد ، ص ١٤٨

أَتَوْبُ	إِلَيْكَ	يَنْتَشِي	يُنَاتِي	وَأَشْتَقُ	فِيْثَلَا	مِنْ يَنْغ	أَتِي
فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
مقبوض	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب محذوف

- ٢ -

تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرِ جَمِيلٍ وَصَدِرَ رَحِيْبٌ وَخَلَّ الْحَرْجُ

تَلَقَّ	أُمُورَ	بِصَبْرٍ	جَمِيْلٍ	وَصَدِرَ	رَحِيْبٌ	وَخَلَّ	الْحَرْجُ
فَعُولُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب محذوف

٣- قال أبو القاسم الشابي :

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ فَلَابِدُ أَنْ يَسْتَجِيْبَ الْقَدْرَ

إِذَا شَقَّ	بِ يَوْمَنْ	أَرَادَ	حَيَاةَ	فَلَابِدُ	ذَا يَنْسُ	يَحْيِيْلُ	قَدْرَ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	من	الزحاف	عروض مقبوضة	سالم	من	الزحاف	ضرب محذوف

وَلَابِدٌ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِي وَلَابِدٌ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكُسِرَ

وَلَابِدُ	ذِلَّتِي	لَا أَنْ يَنْ	يَنْجَلِي	وَلَابِدُ	ذِلَّتِي	إِنْ يَنْ	يَنْكُسِرُ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	من	الزحاف	عروض محذوفة	سالم	من	الزحاف	ضرب محذوف

رابعاً - الوزن الرابع :

العروض تامة صحيحة « فعولن ب — — » ، مع جواز قبضها أو حذفها ،
والضرب « فَعْ — » أبت.

١ - قال الشاعر :

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّة	خَلِيْلِي عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ
ب — — — — —	ب — — — — —
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّة	خَلِيْلِي عُوجَا عَلَا رَسْمِ دَارٍ
فعولن فعولن فعولن فَعْ	فعولن فعولن فعولن فعولن
سالم من الزحاف ضرب أبت	سالم من الزحاف عروض صحيحة

وقبله البيت التالي « وهو مصرع » :

وَلَا تَنْسُدْ بَنَ رَاكِباً نِيَّة	لَا تَسُبِّكَ لَيْلَى وَلَا مَيَّة
ب — — — — —	ب — — — — —
وَلَا تَنْسُدْ بَنَ رَاكِباً نِيَّة	لَا تَسُبِّكَ لَيْلَى وَلَا مَيَّة
فعولن فعولن فعولن فَعْ	فعولن فعولن فعولن فَعْ
سالم سالم سالم ضرب أبت	زحاف للم سالم سالم عروض مبتورة
وَلَا تَسَارِكْ أَبْداً غَيَّة	فَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدْ مَضَى
ب — — — — —	ب — — — — —
وَلَا تَسَارِكْ أَبْداً غَيَّة	فَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدْ مَضَى
فعولن فعولن فعولن فَعْ	فعولن فعولن فعولن فعولن
سالم مقبوض سالم ضرب مبتور	سالم سالم سالم عروض محدوفة

(١٠) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٦

وَدَعَّ قَوْلَ بَاكِ عَلَى أَرْسَمِ فَلَيْسَ الرُّسُومُ بِمَبْكِيَّةٍ

ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
وَدَعَّ	قَو	لَ بَاكِ	عَلَا	أَرْ	سَمِ	فَلَتَسَرُّ	رُسُومُ
مَبْكِيَّةٍ						مَبْكِي	بِ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	عروض	مخدوفة	مقبوض	سالم
						ضرب	أبتر

خامساً — الوزن الخامس :

العروض مجزوءة مخدوفة « فَعُولُ — » ، والنضرب الخامس مخدوف « فَعُولُ — » .

١ — قال الشاعر^{١١} :

تَقَارِبْتُ إِذْ شَمُّوا وَلَبِيتُ دَاعِي الْوَلَةِ

ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
تَقَارِبْتُ	تُ	إِذْ	شَمُّوا	وَلَبِيتُ	تُ	دَاعِي	الْوَلَةِ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	عروض	مخدوفة	سالم	سالم	ضرب	مخدوف

- ٢ -

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ يَسْلَمِي بِذَاتِ الْغَضَى^{١٢}

ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
---------	---------	---------	---------	---------	---------	---------	---------

(١١) القسطاس المستقيم — الزمخشري ، ص ٢٦٩

(١٢) الوافي — التبريري ، ص ١٨٨

أَمِنْ دِمَّ	نَتَنُ أَقْ	فَرْتُ	لَسَلْمَا	بِذَاتِلْ	غَضَا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

- ٣ -

دعاني لَحِينِي السُّظَرِ فصار لباسي الضَّرَرُ

دعاني	لَحِينُ	نَظَرَ	فصارَ	لباسُ	ضَرَرُ
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	مقبوض	سالم	ضرب محذوف

٤ - ومنه قول أحمد بن كليب النحوي ١٣ :

ولو شاءَ أَنْ يَرْتَشِي على الوصلِ رُوحِي ارتَشَى

ولو شا	ءَأَنْ يَزْ	تَشِي	عَلَّلَوْصْ	لِوُوجِرْ	تَشَا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

سادساً - الوزن السادس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعوب - » ، والضرب السادس أبتَر « فع - » مثاله
عند الزمخشري ١٤ :

(١٣) رسائل ابن حزم - الجزء الأول ، ص ٣١٦

(١٤) الفسطاس المستقيم - الزمخشري ، ص ٢٢٣

- ١ -

تَقَارِبْتُ إِذْ شَمَرُوا إِلَى ظُلْمِهِمْ أَوِي

تَقَارِبْتُ	تُ إِذْ شَمَرُوا	إِلَى ظُلْمِهِمْ أَوِي
فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم
	عروض مخذوفة	ضرب أبتد

- ٢ -

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ فَا يُقْضَ يَأْتِيكََا

تَعَفَّفْ	وَلَا تَبْ	فَا يُقْضَ يَأْتِيكََا
فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم
	عروض مخذوفة	ضرب أبتد

- ٣ -

رَمَثْنِي سُلَيْمَى ضَحَى بِسَهْمَيْنِ فِي قَلْبِي

رَمَثْنِي	سُلَيْمَى	بِسَهْمَيْنِ فِي قَلْبِي
فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم
	عروض صحيحة	ضرب أبتد

- ٤ -

سَبَانِي غِنَا الْحَادِي دَعَانِي عَلَى الْوَادِي

سَبَانِي	غِنَا الْحَادِي	دَعَانِي عَلَى الْوَادِي
فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم
	عروض بتراء	ضرب أبتد

« البيت مصرع »

التصريح:

وفيه يكون مطلع القصيدة قد تجانس فيه العروض والضرب وزناً وقافية للتصريح :

-)

سَبَّانِي غِنَا الْحَادِي دَعَانِي عَلَى السَّوَادِي

فَعْلٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ	فَعْلٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ
---	---	---	---	---	---

جانست العروض الضرب وزناً وقافية للتصريح .

-2

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ حَمْرَةٍ وَعَنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ وَالْغَمْرَةِ

فَعْلٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعْلٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ

-2-

أَبَا الْهَوَلِ طَالَ عَلَيْكَ الْعَصْرُ وَبُلَّغْتَ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْعُمْرِ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

- 3

لا تَبْكُ لَيْلَى وَلَا مَيَّةَ وَلَا تَنْدُبْنَ رَاكِبًا نِيَّةَ

فَعْلٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعْلٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ

« سبق عجيء البيت برواية أخرى مما جعل الغروضيين يضعونه في المبحث » .

-٥-

فؤادي رميت وعقلي سبيت ودمعي مريت ونومي نفيت

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

-٦-

هجرت الهوى أيما هجرة وعفت الغواني والخمرة

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٧- قال موسى بن محمد الملواني « صاحب المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي » :

لَمَّا لَمْ تَفُوا بِالْوَعْدِ لَمَّا ذَا فَتَنَى الْغَرْبَ طَالَ انْتِظَارُكَ مَاذَا

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

-٨-

سبتني سليمى بطرف كحيل وفرع عناقيد كالتليل

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

-٩-

تحمّل من شاقه فابتكر وبان ولما يقض الوطر

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

تدريب (١)

الآبيات التالية من المتقارب ، قطعها ، وسم تفعيلاتها وزحافاتهما ، ونوع عروضها وضررها :

١- قال امرؤ القيس :

وعَيْنٌ لها حَذْرَةٌ بِدَرَّةٍ شُقَّتْ مَاقِيها مِنْ أَخَرِ

فعولن	فعولن	فعولن	عولن	عروض محذوفة	حشو سالم من الزحاف
فعولن	فعولن	فعولن	عولن	عروض محذوفة	حشو سالم من الزحاف
فعولن	فعولن	فعولن	عولن	عروض محذوفة	حشو سالم من الزحاف
فعولن	فعولن	فعولن	عولن	عروض محذوفة	حشو سالم من الزحاف

[وقع الحزم في أول تفعيلات الشطر الثاني ، وهو قليل] .
العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٢- قال ثعلبة بن عمرو ١٥ :

إِنَّ عُريْباً وإنْ ساءَني أَحَبُّ حبيبٍ وأذنى قريْبِ

عولن	فعولن	فعولن	فعولن	مقبوض سالم	عروض محذوفة
عولن	فعولن	فعولن	فعولن	مقبوض سالم	عروض محذوفة
عولن	فعولن	فعولن	فعولن	مقبوض سالم	عروض محذوفة
عولن	فعولن	فعولن	فعولن	مقبوض سالم	عروض محذوفة

الثرم « ثلم + قبض » . العروض تامة محذوفة والضرب مقصور .

٣- قال حاجب بن حبيب الأسدي :

باتت تلسومٌ على ثادقٍ لِيُشرى فقد جَدَّ عِضْيَانُها

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	عروض محذوفة
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	عروض محذوفة
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	عروض محذوفة
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	عروض محذوفة

عولن فعولُ فعولن فعو
 مثلوم مقبوض سالم عروض محذوفة
 فعولن فعولن فعولن فعو
 سالم سالم سالم ضرب محذوف
 العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

- ٤ -

لولا خِداش أخذتُ جالا تِ سَعِدِ ولم أُعْطِ ما عليها
 عولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن
 مثلوم سالم مقبوض عروض صحيحة
 سالم سالم سالم ضرب صحيح
 العروض تامة صحيحة والضرب صحيح .

- ٥ -

رمتني سُلَيْمِي ضحىً بسهمين في قلبي
 فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فَعَّ
 سالم سالم عروض محذوفة
 سالم سالم ضرب أبتَر
 العروض مجزوءة محذوفة والضرب أبتَر .

تمرين (١)

- ١ - عدد أعار يرض المتقارب وأضر به .
- ٢ - تثبع زحافات « فعولن » وسمّها .
- ٣ - كم وزناً للمتقارب ، اذكرها .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من المتقارب ، اكتبها عروضياً وقطعها ، وسمّ تفعيلاتها ، وزحافات ، وأعار يرضها وأضرها .

- | | |
|--|---|
| ١ - عفا الله عن ظالم | أساء إلى من عدل |
| ٢ - أبا الهول طال عليك العصر | وَبُلِّغَتْ في الأرض أقصى العُمُر ^{١٦} |
| ٣ - فأحنيت شعبك بعد الموات | وأرضيت بين القبور الحدود |
| ٤ - يسقر عيسى على نفسه | وليس ببقاق ولا خالِد |
| ولو يستطيع لتقتيره | تَنَفَّسَ من مَنُخَرٍ واحد ^{١٧} |
| ٥ - تهوي كجندلة المنجنيق | يُرمى بها السور يوم القتال |
| ٦ - قلت سداداً لمن جاء يسري | فأحسنْتُ قولاً وأحسنْتُ رأياً |
| ٧ - أجيران سلمى عليكم سلامي | أديرا علينا كوؤوس المدام |
| ٨ - صفية قومي ولا تعجزني | وبكّي النساء على حمزة |
| ٩ - تقارب موعد جمع العصاة | فيا أيها الناس أدّوا الصلاة |
| ١٠ - تقاربْتُ إذ شمروا للذهاب | وأغلقتُ بالصبر باب الحرج |
| ١١ - فرقنا القصاص وكان التقاصُ فرضاً وحتماً على المسلمين | |
| ١٢ - خيالاً يروغك عند المنام ويسأى مع الصُّبح إلا زوالا | |

(١٦) البيت لـ « شوقي » .

(١٧) البيت لـ « ابن الرومي » .

١٣- إذا ما تأتَى يُريدُ القِيامَ تهادى كما قد رأيتَ البهيرا^{١٨}

١٤- أسلمني في هوا أسلممُ هذا الرشا
غزالٌ له مُقللةٌ يُصيبُ بها مَنْ يشا
وشى بيننا حاسدٌ سئسألُ عما وشى
ولو شاء أن يرتشي على الوصل روجي ارتشى^{١٩}

١٥- حذار حذار فإن الكريم إذا سيمَ خشفاً أبى وامتعض

١٦- تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ المَلِكُ فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالاً

ولا تأخُذَنِّي بقولِ الوشاةِ فإن لكلِّ زمانٍ رجالاً^{٢٠}

١٧- قال البارودي :

إذا سُذتْ في معشر فاتَّبِعْ سبيلَ الرِشادِ وكنْ مُخْلِصاً
ووالِ الكَريمَ ودارِ السَفيهِ وَصِلْ مَنْ أَطاعَ وَخُذْ مَنْ عَصَى

١٨- قال الأعشى^{٢١} :

لَقَمَمُوكَ ما طُولَ هذا الزمانِ على المرءِ إلا عَتاءُ مُعَمَّن
يَظَلُّ رَحيماً لَريبِ المَنونِ وَلِلسُّقَمِ في أَهلِهِ والحَزَن

وقال :

أَتَجَرُّ غانِيَةً أَمْ تُلِيمُ أَمْ الحَبْلُ واهٍ بِها مُتَجَذِمُ

(١٨) البيت لـ «الأعشى» .

(١٩) الأبيات الأربعة لـ «أحمد بن كليب النحوي» رسائل ابن حزم ، ج ١ ، ص ٣١٦

(٢٠) البيت للحطية .

(٢١) ديوان الأعشى - ص ٦٥ ، ص ٨٥

البحر السادس عشر البحر المتدارك

تسميته :

ليس المتدارك من بحور الخليل ، ولكنه ينسب إلى الأخفش الذي وضعه ، وتدارك به على الخليل ما لم يذكره ، ولهذا سُمِّيَ بالمتدارك . للمتدارك أسماء أخرى : الركض و« المخترع والمحدث ، والمُنْتَسِق أي المنتظم ، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف ، والتنسيق لأنه أخو المتقارب ، والخبب تشبيهاً له بالمجتث الذي هونوع من السير في السرعة ، وبالركض لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض ، وضرب الناقوس ، وركض الخيل ، وقطر الميزاب »^١ .

وزنه :

يتألف البحر المتدارك في الأصل من تفعيلة واحدة خماسية هي « فاعلن ب - ب - » مكررة ثماني مرات ، هي صورة وزنه التام :

(١) القسطاس المستقيم - الزمخشري ، ص ٢٣١

فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —	— — — —
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

وشاهده عند التبريزي^٢ :

جاءنا عامرٌ سالمٌ صالحاً	بعد ما كان ما كان من عامرٍ
— — — —	— — — —
جاءنا عامرٌ سالمٌ صالحاً	بتقما كان ما كان من عامرٍ
فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
حش ————— عروض	حش ————— ضرب
سالم ————— صحيحة	سالم ————— صحيح

وشاهده عند الجوهري^٣ :

لَسْمٌ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ	فَضْلٌ عَلِمَ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ
— — — —	— — — —
لم يدع من مضى للذي قد غبر	فضل عل من سوا أخذه بالأثر
فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
سالم سالم سالم عروض صحيحة	سالم سالم سالم ضرب صحيح

وعند السكاكي^٤ :

زارني زورة طيفها في الكرى	فاعتراني لمن زارني ما اعترى
— — — —	— — — —

(٢) الواسي - التبريزي - ص ١٩٤

(٣) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٨

(٤) مفتاح العلوم - السكاكي ، ص ٢٣٦

تفعيلاتسه :

إن وزن المتدارك مبني في أصله من تفعيلة واحدة « فاعلن — ب — » ، تعددت بدائلها بما يدخلها من تغييرات هذا بيانها :

- فاعِلُنْ « — ب — » : صحيحة سالمة .
 فَعِلُنْ « ب ب — » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ا » .
 فاعِلْ « — — » : مقطوعة بحذف ساكن الوجد المجموع « عِلُنْ » وتسكين ما قبله .
 فاعِلَانْ « — ب — ه » : مذالة بزيادة حرف ساكن « ن » في آخرها بعد ابدال نونها الأصلية ألفاً .
 فَعِلَانْ « ب ب — ه » : مخبونة مذالة .
 فاعِلَاتُنْ « — ب — — » : مُرَقَّلة بزيادة سبب خفيف في آخرها « تُنْ » بعد ابدال نونها الأصلية ألفاً .
 فَعِلَاتُنْ « ب ب — — » : مخبونة مرَقَّلة .

مفتاحه :

مفتاح المتدارك هو :

حركات المُخَدِّثِ تَسْتَقِيلُ				حركات المُخَدِّثِ تَسْتَقِيلُ			
ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
فَعِلُنْ	فَاعِلْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مخبون	مقطوع	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حشـ				حشـ			

الحشو:

الحشو من وزن المتدارك التام هو التفعيلة « فاعلن » ، الأولى والثانية والثالثة (من الشطر الأول) ، والخامسة والسادسة والسابعة (من الشطر الثاني) . وحشو المتدارك المجزوء هو التفعيلة « فاعلن » الأولى والثانية (من الشطر الأول) ، والرابعة والخامسة (من الشطر الثاني) . والحشو موضع الزحاف .

العروض:

عروض المتدارك التام هي التفعيلة « فاعلن » الرابعة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . وعروض المتدارك المجزوء هي التفعيلة « فاعلن » الثالثة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . والعروضتان موضع العلل .
والخلاصة للمتدارك عروضتان هما :

- عروض تامة صحيحة فاعلن — ب —
- عروض مجزوءة صحيحة فاعلن — ب —

الضرب:

ضرب المتدارك التام هو التفعيلة الثامنة « فاعلن » آخر تفعيلات البيت . وضرب المتدارك المجزوء هو التفعيلة السادسة « فاعلن » ، آخر تفعيلات البيت . والضربان موضع العلل .

للمتدارك أربعة أضرب هي :

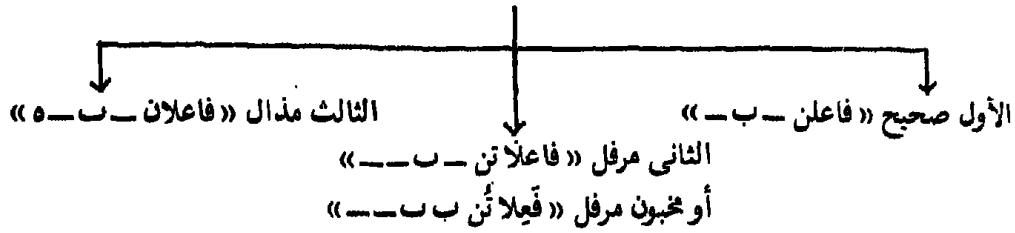
- ١ — ضرب تام صحيح فاعلن — ب —
- ٢ — ضرب مجزوء صحيح فاعلن — ب —
- ٣ — ضرب مجزوء مغبون مرفل فاعلن — ب —
- ٤ — ضرب مجزوء مذل فاعلن — ب —

وتلخيص أعار يضه وأضربه هو:

١ - العروض تامة صحيحة « فاعلن - ب - » ، والضرب صحيح « فاعلن - ب - » .

[مع جواز كونها مخبونين أو مقطوعين]

٢ - العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن - ب - » ، ولها ثلاثة أضرب



وبذا يكون للمتدارك أربعة أوزان ، وهذه أمثلتها :

أولاً - العروض تامة صحيحة « فاعلن - ب - » ، وضربها صحيح مثلها . ويجوز فيها الخبن والقطع :

١ - جاءنا عامرٌ سالمٌ صالحاً بعدما كان ما كان من عامر

جاءنا	عامرٌ	سالمٌ	صالحاً	بَعدما	كانَ ما	كانَ مِن	عامرٌ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - لم يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضَّلَ عِلْمَ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ

لَمْ يَدْعُ	مَنْ مَضَى	لِلَّذِي	قَدْ غَبَرَ	فَضَّلَ	عِلْمَ	سَوَى	أَخْذِهِ	بِالْأَثَرِ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٣- أَبْكَيْتَ عَلَى ظَلَلِ ظَرْبٍ فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الظَّلَلُ

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
أَبْكَيْ	تَ عَلَا	ظَلَلْنَ	ظَرَبْنَ	فَشَجَا	لَكَ وَأَحْ	زَنَكْتَ	ظَلَلُوا
فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ
مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	عَرُوضُ مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	ضَرَبَ مُحِبُونَ

[لاحظ أن الحين دخل كل تفعيلات البيت ، وهذا هو الوزن المسمى بالخنب] .

ويجوز أن تأتي العروض التامة مقطوعة وضربها مخبوناً ، ومثالها قول عمرو الجني^٦ :

أَشَجَاكَ تَشْتُتُ شُعْبَ الْحَيِّ فَأَنْتَ لَهُ أَرْقُ وَصَبُ

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
أَشَجَا	لَكَ تَشْتُ	تُ شُعْبَ	بَلَحِي	يَ فَأَنْ	تَ لهُ	أَرْقُنْ	وَصَبُوا
فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَاعِلْ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ	فَعِلْنَ
مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	عَرُوضُ مَقْطُوعَةٌ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	ضَرَبَ مُحِبُونَ

ويجوز أن تأتي جميع تفعيلات التام مقطوعة بما فيها العروض والضرب^٧ :

مَا لِي مَا إِلَّا دَرَهْمٌ أَوْ بَرْدُونِي ذَاكَ الْأَدْهَمُ

بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ	بـ
مَا لِي	مَا لَنْ	إِلَّا	دَرَهْمٌ	أَوْ بَرْدُونِي	ذَاكَ	أَدْهَمُ	
فَاعِلْ	فَاعِلْ	فَاعِلْ	فَاعِلْ	فَاعِلْ	فَاعِلْ	فَاعِلْ	
مَقْطُوعٌ	مَقْطُوعٌ	مَقْطُوعٌ	عَرُوضُ مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعٌ	مَقْطُوعٌ	ضَرَبَ مَقْطُوعٌ	

[ويسمى هذا الوزن الميزاب أو دق الناقوس] .

(٦) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٨ . مفتاح العلوم - السكاكي ، ص ٢٣٦

(٧) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٩

ثانياً - العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن - ب - » ، وضربها الأول صحيح مثلها :

بين أطلالها وأبكين			قف على دارسات الدمن		
ب -	ب -	ب -	ب -	ب -	ب -
قَفَ علا	دارسا	يَذْمَن	بَيْنَ أظ	لاها	وَبَكَيْن
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - شائهُ أَنَّهُ مُنْجِزٌ وَعَدَهُ فَارِجٌ لِلْكَرْبِ

ب -	ب -	ب -	ب -	ب -	ب -
شَانَهُو	أَنْتَهُو	مُنْجِزُنْ	وَعْدَهُو	فَارِجُنْ	لِلْكَرْبِ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ويجوز أن يدخل الحبن تفعيلات المجزوء بما في ذلك العروض والضرب :

ب -	ب -	ب -	ب -	ب -	ب -
دَرَسْتُ	بَلَّوْتُ	دَمَنُو	وَعَفَا	أَبْهَرُ	زَمَنُو
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مخبون	سالم	عروض مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مخبون

ثالثاً - العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن - ب - » ، وضربها الثاني مخبون مرفل « فاعلن ب ب - » :

ب -	ب -	ب -	ب -	ب -	ب -
دَارُ سَعْدِي	بَشْخَرِ عَمَانِ	قَدْ كَسَاهَا	الْبَلَى	الْمِلْوَاني ^٨	
ب -	ب -	ب -	ب -	ب -	ب -

(٨) عروض الولة - الجوهري ، ص ٦٩

وقول آخر ١١ :

هذه دِمْنَةٌ أَقْفَرْتُ أُمُّ زَبُورٍ مَحْتُهُ الدَّهْوَرُ

هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
ها ذهي	دِمْنَتُنْ	أَقْفَرْتُ	أُمُّ زَبُو	رُنْ مَحَتْ	هَذَا دَهْوَرُ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذَال

ويجوز أن يكون الضرب مخبوناً مُذالاً « فَعِلَانُ ب ب هـ » ، ومثاله ١٢ :

مَنْ يَدْعُ عَيْنَهُ هَمَلًا يُبْتَلَى قَلْبُهُ بِحِسانِ

هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
مَنْ يَدْعُ	عَيْنُهُ	هَمَلًا	يُبْتَلَى	قَلْبُهُ	بِحِسانِ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَانُ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مُذَال .

التصريع :

مما جاء مصرعاً من المتدارك :

١- دَارُ سُغْدَى بِشَخْرُ عُمَانِ قَدْ كَسَاهَا الْبَلَى الْمَلَوَانِي

هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَانُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَانُ

العروض والضرب مخبونان مقفيان للتصريع .

(١١) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٩

(١٢) عروض الورقة - الجوهري ، ص ٦٩

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفصيلاتها ، واذكر زحافاتهما وعللها ، وأنواع اعاريضها وأضرها .

١- قال الحصري :

يا ليلُ الصَّبِّ متى غَدُهُ	أقيامُ السَّاعةِ مَوْعِدُهُ
--- -- -- -- --	--- -- -- -- --
فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَعِلُنْ فَعِلُنْ	فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
مقطوع مقطوع مخبون عروض مخبونة	مخبون مقطوع مخبون ضرب مخبون
زحــــــــــــــــاف علة	زحــــــــــــــــاف علة

العروض تامة مخبونة وضربها مثلها ، وهما ملحقان بالنوع الأول التام الصحيح العروض والضرب .

٢- قال أحمد شوقي معارضاً الحصري :

حيرانُ القلبِ مُعَذِّبُهُ	مَشْرُوحُ الجفنِ مُسَهِّلُهُ
--- -- -- -- --	--- -- -- -- --
فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَعِلُنْ فَعِلُنْ	فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
مقطوع مقطوع مخبون عروض مخبونة	مقطوع مقطوع مخبون ضرب مخبون
زحــــــــــــــــاف علة	زحــــــــــــــــاف علة

العروض تامة مخبونة وهي ملحقة بالصحيحة ، وضربها مثلها . « النوع الأول » .

٧- قال شوقي :

مَرْحَى مَرْحَى يحيا الفنُّ	يحيا الشعرُ يحيا اللحنُ
--- -- -- -- --	--- -- -- -- --
فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَاعِلٌ	فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَاعِلٌ
زحــــــــــــــــاف قطع عروض مقطوعة	زحــــــــــــــــاف قطع ضرب مقطوع
علة قطع	« علة قطع » .

العروض تامة مقطوعة ، ملحقة بالتامة الصحيحة ، وضربها مثلها . « النوع الأول » .

« و يسمى هذا الوزن دق الناقوس » .

تمرين (١)

- ١ - اذكر أعاريض المتدارك وأضر به .
- ٢ - تتبع تفعيلة المتدارك « قَاعِلُن » ، وسمِّ بدائلها مع ذكر ما دخل عليها من تغيير .
- ٣ - كم وزناً للمتدارك ؟ اكتبها .
- ٤ - ابحث في مصادر الشعر عن المتدارك ، واكتب عشرة أبيات منه .
- ٥ - حاول أن تنظم بيتين على وزن المتدارك .

تمرين (٢)

- الأبيات التالية من المتدارك ، اكتبها عروضياً ، وسمِّ تفعيلاتها ، وبين ما دخلها من الزحافات والعلل ، واذكر نوع عروض كل منها وضر به .
- ١ - يُنسب إلى علي « كرم الله وجهه » قوله عند سماعه صوت ناقوس يدق : هذا الناقوس يقول ١٣ :

حَقّاً حَقّاً حَقّاً حَقّاً	صِدْقاً صِدْقاً صِدْقاً صِدْقاً
يَا بَنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا
يَا بَنَ الدُّنْيَا مَهْلاً مَهْلاً	لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَّطْنَا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنًا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَمْضَى مِنَّا قَرْنًا

٢ - إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا	وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا
يَا بَنَ الدُّنْيَا مَهْلاً مَهْلاً	زَنَ مَا تَأْتِي وَزناً وَزناً
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنًا

(١٣) الوافي - التبريزي ، ص ١٩٧

٣- قال شوقي :

النيلُ العذبُ هو الكوثرُ والجنَّةُ شاطئُهُ الأخضرُ
ريّانُ الصفحةِ والمنظرُ ما أبهى الخلدَ وما أنضرُ

و: اليومَ نسودُ بوادينا ونُعِيدُ محاسنَ ماضينا

٤- قال الحصري :

رقد السُّمَارُ وأرقَّه أسفٌ للبين يُرَدِّدُهُ
يا مَنْ حَجَدَتْ عيناهُ دمي وعلى خديَّهِ تَوَرَّدُهُ
خَدَاكَ قد اعترفا بدمي فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحَّدُهُ

٥- أعداءُ الحقِ كثيرونَا وجنودُ الحقِ قليلونَا

٦- كُرَّةٌ طَرَحَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

٧- قال البسفورُ له شَبَّةٌ فَعَلَامَ تُسَمِّجِدُ لِي فَنَّةٌ
تَحَدَّثُ عَنْهُ بِإِعْجَابٍ فَكَأَنَّ قَدْ صَنَعَتْهُ الْجَنَّةُ
أنا أدري الناسَ بِقِصَّتِهِ هَرَبَ البسفورُ مِنَ الْجَنَّةِ

[تُلَفِّظُ أَنَا بِإِهْمَالِ الْأَلْفِ هَكَذَا أَنَّ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ]

٨- قال موسى بن محمد الملياني^{١٤} :

نَهْضَةٌ يَا شَبَابَ الْحَمَى نَهْضَةٌ قُزْتَمُويا أَبَا

(١٤) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي - موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٠٤ ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر.

و: انظرِ الغربَ كيف سما للسا يا شباب الحياة

و: يا بني الوطن انتبهوا واخلعوا عنكمُ الكسلَ
وادفعوا عنكمُ ذا الأذى واقطعوا نبضَهُ بالأسلِ
وانهضوا للعلى للعلى فالفتى من إليها نسلُ

٩- قال علي بن اسماعيل بن القاسم ١٥:

أكذا المشتاقُ يُورِّقُهُ تغريدُ الورقِ وَيُثْلِقُهُ
وإذا ما لاح على إضمٍ برقُ أشجاءه تَأْلُقُهُ
يُخفي الأشواقَ فيظهرها دمعُ في الخلدِ يُرْقِرُهُ
آه يا برقُ أما خَبِرُ عن أهل الغورِ تُحَقِّقُهُ
فَيَزول جوى لأسيرِ هوى مُضْنَى قد طالَ تَشَوُّقُهُ

١٠- في الدهرِ تحيَّرتِ الأُممُ والحاصلُ منه لهم أَلَمُ
والعمرُ يسيرُ مسيرَ الشمسِ فليس تَقِرُّ له قَدَمُ
والناسُ بحُلُمِ جهالتهم فإذا ذهبوا ذهب الحُأَمُ
صمُّ بكمُ عميُّ بُهَمُ نَعَمُ قُيِّمَتْ لَهُمُ نَعَمُ
ذا مُرتَفِعُ ذا مُنتَصِبُ ذا مُنخَفِضُ ذا مُنَجَزَمُ



الفصل الثامن عشر

الدوائر العروضية

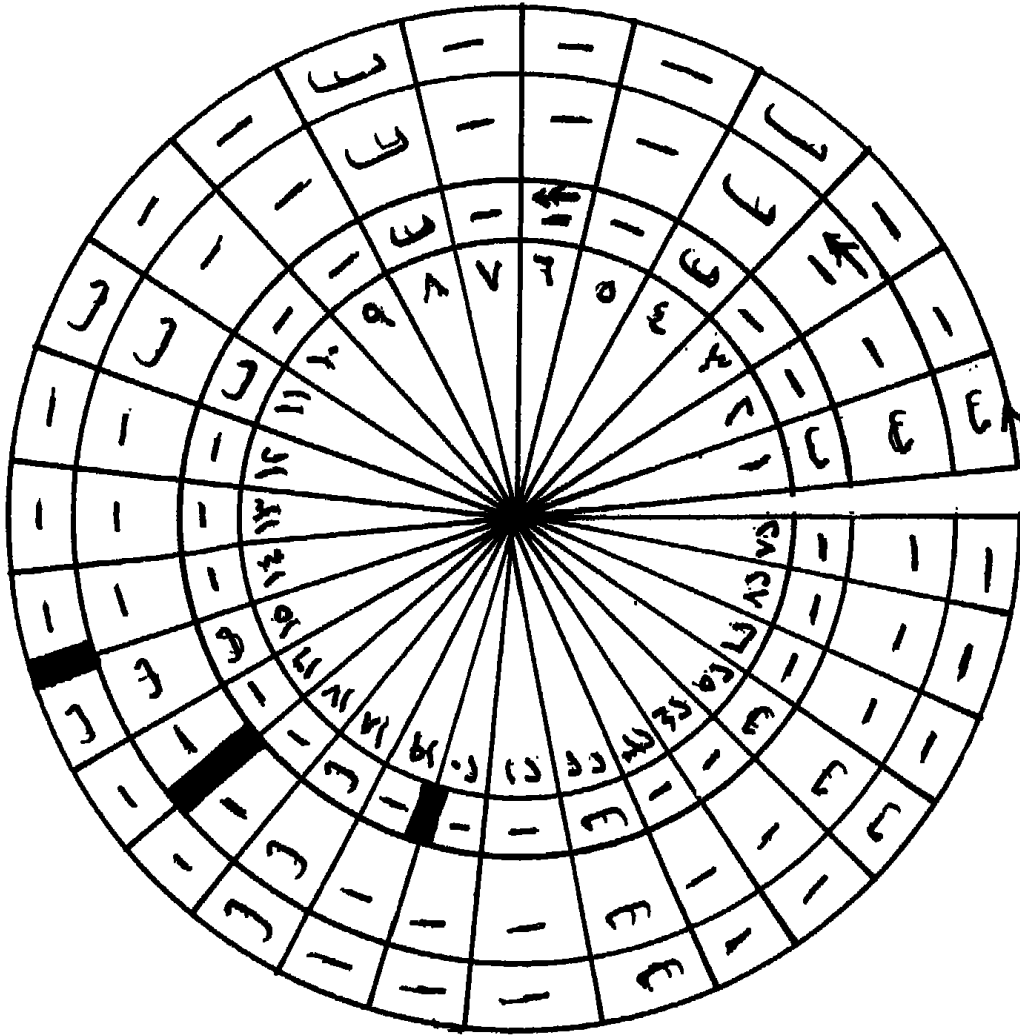
قسم الخليل بن أحمد البحور الشعرية خمسة أقسام ، جعل في كل قسم عدداً من البحور ، يجمع بينها التشابه في مقاطعها « الأسباب والأوتاد » ، وسمى كل مجموعة دائرة عروضية ، وهذا يعني أن الدوائر العروضية خمس .

وتسهيلاً لفهم ذلك ، نمثل الدائرة العروضية بدائرة هندسية ، نقسمها حقولاً ، نضع فيها الأسباب والأوتاد الخاصة بالبحر الرئيس ، فيكون الحقل الأول لأول مقطع من مقاطع البحر الأول ، بداية الدائرة . ولاستخراج البحر الثاني ، ننتقل إلى حقل آخر نجعله بداية لأول مقطع من مقاطع تفعيلاته ، وهكذا مع البحر الثالث .. إلخ . وبذا تكون الدائرة العروضية صالحة لاحتواء بحورها جميعاً ، ويمكننا فك الدائرة العروضية ، وجعلها خطأ مستقيماً بقطعها من نقطة بداية بحر ما ، لنحصل على تفعيلاته ، ولاستخراج بحر آخر نقطع الدائرة من نقطة بدايته وهكذا .

وتوضحياً لذلك فإنني سأجعل كل دائرة عروضية في دائرة هندسية ، ثم أعمل على فكها أو قطعها من نقط متعددة ، هي بدايات بحورها .

الدائرة الأولى دائرة الطويل وهي « دائرة المختلف »

السهم ← على محيط الدائرة يرمز لبداية البحر
والخط الغليظ ■ بين حقلين يعني نهاية الشطر الأول وبداية الشطر الثاني من وزن
البيت وآخر رقم في الحقل يعني نهاية الدائرة .



تشتمل دائرة المختلف على البحور التالية :

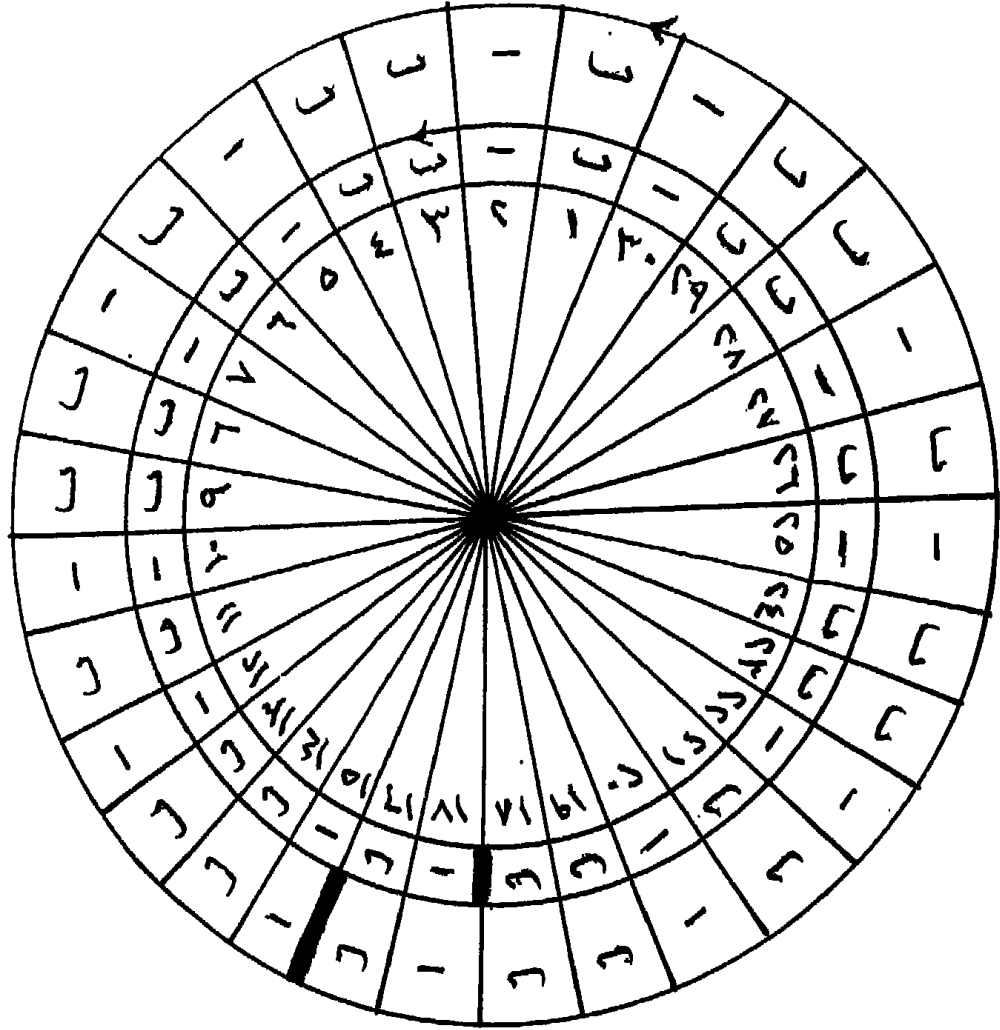
- ١ - البحر الطويل : وموضع الدائرة الكبرى ، ويبدأ من الحقل رقم ١ وينتهي بالحقل رقم ٢٨ وهو نهاية الدائرة .

٢ - البحر المديد : وموضعه الدائرة الثانية ، ويبدأ من الحقل رقم ٣ ، وينتهي في الحقل رقم ٢ .

٣ - البحر البسيط : وموضعه الدائرة الثالثة ، ويبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل ٢٨ « آخر حقول الدائرة الكبرى » ، ولكنه يمتد ————— منه إلى الحقول الأولى وينتهي في الحقل الخامس الواقع قبل نقطة بدايته في الحقل .



الدائرة الثانية
دائرة الوافر « المؤتلف »



تشتمل دائرة المؤتلف على البحرين : الوافر والكامل .

١ - البحر الوافر : وموضعه الدائرة الكبرى ، ويمتد من الحقل رقم ١ ، وينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة حسب المقاطع » .

٢ - البحر الكامل : وموضعه الدائرة الثانية ، ويمتد من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٣٠ ، آخر حقول الدائرة ، بل يتجاوزها إلى الحقل الأول والثاني حيث ينتهي فيه .

فك الدائرة الثانية لاستخراج مجورها

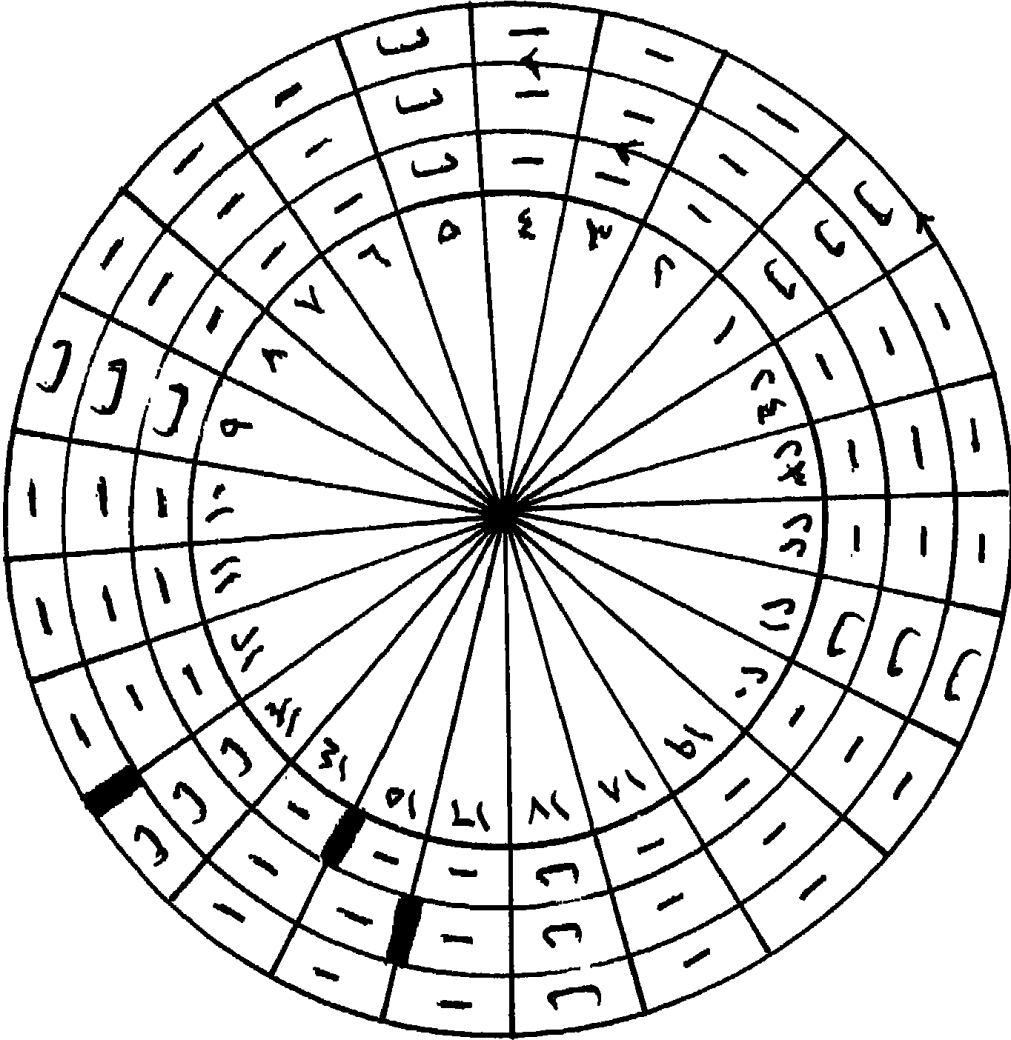
البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الوافر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الكامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

بفك الدائرة نحصل على مجرين :

١ - البحر الوافر: يبدأ من الحقل رقم ١ ، وينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة » .

٢ - البحر الكامل: يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى نهاية الحقول ، متجاوزاً الحقل رقم ٣٠ ، ليكمل دورته في الحقل الأول والثاني من بداية الدائرة .

الدائرة الثالثة دائرة الهزج « المجتلب »



وتشتمل على ثلاثة أبحر هي : الهزج والرمل والرجز.

- ١ - البحر الهزج : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، ويمتد إلى الحقل رقم ٢٤ ، حيث ينتهي . ويعتبر الحقل ٢٤ آخر حقول الدائرة .
- ٢ - البحر الرمل : وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، آخر حقول الدائرة ، ولكنه يتجاوزها إلى الحقول الأولى من الدائرة ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣- البحر الرجز: وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ ، إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث يستكمل دورته .



فك الدائرة الثالثة لاستخراج مجورها

البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الهنج	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الزمل	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الرجز	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د

بفك الدائرة نحصل على :

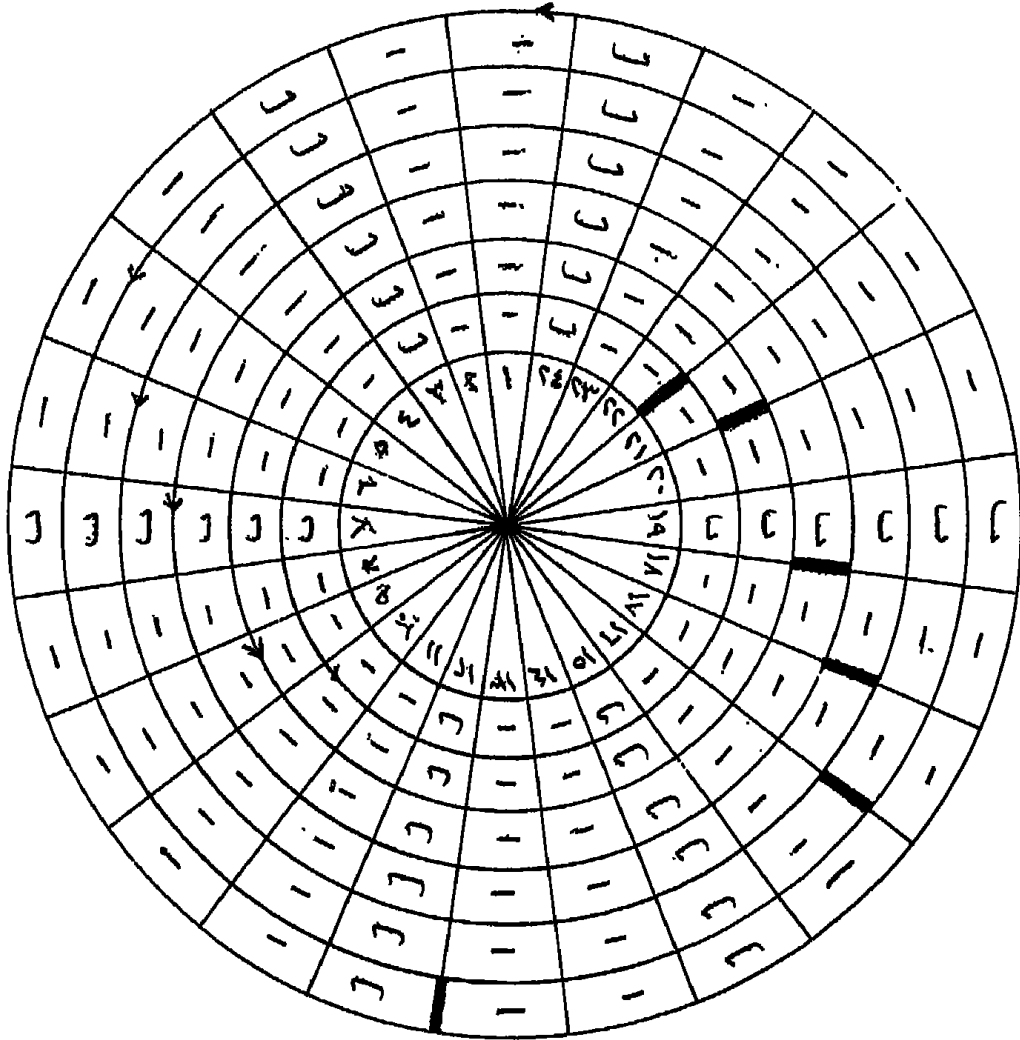
١- البحر الهنج : يبدأ من الحقل رقم ١ ، وينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢- البحر الرمل : يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ويمتد إلى باقي الحقول . متجاوزاً الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » ويمتد إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣- البحر الرجز: يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً الحقل ٢٤ « آخر حقول الدائرة » ، وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الرابعة دائرة السريع «المشتبه»



وتشتمل على ستة أبحر هي: السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب والمجثث:

- ١- البحر السريع: موضعه الدائرة الكبرى. يبدأ من الحقل رقم ١، وينتهي في الحقل رقم ٢٤ «آخر حقول الدائرة».
- ٢- البحر المنسرح: موضعه الدائرة الثانية. يبدأ من الحقل رقم ٥، وينتهي في الحقل رقم ٤، حيث تكتمل دورته.

- ٣- البحر الخفيف : موضعه الدائرة الثالثة . يبدأ من الحلقة رقم ٦ ، وينتهي في الحلقة رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .
- ٤- البحر المضارع : موضعه الدائرة الرابعة . يبدأ من الحلقة رقم ٧ ، وينتهي في الحلقة رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .
- ٥- البحر المقتضب : موضعه الدائرة الخامسة . يبدأ من الحلقة رقم ٩ ، وينتهي في الحلقة رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .
- ٦- البحر المجتث : موضعه الدائرة السادسة . يبدأ من الحلقة رقم ١٠ ، وينتهي في الحلقة رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



فك الدائرة الرابعة لاستخراج بحورها

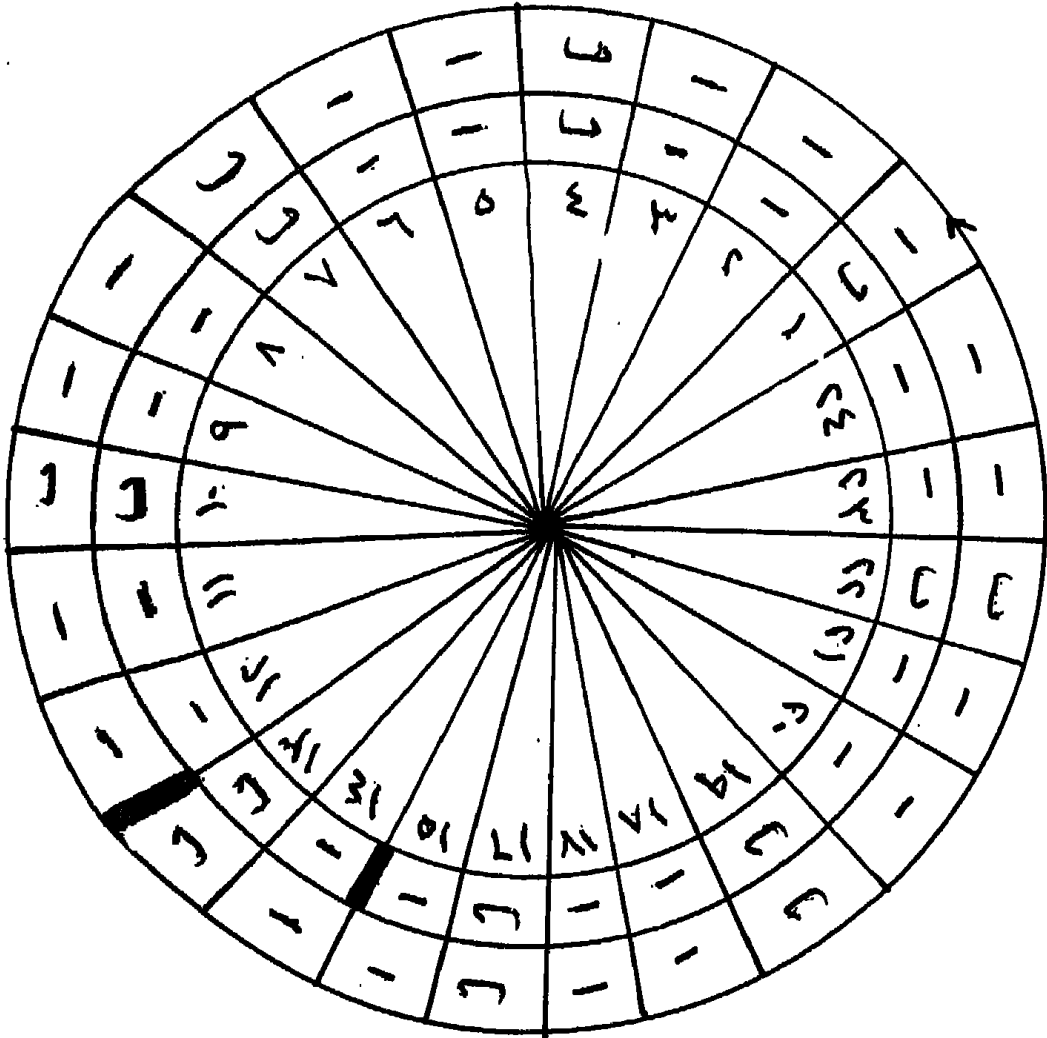
البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠-٢١	٢٢	٢٣	٢٤
السرير	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و
المنسج	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و
الخفيف	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و
المضارع	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و
المقتضب	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و
الجنث	-	-	و	-	-	-	و	-	-	-	و	-	-	و	-	و	-	-	و	-	و	-	و

4

- ١ - البحر السريع : يبدأ من الحقل رقم ١ ، وينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، « آخر حقول الدائرة » .
- ٢ - البحر المنسرح : يبدأ من الحقل رقم ٥ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .
- ٣ - البحر الخفيف : يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .
- ٤ - البحر المضارع : يبدأ من الحقل رقم ٧ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .
- ٥ - البحر المقتضب : يبدأ من الحقل رقم ٩ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .
- ٦ - البحر المجتث : يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الخامسة
دائرة المتقارب « المتفق »



تشتمل على مجرين : المتقارب والمتدارك .

١ - البحر المتقارب : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ .

٢ - البحر المتدارك : وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

فك الدائرة الخامسة لاستخراج مجورها

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
المقارب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
المتدارك	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤

١- البحر المتقارب : يبدأ من الحقل رقم ١ ، وينتهي في الحقل رقم ٢٤ » آخر حقول الدائرة « .

٢- البحر المتدارك : يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوز إلى الحقل الأولي ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

الفصل التاسع عشر

القافية

تعريفها :

اختلف العروضيون في تعريف القافية ، وقبل أن نعرض لتعريفاتهم ، لابد من معرفة معناها . فهي لغة من قفا يقفوتبع ، والقافية التابعة . وهي اصطلاحاً مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة ، وتنتج عن أحرف تُسمّى حروف القافية ، ينشأ عنها نغم موسيقى مُعيّن .

وهي عند الخليل ، مجموعة من الأحرف تمتد « من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، مثل تابا من أقلّي اللوم عاذل والعتابا »^١ .

وعرفها الأخفش بقوله « إعلم أن القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بالحرف ، لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر »^٢ . وهي عند أبي قطرب ، وأبي العباس ثعلب ، الروي^٣ .

(١) مفتاح العلوم — السكاكي ، ص ٢٣٨

(٢) كتاب القوافي — الأخفش ، ص ١

(٣) انظر مفتاح العلوم — السكاكي ، ص ٢٣٨

وعند غيرهم القصيدة . والرأى الحق هو رأى الخليل صاحب هذا العلم ، ولو دققنا النظر في أقوال غيره لبان بطلانها .

وبناء على ذلك ، فالقافية حروف وحركات ، قد تكون بعضاً من كلمة ، أو كلمة وبعض سابقتها ، أو كلمتين . وتعريف الخليل يحددها . انظر إلى قول ابن خفاجة يرثي بلنسية^٤ :

أَرْضُ تَقَاذَفَتِ الْخُطُوبُ بِأَهْلِهَا وَتَمَخَّضَتْ بِخَرَابِهَا الْأَقْدَارُ

فالقافية في هذا البيت ، بعض كلمة « دَارُوْ » وهي مجموعة الأحرف الواقعة بين آخر ساكنين ، مع المتحرك الذي قبل أولهما ، فالواو آخر ساكن ، والألف الساكن الذي قبله ، والدال الحرف السابق للألف وهو متحرك . ومثال آخر ، قول ابن عباد :

فَمَا مَضَى كُنْتُ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُوراً
فَجَاءَكَ الْعَمِيدُ فِي أَعْمَاتٍ مَأْشُوراً

فالقافية « سُورَا » وحدودها الحرفان الساكنان ، الألف والواو ، والحرف المتحرك السين الواقع قبل الواو « الساكن الأول » .

وقد تكون القافية كلمة واحدة ، كقول طرفة :

وَأَنْ أَدْعَ لِلْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
وَأَنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

فالقافية هنا « أَجْهَدِي » . وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الأول الألف . ومثلها :

وَقَفَ الْعَاشِقُ حَيْرَانٌ وَدَمَعَ الْوَجْدُ يَجْرِي

فالقافية « يَجْرِي » وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول هو الياء .

(٤) تاريخ الأدب الأندلسي . عمر الطوائف والمرايطين - احسان عباس . ص ١٨٧

وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة ، كقول طرفة :
لخولة أطلال ببُسْرقة تُهمِّد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
فالقافية « رليدي » .

وقد تكون كلمتين ، كقول امرئ القيس :
مِكرٌ، مِفرٌ، مُقبلٌ، مُدبرٌ معاً كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّه السيلُ مِنْ عِل
فالقافية « مِنْ عَلِي » كلمتان ، وحدودها الياء الساكنة والنون ، والحرف
المتحرك الذي قبله الميم .
ومثلها :

لِكُلِّ ما يُؤذي وإنَّ قَلَّ أَلَمٌ ما أطولَ الليلَ على مَنْ لَمْ يَتَم
فالقافية « لَمْ يَتَم » كلمتان ، وحدودها الساكنان الميم في يَم ، والميم في لَمْ ،
واللام المتحرك قبله .



أسماء القافية

اختلفت أسماء القوافي وتعددت ، بتعدد الحروف المتحركة التي تفصل بين ساكنيها . وهي :

- ١ - تُسمَّى القافية « بالمترادف » إذا اجتمع ساكنها ، ولم يفصل بينهما أي حرف متحرك ، ومثالها ، قول أبي العتاهية :
- المرء يُخَدِّعُهُ مُنْهَاهُ والسهرة يُسْرِعُ فِي بِلَاهُ
يا ذا الهوى مَهْ لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَعَبَّدَهُ هَوَاهُ
- فالقافية « لاه » و « واه » وقد تجاوز ساكنها بلا فاصل بينهما . ومثلها قول عدي بن زيد :

وكما أَنْتُمْ كُنَّا وكما نَحْنُ تَكُونُونَ

القافية « نُون » اجتمع ساكنها . ومثلها قول حسان بن ثابت :

ما هاج حسانَ رسومُ السُّقَامِ

فالقافية « قَام » اجتمع ساكنها .

- ٢ - تُسمَّى القافية « بالمتواتر » ، إذا كان بين ساكنيها حرف واحد متحرك ، كقول المتنبي :

وإذا الشَّيْخُ قال أَفْ فَمَا مَلَدَ لَ حَيَاءً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَلًا

فالقافية « مَلَلًا » وقد فصل بين ساكنيها حرف متحرك هو اللام . ومثلها قول الشاعر :

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّشَامُ وَلَا يَلْتَمَّامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

فالقافية « سَانُو » وقد فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول الشاعر :

رَدَّدي غوطَةَ الشَّامِ نُوحًا نَظَّمْتُ لَحْنَهُ النُّفُوسُ الحَوَانِي

فالقافية « وَأَنِي » فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول عمرو بن كلثوم أيضاً :

أبا هند فلما تَعَجَّلَ عَلَيْنَا وانظرنا نُخَبِّرُكَ اليَقِينَا

القافية « قَيْتًا » فصل النون بين ساكنيها . ومنها ما جاء على لسان الرسول
« صلى الله عليه وسلم » :

هل أنيت إلا إصبغ دُميت وفي سبيل الله ما لقيت
فالقافية « قَيْتِي » فصل بين ساكنيها التاء . ومنها قول ابن الدمينه :
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجد
القافية « وَجِدِي » فصل بين ساكنيها الدال .

٣- تُسَمَّى القافية « بالمتدارك » إن فصل بين ساكنيها حرفان متحركان . كقول
امرئ القيس :

قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحوملي
القافية « حَوْمِلِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان الميم واللام . وكقول
زياد بن زيد :

ويُخْبِرُنِي عن غائب المرء فَعْلُهُ كفى الفعلُ عما غيب المرء مُخْبِرًا
القافية « مُخْبِرًا » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الباء والراء . ومنها قول
طرفة :

لخولة أطلال ببرقة تُسَهِّمَد تَلُوْخُ كباقي الوشم في ظاهر اليَد
القافية « رَلَيْدِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الياء والدال . ومنها
ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :
أنا النسبى لا كَذِب أنا ابنُ عبد المطلب
القافية : « مُظَلِّب » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الطاء واللام . ومنها
قول شوقي :

قيس : ليلي بجانبى كُلُّ شيءٍ إِذْ حَضَرَ
ليلي : جَمَعْتُنَا فَأَحْسَنْتُ سَاعَةً تَفْضُلُ الْعُمْرُ
القافية : « دَنْ حَضَرَ » و « لِلْعُمْر » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان . ومنها
قول امرئ القيس :

مكر، مفر... السابق الذكر، وقافيته « مِنْ عَلِي » فصل بين ساكنيها
حرفان متحركان : العين واللام .

٤ - تُسَمَّى القافية « بالمتراكب » إذا فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات .
قال الشاعر:

يا ليتني فيها جَذَعٌ أُخِيبُ فيها وَأَضَعُ
القافية « هَأَوَاضَعُ » فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات هي الواو
والألف والضاد .

وكقول الشاعر:

إذا تَضايَقَ أمرٌ فانتظرَ فَرَجاً فَأُضَيِّقُ الأمرُ أدنَاهُ إلى الفَرَجِ
القافية « لَلْفَرَجِي » فصل بين ساكنيها الفاء والراء والجيم . ومنها قول الشاعر:
والريخُ قَدْ أَقْوَتْ جوانِحُها والنارُ في أَحْشَائِها هَرَمُ
القافية « هَاهَرَمُو » فصل بين ساكنيها الهاء والراء والميم . ومنها قول زهير بن أبي
سلمى:

قِفْ بالذِّيار التي لَمْ يَغْفُها القَدَمُ بلى ، وَغَيَّرَها الأرواحُ والذِّيمُ
القافية « وَذِيمُو » فصل بين ساكنيها الدال والياء والميم .

٥ - تُسَمَّى القافية « المتكاوسن » إذا فصل بين ساكنيها أربعة أحرف
متحركات . وهي أكثر القوافي اضطراباً ، كاضطراب الناقة إذا مشت على
ثلاث قوائم . ومثالها قول العجاج:

قد جَبَر الدينَ الالهَ فَجَبَرُ

القافية « لَاهُ فَجَبَرُ » فصل بين ساكنيها أربعة أحرف هي الهاء والفاء
والجيم والباء . ومنها قول الشاعر:

لَسَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو ضَلَقَتْ وَمَنْعَعَتْنِي خَيْرُها وَشَنِفَتْ
القافية « هَأَوْشَنِفَتْ » فصل بين ساكنيها الواو والشين والنون والفاء .



أسماء حروف القافية

أبان تعريف الخليل للقافية وتحديد حروفها ، بأن القافية يمكن أن تكون من ثلاثة أحرف في حدها الأدنى في نوعها المسمى « بالترادف » ، إذ تتألف من ساكنين مع حرف متحرك قبل الساكن الأول منها . وتكون في حدها الأعلى من سبعة أحرف : ساكنين وبينهما أربعة أحرف متحركات ، مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وذلك في نوعها المسمى « بالمتكاوس » .
ولحروف القافية أسماء ، نعرض لها ، وهي :

١ - الروي : وهو الحرف الذي يبني الشاعر عليه القصيدة ، ويلزم تكراره في كل بيت ، وبه تُسمى القصيدة ، فيقال مثلاً : لامية كعب بن زهير ، وهي قصيدته التي قالها في مدح الرسول « صلى الله عليه وسلم » ومطلعها :

بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول مُتَيِّمٌ أثرها يُفد مكبول
و يقال أيضاً : سينية البحري ، ويقصد بذلك قصيدته التي مطلعها :
صننت نفسي عما يُدنس نفسي وترقفتُ عن جذاكل جئس
وهكذا ، فاللام روي قصيدة كعب ، والسين روي قصيدة البحري ، وهما
سُمِّيَتَا .

والحروف جميعها صالحة لتكون رويًا ما عدا بعضها وفي حالات خاصة مثل الألف إذا لم تكن أصلية في الكلمة ، أو كانت ناتجة عن اشباع حركة الروي المتحرك بالفتح ، حيث تكون وصلًا ، أو كانت ألف الاثنين ، أو لبيان حركة الكلمة المبنية مثل آتيا ، أو مبدلة من التنوين أو من نون التوكيد . وكذلك الواو إن نتجت عن اشباع الروي المتحرك بالضم ، أو كانت للجماعة مثل نَفَعُوا ، أو ملحقة بالضمير مثل همو .

ومثلها الياء إن كانت وصلًا ناتجة عن اشباع الروي المتحرك بالكسر ، أو

ضميراً للمتكلم . وكذلك الهاء الناتجة عن تسكين تاء التأنيث ، وهاء السكت وهاء الوصل (°) .

هذا مع العلم أن هذه الحروف قد تكون رويًا في بعض الحالات ، فمثلاً الألف الأصلية في الكلمة كما هو الحال في مقصورة ابن دريد ، خاصة إذا كان الحرف السابق لها غير موحّد في جميع القوافي في القصيدة . وكذلك الياء إذا كانت أصلية ولم يكن الحرف السابق لها موحّداً في جميع القوافي في القصيدة ، ومثلها الواو والهاء . وليس من الصعب على الدارس ملاحظة ذلك من خلال الشواهد المبثوثة في ثنايا هذا البحث .

٢ - الوصل : وهو حرف يأتي بعد الروي ، يُظهره الاشباع . فاشباع الضم ينتج عنه الواو ، واشباع الكسر ينتج عنه الياء ، واشباع الفتح ينتج عنه الألف . وقد لا يكون حرف اشباع ، وإنما يكون حرف الهاء الذي يلزم في جميع الأبيات كقول بشار :
ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلّها كفى المرء نُبلاً أن تُعَدَّ معايينه
وكقول الحطيئة :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سلْمَةٌ

أما الوصل الناتج عن الاشباع ، فمثاله قول كعب بن زهير :
بانئت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ مُستيسمٌ أثرها لم يُفد مكبولٌ
فالروي اللام ، والوصل الواو بعد اللام حيث تُكْتَبُ مكبولٌ « مَكْبُولُوْهُ » . ومثاله أيضاً قول البحري :

صنّت نفسي حيث تُكْتَبُ جُبْس « جُبْسِي » ، فالروي السين ، والياء وصل نتج من اشباع الكسر على السين .

٣ - الخروج : وينتج من اشباع هاء الوصل ضمّاً أو فتحاً أو كسراً ، ويلزم في كل أبيات القصيدة . كقول أبي فراس :
وأشرفُ الناس أهلُ الحبِّ منزلةً وأشرفُ الحبِّ ما عَفَّتْ سرائره

(٥) انظر كتاب القوافي - الأنفحس ، ص ١٠

حيث تُكتب سرائره « سرائرهُو » فالراء روي والهاء وصل والواو خروج .
وكقوله أيضاً :

يا مَنْ رأى لي بحضنٍ خَرَشْتِني أَشَدَّ شَرِّ في القُيُودِ أَرْجُلُها .
فاللام روي ، والهاء وصل ، والألف خروج ناتج من اشباع فَتْحَةِ الهاء . ومنه
قول شوقي :

وشفاء هذي الروح من آلامها ودواءُ هذا الجسم من أوصابه
إذ تُكْتَبُ أوصابه « أوصابهني » فالباء روي والهاء وصل والياء خروج ناتج عن
اشباع الكسر على الباء .

٤ — الردف : وهو حرف مد يسبق الروي ، فإن كان ألفاً لزم في كل الأبيات ،
وإن كان واواً أو ياءاً ، جاز مجيء أي منها . ومثاله قول الخطيئة :
تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذاكَ المليكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالاً
فاللام روي ، والألف قبله ردف . وكقول كعب بن زهير :
نُبِئتُ أَنَّ رسولَ الله أوعَدني والعفو عند رسول الله مأمولُ
فاللام زوي والواو قبلها ردف ، ولا يلزم في كل الأبيات ، فقد يأتي بدل الواو
الياء ، كقول كعب بن زهير في نفس القصيدة :
مَهلاً هَذاكَ الذي أعطاك نافلةَ القران فيها مواعيطُ وتفصيلُ
فاللام زوي والياء ردف .

٥ — التأسيس : ولا يكون إلا ألفاً ، ومثاله قول الأخوص :
إذا رُمْتُ عنها سلوة قال شافعُ من الحُبِّ ميعادُ السُّلُوقِ المَقابِرُ
فالروي الراء ، والألف التي قبل الباء تأسيس .
سَيَبْقَى لها في مُضمَرِ القلبِ والحشا سِريرةُ حُبٍ يوم تُبلى السرائرُ
فالألف في « سرائر » تأسيس . ومثاله أيضاً قول العقاد :
وجرى غرامُك في دمي فتوهجت قطراتُه فهو الحميمُ الفائرُ
فألف فائرتأسيس .

٦ — الدخيل : هو الحرف الواقع بين التأسيس والروي ، فالدخيل في قول الأخوص
السابق ذكره : الباء في المَقابِرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف . وهو
الهمزة في : السرائرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف .

أنواع القافية

القافية نوعان :

- الأولى : قافية مقيدة وهي ساكنة الروي .
الثانية : قافية مطلقة وهي متحركة الروي .
أما المقيدة فثلاث :

أ - قافية مقيدة مجردة عن الردف والتأسيس ومثالها :
النشرُ مُسْكٌ والوجهُ دُنا نيرٌ وأطرافُ الأكمف عَنَمٌ
وقول عبد الحميد بن باديس :

شعبُ الجزائرِ مسلمٌ وإلى العروبة يَنسَسِبُ
مَنْ قال حاداً عن أصله أو قال ماتَ فقد كَذَبُ
أو رام إدماجاً له رام السُّحالَ من الطلبِ

ب - قافية مقيدة مردفة بالواو أو بالياء أو بالألف .

مقيدة مردفة بالواو ، كقول وضاح اليمن :
هيفاءُ إنْ هي أقبلتُ لاحتُ كطالعةِ الشُّروقِ
ومقيدة مردفة بالياء ، كقول أبي اسحاق إبراهيم عبد الله الشَّشَمي :
الأطفُ من أجله أهله وكُلُّ إلِي حبيبٌ قريب
ومقيدة مردفة بالألف ، كقول الشاعر :
لا يَغُرُّنَّ امرءاً عَيْشُهُ كُلُّ عيشٍ صائرٌ للزوالِ

ج - قافية مقيدة مؤسدة . مثالها قول الشاعر :

وغررتني وزعمتُ أنك لابنٌ في الصيفِ تايِزُ

وقول الزبرقان :

لي ابنٌ عَسَمٌ لا يزأ لُ يُعيبُنِي ويُعينُ عائبُ
واعيُنُهُ في النائبا يَ ولا يُعينُ على التَّوائِبِ
وأما المطلقةُ فسَتْ :

١ - قافية مُطلقة مجردة من التأسيس والردف ، موصولة بحرف لين [واو أو ياء أو ألف] وأمثلتها :

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها . هواناً بها كانت على الناس أهونا
النون روي . والواو ليس ردفاً بل حرف عادي ، والألف وصل .
و: أمن أجبل أغرابية ذات بردة . تُبكي على نجد وتبلى كذا وجدا
الدال روي . والألف وصل .

ومثال الموصولة بالواو :

قال الشاعر :

تهون علينا في المعالي نفوسنا . ومن يخطب الحساء لم يغله المهر
الراء روي ، والواو وصل وهي تظهر في الكتابة « هلمهرو » .
وقول الشاعر :

وكنم من محب صد من غير بغضة . وإن لم يكن في ود خلته عشب
فالباء روي ، والواو في « عثبو » وصل .
ومثال الموصولة بالياء ، قول أبي خراش الهذلي :
حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا . خراش وبعض الشراهُون من بعض
فالضاد روي ، والياء في « بعضي » وصل .

وقول سعدي الجزائري :

يلوموني أن كنت في الناس ثائراً . وأن لسانني لا ينأ على نُكر
الراء روي ، والياء في « نُكري » وصل .

٢ - قافية مطلقة مجردة من التأسيس والردف موصولة بالهاء ، ومثالها قول أبي العلاء :

سألت مُنجمها عن الطفل الذي . في المهدكم هوعائش من دهره
فأجابها مائة لياخذ درهماً . وأتى الحمام وليدها في شهره
الراء روي والهاء وصل .

٣ - قافية مطلقة مؤسسة موصولة بحرف لين [و ، ا ، ي] ، ومثاله قول النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب . وليل أقاسيه بطيء الكواكب
الباء روي ، والكاف دخيل ، والألف تأسيس والياء وصل « واكبي » .

وقول عبد الله بن جندب الهذلي :

ألا يا عباد الله هذا أخوكمُ قَتِيلًا فهل فيكم له اليومُ ثائرُ
الراء روي ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس ، والواو وصل « ثائرو » .
خُذُوا بدمي إن ميتٌ كُلُّ خريدةٍ مريضةٍ جَفْنِ العين والطرفُ ساجِرُ
الراء روي ، والحاء دخيل ، والألف تأسيس ، والواو وصل « ساجرو » .

وقول ابراهيم بن العباس :

أَتَيْتُكَ شَتَّى الرَّأْيِ لَابَسَ حَيْرَةٍ فَسَدَّدْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الْعَوَاقِبَا
الألف في « واقبا » تأسيس ، والقاف دخيل ، والباء روي ، والألف الأخيرة
وصل .

٤ - قافية مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء . مثالها قول عدى بن زيد :

في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يَحْكِي علينا إلا كواكبُها .

الألف الأولى في « واكبها » تأسيس ، والكاف دخيل ، والباء روي ، والهاء
وصل ، والألف خروج . وقول عبد الله بن المعتز :

ليلٌ وليلٌ فَفَرَّخُ وارِدٌ وَدُجَا طالا ، فَوَاحَزَنِي مما أَكْبَدُهُ
شَاهَدْتُ في ذاك بَدْرًا لا أَهِيْمُ به وَهَمْتُ في ذا بَبْدَرٍ لا أَشَاهِدُهُ
الألف تأسيس ، والباء دخيل ، والذال روي ، والهاء وصل في « كابد » .
والألف تأسيس ، والهاء دخيل ، والذال روي ، والهاء وصل في « شاهد » .
ومنها قوله كذلك :

غزالٌ أنسَ كم استَدْنِيْتُه فَنَأَى عَتَيِي وَأَعْرَضَ مُزَوْرًا بِجَانِبِي
طالَتْ عَلَيَّ لِيَالٍ في هَوَاهُ كَمَا طالَتْ عَلَيْهِ لِيَالٍ مِنْ ذَوَائِبِي

الألف تأسيس والنون دخيل والباء روي والهاء وصل في [جانبي] .

والألف تأسيس والهمزة دخيل والباء روي والهاء وصل في [وائبي] .

وقول أبي تمام :

إذا المرءُ لم يَسْتَخْلَصِ الحَزْمَ نَفْسَهُ فَدُزَوَّتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ
الألف في [غارب] تأسيس والراء دخيل والباء روي والهاء وصل .

٥ - قافية مطلقة مردفة موصولة بحرف لين (و . أوي أو ا) . ومثالها قول الأغشى :
ألا قالت قتيلاً إذ رأتني وقد لا تغدّم الحسنة ذاماً
الألف الأولى في [ذاماً] ردف ، والميم روي ، والألف الأخيرة وصل .
وقول بشار :

يقولون لو عزيت قلبك لارعى فقلت وهل للعاشقين قلوب
الواو ردف والباء روي والواو الناتجة عن الاشباع وصل في [لوبو] .
إذا نطق القوم الجلوس فانني مكب كأي في الجميع غريب
الياء في « ريبو » ردف ، والباء روي ، والواو وصل .

٦ - قافية مطلقة مردفة موصولة بالهاء . مثالها قول لبيد :
عفت الديار محلها فمقامها بيمنى تأبّد غولها فرجامها
الألف الأولى في « جامها » ردف والميم روي والهاء وصل والألف خروج .
وقول الشاعر :

فلا تقرب الأمر الحرام فأنه حلاوته تفتني ويبقى مريزها
الياء في « ريزها » ردف ، والراء روي والهاء وصل والألف خروج .
وقول الشاعر :

ووددت بأن الشيب عاجل ليمتي وقرب مني في الشباب مزاره
الألف في « زارهو » ردف والراء روي والهاء وصل والواو خروج .



حركات حروف القافية

لحركات حروف القافية أسماء هي :

المجرى : هو حركة الروي المطلق ، والروي هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة
وبه تُسمّى ، فإن تحرك بالفتح لحقته الألف وان تحرك بالضم لحقه الواو
وان تحرك بالكسر لحقته الياء .

قال ابن زيدون :

أضحى التسنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لُقيانا تجافيتا

وقال ذو الرمة :

ولولم يهيجني الظاعنون لهاجني همائم وُزقي في الديار وقوع

وقال ابن الدمينه :

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجد

٢ - النفاذ : وهو حركة هاء الوصل « ضمة كانت أو فتحة أو كسرة » . ومثالها
قول البحتري :

أواخسر العيش أخباراً مكررة وأقرب العيش من لهو أوائله
اللام روي ، والهاء وصل ، والضم على الهاء هو النفاذ إلى الخروج وهو الواو
هنا .

وقول مصطفى آغا التونسي :

فإذا أنا بين الحداثق والرُبى والرسمُ يَمُرُّ مُعْجَباً ببهائه
الهمزة روي ، والهاء وصل ، والكسر على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الياء هنا .

وقول الأعشى^٧ :

رحلت سميّة غدوة أجمها غَضِبى عليك فما تقول بدالها
اللام روي ، والهاء وصل ، والفتحة على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الألف
هنا .

٣- الحذو: وهو حركة الحرف الذي يسبقُ الردف ، سواء أكانت ضمة أو فتحة أو
كسرة .

مثالها قول ذي الرمة :

تباكين فاستبكين من كان ذا هوئى نوائح ما تجري لهنّ دُموع
الواو ردف ، والحرف الذي قبله هو الميم ، وحركته الضمة وهي الحذو .
وقول عمر بن كلثوم :

إذا بلغ الرضيع لنا فطاماً تسخر له الجبائر ساجدينّا
النون روي . والياء ردف ، والحرف السابق للردف الدال ، وحركته الكسرة
وهي الحذو .

وقول امرئ القيس :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمّن من كان في العُصير الخالي
اللام روي ، والألف ردف ، والحرف الذي قبله الخاء وحركته الفتحة وهي
الحذو .

٤- الاشباع : وهو حركة الدخيل « الواقع بين التأسيس والروي » ، ومثاله قول
الأعشى :

يزيد يغض الطرف دوني كأنها زوى بين عينيهِ عليّ المحاجم
الدخيل هو الجيم ، وحركته الكسرة وهي الاشباع .
وقول الشاعر :

أقاما على غير التزاور برهة فلمّا أصيبتا قُرْباً بالتزاور
الدخيل هو الواو ، وحركته الضمة وهي الاشباع .

(٧) القوافي - الألفش ، ص ٣٣

وقول الشاعر:

يا نخلُ ذاتِ السُّدرِ والجداولِ تطاولي ما شئتِ أنْ تطاولي
الدخيل هو الواو، وحركته الفتحة، وهي الاشباع.

٥ - الرس: وهو حركة الفتح على الحرف الذي يسبق التأسيس، ومثاله قول امرئ القيس:

دع عنك نهباً صيحاً في حُجراته ولكنْ حديثاً ما حديثُ الرواحلِ
فالرس هو فتحة الواو الذي قبل ألف التأسيس.

وقول الشاعر:

يعقده في الجيدِ عليه الرُّقى من خيفةِ الأنفُسِ والحاسِدِ
والرس هنا هو فتحة الحاء.

٦ - التوجيه: وهو حركة الحرف الواقع قبل الروي المقيد، ومثاله قول العجاج:

قد جَبَر الدينَ الالهَ فَجَبَرُ

فتحة الباء هي التوجيه.

وقول الشاعر:

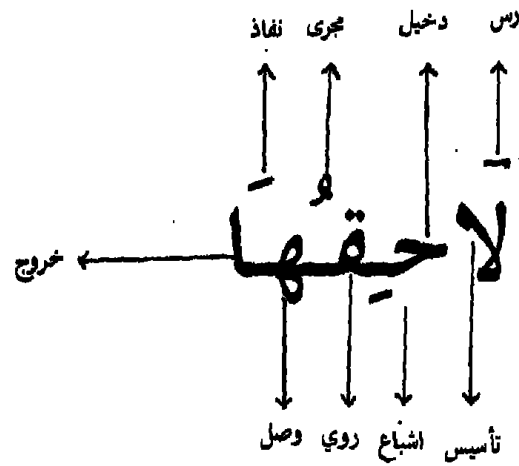
حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلط جاءوا بمِدْق هل رأيتِ الذئبَ قَط
فتحة القاف هي التوجيه.



تدريس

يُبين حروف القافية بأسمائها وحركاتها في البيت التالي :
ما رغبةُ النفس في الحياة وإنْ عاشت قليلاً فالموت لا حِقُّها

- حروف القافية هي : لا حِقُّها . القاف روي والضمة عليه المجرى .
الحاء دخيل والكسرة عليها الاشباع .
الألف تأسيس .
اللام سابق التأسيس وفتحته الرس .
هاء وصل والفتحة عليها النفاذ .
الألف خروج .



عيوب القافية

للقافية عيوبٌ كثيرة ، منها ما يقع في الروي وهي :

أ - الإكفاء .

ب - الإجازة .

ومنها مع يقع في المجرى « حركة الروي » وهي :

ج - الاقواء .

د - الإصراف .

ومنها ملحقة بهذه العيوب « عيوب الروي والمجرى » وهي :

هـ - الايطاء .

و - التضمين .

ومنها عيوب تقع في حروف القافية السابقة للروي وحركاتها ، وهي :

ز - السناد .

وهذا تفصيلها :

١ - الإكفاء : وهو أن يأتي في القصيدة الواحدة رويان ، كأن يكون الروي الذي

بنيت عليه القصيدة (س) ، فيأتي بدلها أخوها الصاد ((ص))

روياً بديلاً في بيت آخر . ومثاله قول أبي جهل :

ما تَنْقَمُ الحربُ العوانُ مني

لمثل هذا ولندتني أمي

فالروي في البيت الأول النون ، وفي الثاني الميم . وكقول كثير :

إذا زُمَّ إجمالٌ وفارقٌ جيرةٌ وصاحَ غرابُ البين أنتَ حزينٌ (ن)

تنادوا بأعلى صخرةٍ وتجاوبتُ هودادٌ في حافاتهم وصهيل (ل)

ب- الإجازة: وهو عيب ناشيء من مجيء رويين مختلفين غير متقاربين في النطق في قصيدة واحدة. كأن يكون الروي الأول «ج» والثاني «ص» مثلاً.

ومثاله:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدي إن الكفاء قليل
رأى من خليلين جفاء وغلظة إذا قام يبتاع القلوص ذميم

ج- الإقواء: وهو أن يحرك الروي بحركتين مختلفتين غير متباعدتين، كقول النابغة:

أمن آل مية رائح أو مُغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود [د]
زعم السوارح أن رحلتنا غداً وبذاك حدثنا الغراب الأسود [ذ]
وكقول حسان:

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير [را]
كأنهم قصص جفت أسافله مُثَقَّب نفخت فيه الأعاصير [ر]

د- الإصراف وهو عيب ناتج عن تحريك الروي بحركتين مختلفتين متباعدتين، بالضم والفتح، أو بالفتح والكسر مثلاً. ومثاله قول الشاعر:

ألم ترني رددت على ابن ليلى منيحتة فَعَجَلْتُ الأداء [ء]
وقلت لشابه لَمَّا أَتَينا رمالك الله من شاة بداء [ء]

هـ- الإيطاء: وهو عيب ناتج عن إعادة كلمة الروي ذاتها، مرة ثانية دون أن تتباعدة، كأن يكون تكرارها في البيت الثاني أو الثالث ... إلى

السابع. ومثاله قول الشاعر:

محمد ساد الناس كهلاً و يافعاً وساد على على الأملاك أيضاً محمد
محمد ما أحلى شمائله وما ألد حديثاً كان فيه محمد
وهو هنا محبب الوقع. ومنه معيب كقول الشاعر:

وواضع البيت في خرساء مظلمة تُقَيِّد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الرز عن أرض يكون بها ولا يفضل على مصباحه الساري

وقول ابراهيم بن العباس :

والله أظهر دينه	وأعزّه بمحمد
والله أكرم بالخلا	فة جعفر بن محمد
والله أيّد عهده	بمحمد ومحمد

وقول جميل :

منع النوم شدة الاشتياق	وإدكار الحبيب يوم الفراق
ليت شعري إذا بثينةً بانت	هل لنا بعد بئنها من تلاق
ليت لي اليوم يا بثينة منكم	مجلساً للوداع قبل الفراق

وقوله أيضاً :

علقتُ الهوى منها وليداً ولم أزل	إلى اليوم يئسى حبها ويزيد
وبعد هذا البيت بأربعة أبيات يقول :	
إذا قلتُ ما بي يا بُثينة قاتلي	من الحبّ ، قالت : ثابت ويزيد

و- التضمين : وهو عيب ينجم عن تعليق ما فيه الروي في البيت الأول بما بعده ،
ومثاله قول النابغة :

وهم وردوا الجفار على تميم	وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدتُ لهم مواطنَ صادقات	شهدتُ لهم بصديق الودّ مني

وقول الشاعر :

كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى	بليسلى العامرية أو يُراخ
قطاة غرّها شرك فباتت	تُجاذبه وقد علق الجناح

ز- السناد : وهو عيب يقع فيما قبل الروي من أحرف وحركات ، وهو أنواع :

١- سناء التأسيس : وهو أن يأتي بيت في القصيدة غير مؤسس ، في حين أن التأسيس يلزم في كل أبيات القصيدة . ومثاله قول الشاعر :

قصدتكم أبغي راحة	فعدتُ وقد ضاعت العافية [مؤسس]
فيا ويح زوجك من رفقة	يذوق بها العيشة المُضنية [غير مؤسس]

وقول الشاعر:

نسيانُ أُمِّي يا لَبْنانُ أهونُ من نسيانِ حُبِّكَ عندي أو تناسيه [مؤسر]
لو كنتُ عنكَ إلى الفردوسِ مُنْتَقِلاً لَخِلَّتْني منه في بَرِّيَّةِ النَّبِيِّ [غير مؤسر]

وقول مجنون ليلي:

فما حَسَنُ أن تأتي الأمرَ طائِعاً وتَجَزَعُ أن داعي الصَّبَابَةِ اسمعا
بكثُ عيني اليسرى لما زجرْتُها عن الجهلِ بعد الحلمِ أَشْبَلَتْنا معا
البيت الأول غير مؤسس ، والثاني مؤسس .

ومنه قول آخر:

مَرَرْنَا على الروض الذي قد تَبَسَّمتْ رُباهُ وأرواحُ الأبارقِ تُسْفِكُ
فلَمْ أَرَشِيئاً كانَ أَحْسَنَ مَنظَراً مِنَ المُنْزَنِ يَجْري دمعهُ وهو ضاحِكُ
البيت الأول غير مؤسس ، والثاني مؤسس .

٢ - سناد الردف : وهو مجيء بيت مردف وآخر غير مردف في قصيدة واحدة .
ومثاله قول حسان :

إذا كُنْتَ في حاجة مُرْسِلاً فارسلُ حَكِيماً ولا تُوصِه [مردف]
وإنْ سابُ أمرَ عَليكَ التَّوَى فَشاوِزْ لَبِيباً ولا تَغْصِه [غير مردف]

٣ - سناد الإشباع : وهو تحريك الحرف الدخيل « الواقع بين الروي والتأسيس » ،
بمركبتين مختلفتين في بيتين مُتتالين ، كقول الشاعر:
وكنّا كَغُضُنِّي بانيةٍ ليس واحدٌ يزولُ على الحالاتِ عن رأيٍ واحدٍ
تَبَدَّلَ بي خِلاً فَخَالَلتُ غيرَهُ وَخَلَّيْتُه لَمّا أرادَ تَباعُدي
الاشباع في البيت الأول كسرة الحاء ، والاشباع في البيت الثاني ضمة
العين .

٤ - سناد الحذو: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف .

قال عمرو بن كلثوم :

ألا هُبِّي بصحنك فاصْبِحيْنَا ولا تُبْقِي خُمورَ الأندريْنَا
وقَدَدتِ الأديمَ لِراهِشِيهِ وأَلْفَى قولها كَذِباً وَمَينَا

حركة الحرف الذي قبل الرفع في البيت الأول الكسرة على الراء .
وحركة الحرف الذي قبل الرفع في البيت الثاني الفتحة على الميم .
وكقول الشاعر:

لقد أُلجُ الخِباءَ على جوارٍ كأنَّ عيونَهُنَّ عيونُ عَيْنٍ [ع]
كأنني بين خافِيَتَي عُقابٍ يريدُ حَمَامَةً في يومِ عَيْنٍ [ع]

هـ - سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد .

قال رؤبة :

وقائِمُ الأعماقِ خاوي المُخْتَرِقُ
أَلَفَ شَتَّى ليس بالِرَّاعي الحَمِيقُ
شَذَابَةٌ عنها شَذَى الرَّبْعِ السُّحُوقُ

الراء تحرك بالفتح ، والميم بالكسر ، والحاء بالضم ... وهي الحروف السابقة للروي المقيد « ق » .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ليتَ هندا أنَجَزْتنا ما تَعِدُ وَشَفَتْ أَنْفُسنا مما تَجِدُ
واستبَدَتْ مَرَّةً واحدة إنما العاجِزُ من لا يَسْتَبِيدُ
فَتَهانَفْنَ وقد قُلْنَ لها حَسَنٌ في كل عين مَنْ تَوَدُّ
حَسداً حُمِّلْنَهُ مِنْ أَجْلِها . وقديماً كان في الناس الحَسَدُ

الجيم في البيت الأول تحرك بالكسر وكذلك الباء في الثاني ، أما الواو في
لثالث فتحرك بالفتح وكذلك السين في الرابع تحركت بالفتح .



مواقع العيوب من القافية

١- قال ابن المعتز:

غزال أنيس كم استدنيته فأبى عني وأعرض مزوراً بجانبه

٢- قال بشار:

إذا نطق القومُ الجلوسُ فإنني مُكبُّ كأني في الجميع غريب

٣- قال عبد الحميد بن باديس:

شعبُ الجزائر مسلّمٌ وإلى العروبة ينتسب

القافية الأولى

جَانِبِي

الجيم : سابق التأسيس وحركته الفتحة وهي الرس .

الألف : تأسيس وعيبه سناد التأسيس .

النون : دخيل وحركته الكسرة وهي الاشباع وعيها سناد الاشباع .

الباء : روي وعيها : الإكفاء والإجازة و يلحق بها الإيطاء والتضمين . وحركة

الروي هي الكسرة وهي المجرى وعيها الإقواء والإصراف و يلحق بها الإيطاء والتضمين .

الهاء : وصل وحركتها الكسرة وهي التقاذ .

الياء : خروج .

القافية الثانية رِئْب من كلمة :

غَرِئْب

الراء : هو الحرف السابق للردف [الياء] وحركته تسمى الحذو سواء أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة . والحذو هنا هو الكسرة على الراء . فإن تغيرت حركة الحرف السابق للردف في القصيدة الواحدة من كسرة إلى فتحة أو ضمة يسمى سناد الحذو .
الياء : ردف وعيبه يسمى سناد الردف وهونائج عن عدم مجيء جميع القوافي في القصيدة الواحدة مردفة .

الباء : روي . فإن تغير : الروي في القصيدة الواحدة بحرف قريب منه في النطق كان ذلك عيباً اسمه الإكفاء . وإن تغير الروي في القصيدة الواحدة بحرف بعيد عنه في النطق فذلك عيب اسمه الإجازة .

القافية الثالثة :

يَنْتَسِبُ

الباء : روي مقيد ، وعيبه الإكفاء والإجازة .
السين : الحرف السابق للروي المقيد . وحركته هنا الكسرة ، والأصل لزوم مجيئها على كل الحروف السابقة للروي المقيد في القصيدة كلها ، فإن تغيرت من كسرة إلى فتحة أو ضمة فذلك عيب اسمه سناد التوجيه .

المراجع

- ١ - الأدب الأندلسي — د. مصطفى الشعكة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- ٢ - الأدب العربي في الأندلس — د. عبد العزيز عتيق ، ١٩٧٦ ، دار النهضة ، بيروت .
- ٢ - البارع في علم العروض — أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع ، تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم ، ١٩٨٥ ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- ٤ - البيان والتبيين — الجاحظ .
- ٥ - تاريخ الأدب العربي — عمر فروخ .
- ٦ - تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي — د. شوقي ضيف .
- ٧ - تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر الطوائف — د. احسان عباس .
- ٨ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي — محمد محمد قاسم نوفل ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، ١٩٨٣ ، بيروت .
- ٩ - الجديد في العروض — علي حميد خضير ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦ ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت .
- ١٠ - جهرة أشعار العرب — أبو زيد القرشي ، تحقيق د. محمد علي الهاشمي .
- ١١ - الخليل معجم في علم العروض — محمد سعيد اسبر - محمد أبو علي ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ ، دار العودة ، بيروت .

- ١٢- دائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي — عبد الصاحب المختار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥ ، تونس .
- ١٣- ديوان الأعشى — د. محمد محمد حسين ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١٤- ديوان حافظ ابراهيم — شرح أحمد أمين ، ١٩٦٩ ، بيروت .
- ١٥- ديوان شوقي .
- ١٦- ديوان عمر أبو ريشة — دار العودة ، ١٩٨٦ ، بيروت .
- ١٧- ديوان فؤاد الخطيب — الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ ، دار المعارف بمصر .
- ١٨- ديوان النابغة الذبياني — شرح عباس السّاتر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- ١٩- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة — ابن بسام ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- ٢٠- رسائل ابن حزم — تحقيق د. احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ ، بيروت .
- ٢١- الارشاد الشافعي على متن الكافي — محمد الدمهوري ، الطبعة الثانية ، البابي الحلبي ، ١٩٥٧ ، القاهرة .
- ٢٢- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية — عبد الحميد الراضي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٥ ، بغداد .
- ٢٣- شرح المعلقات — الزوزنسي .
- ٢٤- شعراء العصابة الأندلسية — عمر الدقاق ، الطبعة الثانية ، دار الشرق ، ١٩٧٨ ، بيروت .
- ٢٥- الاصمعيات — الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون ، دار المعارف .
- ٢٦- العروض تهذيبه واعادة تدوينه — الشيخ جلال الدين الحنفي البغدادي ، مطبعة العائلي ، ١٩٧٨ ، بغداد .
- ٢٧- عروض الورقة — الجوهري ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ ، الدار البيضاء .
- ٢٨- علم العروض والقافية — د. عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ ، دار النهضة ، بيروت .

- ٢٩- الأغاني — أبو الفرج الأصفهاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٣٠- في علمي العروض والقافية — د . أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر .
- ٣١- فن التقطيع الشعري — صفاء خلوصي .
- ٣٢- القسقطاس المستقيم في علم العروض — جاد الله أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، تحقيق بهيجة باقر الحسيني ، مطبعة الغمان بالنجف الأشرف ، ١٩٧٠ .
- ٣٣- كتاب القوافي — الأخفش .
- ٣٤- الأمالي — أبو علي الفاي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ ، بيروت .
- ٣٥- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي — موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي . نوبرات ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .
- ٣٦- مفتاح العلوم — السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٧- المفضليات — المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون ، بيروت .
- ٣٨- موسيقى الشعر — د . ابراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، دار القلم ، بيروت .
- ٣٩- الموشى — أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، دار بيروت .
- ٤٠- ميزان الذهب — أحمد الهاشمي ، دار الإيمان ، دمشق ، بيروت .
- ٤١- الوافي في العروض والقوافي — الخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى- فخر الدين قباوه ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥ ، دار الفكر ، دمشق .
- ٤٢- الوافي في علمي العروض والقوافي — د . ابراهيم ابراهيم جادو ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة .



الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الأول : علم العروض	١١
الفصل الثاني : البحر الطويل	٤٣
الفصل الثالث : البحر المديد	٦٧
الفصل الثالث : البحر البسيط	٨٧
الفصل الخامس : البحر الوافر	١٠٧
الفصل السادس : البحر الكامل	١٢٩
الفصل السابع : البحر المزج	١٥٩
الفصل الثامن : البحر الرجز	١٧٥
الفصل التاسع : البحر الرمل	٢٠٧
الفصل العاشر : البحر السريع	٢٢٣
الفصل الحادى عشر : البحر المنسرح	٢٤٥
الفصل الثانى عشر : البحر الخفيف	٢٦١
الفصل الثالث عشر : البحر المضارع	٢٧٩
الفصل الرابع عشر : البحر المقتضب	٢٨٧
الفصل الخامس عشر : البحر المجتث	٢٩٧
الفصل السادس عشر : البحر المتقارب	٣٠٩
الفصل السابع عشر : البحر المتدارك	٣٢٩
الفصل الثامن عشر : الدوائر العرضية	٣٤٣
الفصل التاسع عشر : القافية وتعرفها	٣٥٩
المراجع	٣٨٧

رقم الابداع : ٥٤٦٤ / ١٩٨٨١

الغلاف بالمطبعة الفنية ت ٣٩١١٨٦٢